

جامعة زيان عاشور- الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

الرقم التسلسلي:

الصلاحية النفسية و علاقتها بمركز الضبط لدى

طلبة الجامعة

دراسة مقارنة على عينة من الحقوق و علم النفس و البيولوجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

رشيد حساني

إعداد الطالبة :

ناريمان عينة

الموسم الدراسي الجامعي

2017/2016

جامعة زيان عاشور- الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

الرقم التسلسلي:

السلامة النفسية و علاقتها بمركز الضبط لدى

طلبة الجامعة

دراسة مقارنة على عينة من الحقوق و علم النفس و البيولوجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص : علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

رشيد حساني

إعداد الطالبة :

ناريمان عينة

الموسم الدراسي الجامعي

2017/2016



كلمة شكر

● كيف لنا بهذا المقام لولاه سبحانه وتعالى..
فهو من لا تعد ولا تحصى علينا من يوم أن نفخ فينا الروح

قال تعالى: "ومن شكر فإنما شكر لنفسه"

نحمده حمدا مباركا على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث

وإمدادنا بالقوة والصبر في تخطي الصعاب

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف

" رشيد حساني "

على مجهوداته التي بذلها لمساعدتنا في إتمام هذا العمل

وعلى التوجيهات التي أسداها فكانت خير عون

كما لا ننسى بالشكر الدكتور قيرع فتحي و الدكتور بكاي عبد المجيد

على مساعدتهما القيمة

وإلى كل أساتذة قسم علم النفس

على عطائهم الفياض وحسن تعاملهم

وكل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد

حتى تمكنا من إنهاء هذا العمل المتواضع

شكرا

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة :

الصلابة النفسية و علاقتها بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة
دراسة مقارنة على عينة من الحقوق و علم النفس و البيولوجي

هدفت الدراسة :

للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين و كذا التعرف على أنماط مركز الضبط ، كما هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية و مركز الضبط ، كما هدفت الدراسة الى التحقق من وجود فروق بين الطلبة في الصلابة و مركز الضبط تعزى لمتغير الجنس و السن و التخصص و المستوى الدراسي و نمط الإقامة والحالة الاجتماعية.

أداة الدراسة :

● مقياس الصلابة النفسية (عماد مخيمر).

● مقياس الضبط (عماد الدين كفاقي).

عينة الدراسة :

تكونت العينة من (300 طالب و طالبة من 03 تخصصات بجامعة زيان عاشور -الجلفة- و هي الحقوق و البيولوجي و علم النفس و تم اختيارهم قسديا (حصصية) بأخذ حصة من كل مستوى و تخصص.

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين الصلابة النفسية و مركز الضبط ، كما أظهرت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في كل من الصلابة و مركز الضبط ، وأظهرت أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية و مركز الضبط تعزى للمتغيرات السن و التخصص و المستوى الدراسي و الحالة الاجتماعية و نمط الإقامة.

Abstract

Study title:

Psychological hardiness and its relationship with locus of control among a sample of university students.

A sample from psychology, biology, and law students

(A field study in Zian Achour University -Djelfa-)

Study Objectives:

This study aimed to reveal the level of Psychological hardiness among university students also the type of locus of control and the relationship between the two variables and how much they differ between students due to sex, age, field, study level, residence and social status.

Study tool:

- Psychological hardiness scale (Imad Mkhimar)
- Locus of control scale (Imad Kafafi)

Sampling:

The participants were 300 students both male and female from 3 fields (Psychology, Biology, Law) at Zian Achour University -Djelfa- selected intentionally by quota sampling from each level and field.

Study results:

The study concluded that there is a strong relationship between psychological hardiness and locus of control and the results showed significant differences in both variables due to sex and non-significant differences due to age, study level, social status and residence.

الفهرس

ج	ملخص الدراسة.....	ج
د	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	د
هـ	الفهرس.....	هـ
ح	قائمة الجداول.....	ح
ك	قائمة الاشكال.....	ك
1	مقدمة :.....	1
4	الفصل الأول : الاطار العام للدراسة.....	4
5	إشكالية الدراسة :.....	5
9	الفرضيات :.....	9
10	أهمية الدراسة :.....	10
10	أهداف الدراسة :.....	10
11	المفاهيم الأساسية للدراسة :.....	11
13	الدراسة السابقة.....	13
18	الفصل الثاني الصلابة النفسية.....	18
19	تمهيد.....	19
20	الأصول النظرية لمبادئ نظرية كوبازا :.....	20
22	نظريات المفسرة للصلابة النفسية :.....	22
25	(1) مفهوم الصلابة النفسية :.....	25
27	(2) أبعاد الصلابة النفسية :.....	27
29	(3) أهم المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية :.....	29
33	(4) خصائص الصلابة النفسية :.....	33

36: بعض المضامين التطبيقية للصلابة النفسية:
38: خلاصة الفصل:
39: الفصل الثالث مركز الضبط.
40: تمهيد:
41: التطور التاريخي لمفهوم وجهة الضبط:
41: نظرية التعلم الاجتماعي لروتر و المسلمات الأساسية:
45: مفهوم مصدر الضبط:
47: الفرق بين مفهومي العزو السببي و مركز الضبط:
49: أبعاد مركز الضبط:
51: سمات ذوي الضبط الداخلي والخارجي:
54: التطبيقات التربوية للنظرية:
58: خلاصة الفصل.
59: الفصل الرابع اجراء الدراسة.
60: تمهيد:
61: منهج الدراسة:
61: أدوات الدراسة
62: عينة الدراسة
67: الدراسة الأساسية:
71: كيفية التطبيق:
72: الفصل الخامس : عرض و مناقشة نتائج الدراسة.
73: تمهيد.
74: عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة:
76: عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:
80: عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

86	عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :
95	عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :
99	عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :
103	عرض و مناقشة نتائج الفرضية السادسة :
107	عرض و مناقشة نتائج الفرضية السابعة :
108	الاستنتاج العام
108	خاتمة
108	المراجع
108	الملاحق

قائمة الجداول

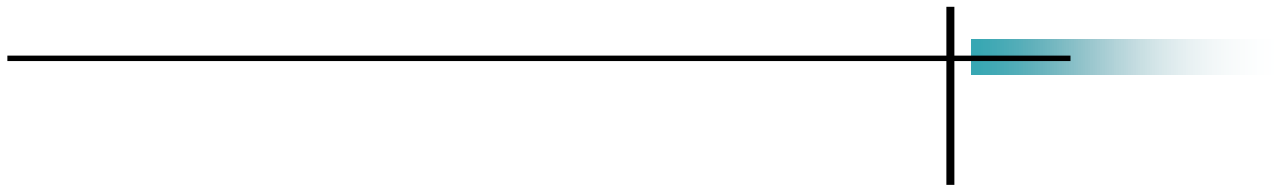
الصفحة	العنوان
34	جدول رقم (1) خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة والمنخفضة
53	جدول رقم (02) سمات وخصائص ذوي وجهة الضبط الداخلي والخارجي
62	جدول رقم (03) الابعاد الثلاثة للصلابة النفسية و ارقام عبارات كل بعد.
63	جدول (04) معامل ثبات استبيان الصلابة النفسية وثبات كل بد من أبعاده باستخدام معامل ثبات ألفا
66	جدول (05) معامل ألفا كرومباخ
67	الجدول (06) توزيع العينة الأساسية حسب التخصص و المستوى الدراسي
68	جدول (07) : خصائص عينة الطلبة حسب الجنس
68	جدول (08) : خصائص عينة الطلبة حسب التخصص الجامعي
69	جدول (09) : خصائص عينة الطلبة حسب المستوى الدراسي
70	جدول (10) : خصائص عينة الطلبة حسب نمط الإقامة
70	جدول (11) : خصائص عينة الطلبة حسب الحالة الاجتماعية
74	جدول (12) معامل ارتباط بيرسون بين الصلابة النفسية و مركز الضبط
77	جدول رقم (13) الفرق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في الصلابة النفسية
79	جدول رقم (14) الفرق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في ابعاد الصلابة النفسية
80	جدول رقم (15) فروق الصلابة النفسية حسب الجنس
82	جدول (16) الفروق في الصلابة النفسية حسب السن
83	جدول رقم (17) فروق الصلابة النفسية حسب المستوى الدراسي
84	جدول (18) الفروق في الصلابة النفسية حسب التخصص

85	جدول رقم (19) فروق الصلابة النفسية حسب نمط الإقامة
86	جدول (20) الفروق في الصلابة النفسية حسب الحالة الاجتماعية
87	جدول رقم (21) فروق مركز الضبط حسب الجنس
88	جدول (22) الفروق في مركز الضبط حسب السن
89	جدول رقم (23) فروق مركز الضبط حسب المستوى الدراسي
90	جدول (24) الفروق في مركز الضبط حسب التخصص
91	جدول رقم (25) فروق مركز الضبط حسب نمط الإقامة
92	جدول (26) الفروق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية
93	جدول (27) : الجنس / المستوى الدراسي / نمط الإقامة
94	جدول (28) : السن / التخصص / الحالة العائلية
95	جدول رقم (29) فروق الصلابة النفسية حسب الجنس
96	جدول (30) الفروق في الصلابة النفسية حسب السن
96	جدول رقم (31) فروق الصلابة النفسية حسب المستوى الدراسي
97	جدول (32) الفروق في الصلابة النفسية حسب التخصص
97	جدول رقم (33) فروق الصلابة النفسية حسب نمط الإقامة
98	جدول (34) الفروق في الصلابة النفسية حسب الحالة الاجتماعية
99	جدول رقم (35) فروق مركز الضبط حسب الجنس
100	جدول (36) الفروق في مركز الضبط حسب السن
100	جدول رقم (37) فروق مركز الضبط حسب المستوى الدراسي
101	جدول (38) الفروق في مركز الضبط حسب التخصص
101	جدول رقم (39) فروق مركز الضبط حسب نمط الإقامة
102	جدول (40) الفروق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية
103	جدول رقم (41) فروق الصلابة النفسية حسب الجنس

104	جدول (42) الفروق في الصلابة النفسية حسب السن
104	جدول (43) فروق الصلابة النفسية حسب المستوى الدراسي
105	جدول (44) الفروق في الصلابة النفسية حسب التخصص
105	جدول (45) الفروق في الصلابة النفسية حسب نمط الإقامة
106	جدول (46) الفروق في الصلابة النفسية حسب الحالة الاجتماعية
107	جدول رقم (47) فروق مركز الضبط حسب الجنس
108	جدول (48) الفروق في مركز الضبط حسب السن
108	جدول رقم (49) فروق مركز الضبط حسب المستوى الدراسي
109	جدول (50) الفروق في مركز الضبط حسب التخصص
109	جدول (51) الفروق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية
110	جدول (52) الفروق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
23	شكل (1) يمثل التأثيرات الغير مباشرة و المباشرة للصلابة النفسية .
24	الشكل (2) يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية
25	الشكل (3) يوضح نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها
45	شكل (04) نظرية التعلم الاجتماعي التي انبثق منها مفهوم مركز الضبط
68	شكل (05) : خصائص عينة الطلبة حسب الجنس
69	شكل (06) : خصائص عينة الطلبة حسب التخصص الجامعي
69	شكل (07) : خصائص عينة الطلبة حسب المستوى الدراسي
70	شكل (08) : خصائص عينة الطلبة حسب نمط الإقامة
71	شكل (09) : خصائص عينة الطلبة حسب الحالة الاجتماعية



المقدمة



مقدمة :

ان الدراسات النفسية تهدف بصفة عامة الى فهم السلوك الإنساني قصد ضبطه و التنبؤ به , ويحاول علماء النفس تحقيق هذا الهدف من خلال التعرف على متغيرات هذا السلوك وبيان العلاقات الوظيفية بينهم في سبيل تحقيق المزيد من السيطرة على المظاهر السلوكية وذلك عن طريق صياغة قوانين ونظريات تخدم العلم خصوصًا و البشرية عمومًا . وعليه نجد أن علم النفس الإيجابي يهتم بدراسة و تحليل مكامن القوة والسمات و الفضائل الإنسانية الإيجابية وهذا لتعزيز السعادة الشخصية للإنسان في ممارساته و أنشطته وشؤون حياته لتحسين صحة و إنتاج الأفراد .

أي لا يهتم بالمواقف الضاغطة بقدر ما يهتم بطريقة تفادي آثارها و نتائجها الوخيمة على الصحة النفسية والعقلية للفرد , وهذه الضغوط تعتبر وليدة السرعة و العصرية وتطور التكنولوجيا , فعلم النفس الإيجابي تيار حديث في علم النفس ظهر ليعزز البحوث في سمات القوة الانسانية وخاصة الإيجابية منها , فالبحوث السابقة في علم النفس اهتمت لقرون بدراسة الاضطرابات النفسية وأسبابها . ولم تدرس كيف نواجهها لنحافظ على الصحة النفسية أولاً ثم الجسمية , لأن هذه الأخيرة لا تتحقق بغياب الصحة والسلامة النفسية .

وتتجه الدراسات الحديثة الى التركيز على البحوث المرتبطة بتحقيق الصحة النفسية للفرد والتي " لا تعني خلو الفرد من الأمراض النفسية بل تعني التوافق الاجتماعي والذاتي , الشعور بالرضا والسعادة والحيوية والاستقرار بالاضافة الى الإنتاج الملائم في حدود امكانية الفرد وطاقاته " .

والتأكيد في الوقت نفسه على العوامل التي تساعد الأفراد على التوافق والتكيف مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية , ومن تلك العوامل التي حظيت باهتمام الباحثين مفهوم " الصلابة النفسية " حيث استخدم كوباز Kobasa ذلك العامل في دراستها عندما تبين أن بعض الأفراد أقدر على مجابهة الضغوط و تحملها مقارنة بالآخرين . فالصلابة النفسية مصدر من مصادر الشخصية الذاتية و لمقاومة الاثار السلبية لضغوط الحياة و التخفيف من آثارها على الصحة النفسية و الجسمية حين يتعرض لها الفرد و ينظر لها على

أنها نوع من التحدي و ليست تهديدات . ومن جهة أخرى فإن مركز الضبط (التحكم) يعتبر من أهم المتغيرات التي تفسر السلوك الإنساني وتعود نشأة هذا المفهوم الى نظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها جوليان روتر Rotter حيث يعرفه بأنه الطريقة التي يدرك بها الفرد التدييمات التي تحدث له في حياته سواء منها الإيجابية أو السلبية فبعض الأفراد يرون أن هذه التدييمات ترتبط بشكل مباشر بسلوكهم وقراراتهم وهم فئة الضبط الداخلي , و في حين نجد البعض الأخر من فئة الضبط الخارجي .

وبما أن العملية التربوية والتعليمية التعلمية أصبحت تهتم بالجوانب النفسية و الاكاديمية ارتأينا التطرق الى هذا الموضوع في محاولة للبحث في إمكانية وجود علاقة بين الصلابة النفسية و مركز الضبط (التحكم) لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات .

فصممت الدراسة لتشمل جانبين نظري و تطبيقي حيث شمل الجانب النظري ثلاث فصول : فالصلابة النفسية مصدر من مصادر الشخصية الذاتية و لمقاومة الأثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حين يتعرض لها الفرد وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليست تهديدات .

الفصل الأول : يتضمن اشكالية الدراسة , تساؤلاتها , فرضياتها , وكل من الأهمية والأهداف ثم تطرقنا الى تحديد المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة .


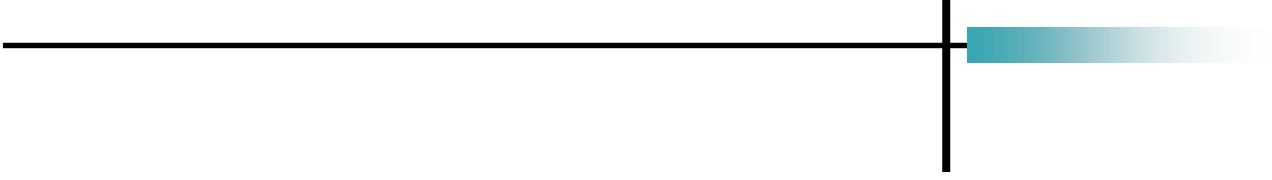
الفصل الثاني : خصص لمتغير الصلابة النفسية , والأصول النظرية لمبادئ نظرية كوبازا والنظريات المفسرة لها اضافة الى مفهومها وأبعادها و خصائص أفرادها و تطبيقاتها .

الفصل الثالث : اهتم بمركز الضبط والتطور التاريخي ونظرية التعلم الاجتماعي و مفهومه و أبعاده و خصائص أفراده و العوامل المؤثرة فيه والتطبيقات التربوية له.


بينما شمل الجانب التطبيقي فصلين :

الفصل الرابع : اجراءات الدراسة حيث شمل منهج البحث و أدوات الدراسة والدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية

الفصل الخامس : عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة والاستنتاج العام .



الجانب النظري



إشكالية الدراسة
الفرضيات
أهداف الدراسة
أهمية الدراسة
المفاهيم الأساسية للدراسة
الدراسة السابقة

إشكالية الدراسة :

يعتبر الانسان كوحدة متكاملة من عقل و روح جزءا من منظمة تتألف من عدة ميادين اجتماعية اقتصادية و سياسية تسمى الحياة ، و احتكاك الانسان بالحياة في مختلف المواقف يشكل مجموعة من الضغوطات و التوترات و التي تعتبر ناتج التفاعل السلبي . و تؤثر هذه الضغوطات على شخصية الفرد و صحته النفسية التي تعتبر جد حساسة إزاء هذه الظروف ، فقدرة الفرد على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب تساعد على تعزيز صحته النفسية ، و الذكاء يلعب دورا هاما في ذلك خصوصا إذا تكررت المواقف الضاغطة و الصادمة في حياة الفرد فان الشخصية القوية التي يكون الفرد قد روضها في ظل هذه الظروف تكون قد اكتسبت مناعة نفسية ضد الإصابة بالأمراض النفسية.

و قد سعت العديد من الدراسات على ابراز أهمية الصحة النفسية في حياة الفرد، و دورها في تحقيق التكيف و التأقلم مع التغيرات التي تحدث في محيطه و التي تزداد تعقيدا يوما بعد يوم و خاصة في ظل التقدم العلمي و التكنولوجي . و في هذا المعنى نشير الى أن مسار البحث في مجال الضغوط يجب أن يتحول الى التركيز على متغيرات المقاومة التي تجعل الأشخاص يحتفظون بصحتهم الجسمية و النفسية رغم تعرضهم للضغوط فمجال الدراسة يجب ان يتحول الى دراسة المصادر النفسية كالصلابة النفسية . التي تجعل الفرد يقيم الضغوط تقييما واقعيا ، كما أنها تجعله أكثر نجاحا و فعالية في مواجهتها.

و هذا المصطلح ظهر منذ القدم و يعتبر من مفاهيم علم النفس الإيجابي، الذي يعرفه « Porter » على أنه "مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الاثار السلبية لضغوط الحياة و التخفيف من أثارها على الصحة النفسية و الجسمية"

(لطيف غازي ، براء محمد، 2003 ص 362)

وذكر لوكنير " 98 Lockner " أن الصلابة النفسية عامل هام وحيوي في الشخصية يجب التأكيد عليه في البحوث المستقبلية حتى يتضح أكثر ويتطور من مستوى الأشخاص إلى مستوى استخدامه بالمؤسسات والمراكز العلاجية والإرشادية حتى يستخدم على نطاق واسع في

التطوير واختيار الأشخاص ذوي الصلابة النفسية مهمات خاصة في شتى المجالات، لأن الصلابة النفسية أصبحت من المفاهيم الهامة والأساسية . والتي درست على نحو واسع في أعمال " كوبازا " " Kobasa " بهدف معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسيمة رغم تعرضهم للضغوط وتوصلت الى أن الصلابة النفسية psychological hardiness هي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الإلتزام والتحكم والتحدي . وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة .

وقد كان لجهود روتر Rottre و جارمизи Jarmizi دور رائد في توجيه مسار البحوث الى التركيز على المتغيرات الشخصية و البيئية التي من شأنها المساهمة في وقاية الفرد من الاثار القوية للضغوط , حيث يعرف روتر المتغيرات الواقية بأنها : الخصائص الشخصية والبيئية التي يمكن ان تخفف من وقع التاثير السلبي المتتابع للاحداث على الافراد . ووفقا لأفكار روتر و جارمизи فان المتغيرات الوقائية هي :

1-وجود سمات شخصية (كالصلابة النفسية).

2-كفاءة المساندة الاسرية وخاصة في مرحلة الطفولة .

3- وجود أنظمة للمساندة الاجتماعية .

ويضيف روتر ان هذه المتغيرات الواقية تؤثر في الجوانب المعرفية والانفعالية , ومن ثم تؤدي دورا هاما في ادراك تلك الاحداث , ومن ثم طريقة ادارتها ومواجهتها , حيث يتمثل دورها فيما يلي :

1-تاثيرها في مدى ادراك الفرد للاحداث الضاغطة وتقييمه لها .

2-تاثيرها في مدى تقييم الفرد لفعالية مصادره النفسية والاجتماعية .

(Rotter.1990.181)

ومن الدراسات الجديدة بالعرض ما قامت به " كوبرازا " بدراستها الإستكشافية الأولى مستهدفة عينة من الذكور (ن = 76) تراوحت أعمارهم ما بين 40-49 عامًا من الحاصلين على

درجات جامعية على الأقل و طبق عليهم المقاييس الآتية :

1- مقياس " هولمز " و " راهي " لأحداث الحياة الضاغطة .

2- استبيان وايلر للأمراض .

3- مقياس الصلابة النفسية لقياس الالتزام والتحكم والتحدي .

و أشارت نتائج الدراسة الى أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا أقل مرضًا، كما أنهم يتسمون بأنهم أكثر صمودًا و إنجازا و سيطرة وقيادة، وضبطًا داخليًا، في حين أن الأشخاص الأقل صلابة كانوا أكثر مرضًا و عجزًا، وأعلى في الضبط الخارجي ، كما توصلت الدراسة الى أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أكثر مرونة وكفاية واقتدارًا و نشاطًا و مباردة و اقتحاما و واقعية .

(عماد مخيمر ، 2002 ، 8)

ومن المصادر النفسية نجد ايضا مصدر الضبط او ما يعرف بمركز التحكم حيث يعد من اهم المتغيرات التي تفسر السلوك الانساني و تنتبأ بيه فتكمن اهميته في بناء و تكوين شخصية الانسان و تعود نشأة هذا المفهوم الى نظرية التعلم الاجتماعي لروتر .

ويعرف روتر مركز الضبط بانه : الطريقة التي يدرك بها الفرد التدعيمات التي تحدث له في حياته سواء منها التدعيمات الايجابية او السلبية .

(عماد الدين كفاي 1982)

ومنه اختلاف الأفراد فيما بينهم في عملية تفسيرهم للوقائع والأحداث التي يمرون بها وفي عملية إدراكهم للأسباب الكامنة وراء حدوثها ، فمنهم من يرد ذلك الى عوامل و أسباب داخلية كالنشاط الذاتي والجهود المبذولة لتحقيقه والقدرات الخاصة، وهو ما يعرف بمركز الضبط أو الضبط الداخلي (Lieu de control Interne) ومنهم من يرده الى أسباب و عوامل خارجية كالحظ و الصدفة و قوة و نفوذ أشخاص آخرين ، فيوصفون بأنهم من ذوي مركز الضبط الخارجي (Lieu de control Externe) .

فمركز الضبط إذن هو " مجموعة من الإعتقادات الداخلية أو الخارجية العامة , المتجانسة والثابتة نسبيا , تفصل بين الأفراد في إدراكهم للأحداث والوقائع وتوجه سلوكياتهم , و هو سمة من سمات الشخصية .

ويرى روتر (Rottre. 1966) صاحب نظرية مركز التحكم أن تجارب الفرد المتعلقة بالنجاح والفشل في أداءه وسلوكياته و ملاحظاته لسلوكيات الآخرين ونتائجها تساهم بشكل أساسي في تحديد مركز الضبط أو التحكم لديه .

(فاطمة لزروق . 2015 , 31)

ان الجامعة باعتبارها محطة تكوينية مهمة لتدعيم المجتمع لاحقا بإطارات يتولون مهام تنمية ونهضة المجتمع وتلبية حاجياته المختلفة و المتعددة.

فالطلبة الجامعيين أهم عنصر في النظام التعليمي الجامعي , بات من الضروري توحيد كل الجهود و المساعي للاهتمام بهذه الفئة وتوفير كل الظروف الملائمة لضمان نجاح الطلبة في مساراتهم الدراسية المختلفة ومحاولة حمايتهم من المشاكل والضغوطات التي قد تواجههم خلال ذلك , والتي قد تتعكس سلباً على أدائهم وقد تكون حاجزاً وعائقاً كبيراً أمام الكثيرين تمنعهم حتى من مواصلة دراستهم والتفوق فيها . كما ينبغي ان يحمل عدد معتبر من روادها خصائص ومميزات تحدثنا عنها انفا نوجزها في امتلاكهم الصلابة النفسية

ومن خلال أهمية متغير الصلابة النفسية الذي يعد مصدر من مصادر الشخصية الذاتية ولمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية . وكذا أهمية مصدر الضبط لدى طلبة الجامعة يساعدنا على فهم وتحديد مصدر تحكمهم (داخلي / خارجي) وعلاقته بالصلابة النفسية لديهم .

ومنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

التساؤل العام :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية و مركز الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة ؟

التساؤلات الفرعية :

- 1- هل توجد ذات دلالة احصائية بين ذوي الضبط الداخلي و ذوي الضبط الخارجي في الصلابة النفسية لصالح ذوي التحكم الداخلي ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لكل من الجنس والسن و التخصص و نمط الإقامة والمستوى الدراسي و الحالة الاجتماعية؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مركز الضبط لدى عينة الدراسة تعزى لكل من الجنس والسن و التخصص و نمط الإقامة والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية ؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الداخلي تعزى لكل من الجنس والسن والتخصص والمستوى الدراسي ونمط الإقامة والحالة الاجتماعية ؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الخارجي تعزى لكل من الجنس والسن والتخصص والمستوى الدراسي ونمط الإقامة والحالة الاجتماعية ؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الخارجي تعزى لكل من الجنس والسن والتخصص والمستوى الدراسي ونمط الإقامة والحالة الاجتماعية ؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الداخلي تعزى لكل من الجنس والسن والتخصص والمستوى الدراسي ونمط الإقامة والحالة الاجتماعية؟

الفرضيات :

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة .
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي الضبط الداخلي و ذوي الضبط الخارجي في الصلابة النفسية لصالح ذوي الضبط الداخلي ؟
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لكل من الجنس و السن و التخصص و نمط الإقامة و المستوى الدراسي و الحالة الاجتماعية .

- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى عينة الدراسة تعزى لكل من الجنس و السن و التخصص و نمط الإقامة و المستوى الدراسي والحالة الاجتماعية .
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الداخلي تعزى لكل من الجنس و السن و التخصص و المستوى الدراسي ونمط الإقامة والحالة الاجتماعية ؟
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الخارجي تعزى لكل من الجنس و السن و التخصص و المستوى الدراسي ونمط الإقامة والحالة الاجتماعية ؟
- 7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الخارجي تعزى لكل من الجنس و السن و التخصص و المستوى الدراسي ونمط الإقامة والحالة الاجتماعية ؟
- 8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الداخلي تعزى لكل من الجنس و السن و التخصص و المستوى الدراسي ونمط الإقامة والحالة الاجتماعية؟

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن امكانية وجود علاقة بين الصلابة النفسية و مركز الضبط لدى عينة من الطلبة الجامعيين .
- الكشف عن الدرجات المتحصل عليها من قبل أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية.
- الكشف عن الدرجات المتحصل عليها من قبل أفراد العينة على مقياس مركز الضبط.
- دراسة الفروق في الصلابة النفسية لدى عينة البحث من طلبة الجامعة تعزى لكل من الجنس و السن و التخصص و المستوى الدراسي و نمط الإقامة و الحالة الاجتماعية
- دراسة الفروق في مركز الضبط لدى عينة البحث من طلبة الجامعة تعزى لكل من الجنس و السن و التخصص و المستوى الدراسي و نمط الإقامة و الحالة الاجتماعية.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال تطرقها إلى موضوع يعتبر من اهم المواضيع في مجال علم النفس و التربية ، و الذي يعد قليل التداول بين الباحثين و ذلك حسب إطلاعنا و

في حدود معرفتنا خصوصا بجامعة الجلفة ، حيث لم يحظى هذا الموضوع " علاقة الصلابة النفسية بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة " باهتمام كبير و خاصة في اكتشاف العلاقة بين المتغيرين و بالتالي فقد تقيد هذه الدراسة في إثراء البحوث و إضافة الجديد للميراث العلمي و تزويد الباحثين بمعلومات جديدة للاستفادة منها في دراساتهم مما يكسبها صفة المحرك للبحوث الجديدة . و تنعكس هذه الأهمية من خلال :

- الصحة النفسية للطالب الجامعي و كيف نستطيع جعله شخصا يتمتع بإدراك سليم ومتوازن للأحداث، ومدى قدرته على التكيف مع المواقف والأشخاص

- أهمية الصلابة النفسية في حد ذاتها باعتبارها من متغيرات الشخصية لما لها دور فعال في التصدي للضغوطات.

- أهمية مركز الضبط في حد ذاته باعتباره من متغيرات الشخصية لما له من دور فعال في تفسير الطالب لنتائج سلوكياته.

- اشتراك كل من الصلابة النفسية و مركز الضبط في تأثيرهما على الجانب التعليمي التلمي و التحصيل الأكاديمي للطلبة.

الأهمية التطبيقية :

تكمن الأهمية التطبيقية في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مجال الدراسات النفسية و التربوية كما أنها تضيف أهمية للبحوث الجديدة التي قد تجرى على عينات مشابهة إضافة إلى ذلك فإنها قد تساعد على تصميم برامج تربوية للطلبة تسمح بتوجيه طاقاتهم و إمكانياتهم فيما يساعد على حل مشكلاتهم و تنمية الصلابة النفسية لديهم باعتبارها دافع إلى تحقيق مستوى من الأداء و التحصيل الجيد.

المفاهيم الأساسية للدراسة :

تعتبر التعريفات والمصطلحات وجهة نظر يلتزم بها الباحث في دراسته، ولذا فإنه سيتم إدراج التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية في الدراسة للإعتماد عليها والإلتزام بها وهي كالآتي :

* الصلابة النفسية: تعرفها " كوبازا 1996 " « بأنها سمة من سمات الشخصية تتكون من الإلتزام والتحكم والتحدي , وهي أحد مؤشرات الصحة التي تعتمد على الشخصية الوجودية , كما تعد كقياس لميول واتجاهات الفرد في محاولة لوجود علاقة مترابطة بين نفسه وعالمه الخارجي , وليست مجرد تصلب أو تحكم للضغوط , بل هي قوة لغرس طريق للفرد في ظل الظروف المحيطة , و الخوض في احداث الحياة الضاغطة , والقدرة على فهم الظروف المحيطة بالفرد لإتخاذ قرار ذاتي " . »

* التعريف الإجرائي للصلابة النفسية: هي قدرة الطالب على تجاوز الضغوط النفسية التي يتعرض لها عن طريق استخدامه المعطيات المتوفرة في مجتمعه , وتقاس عن طريق الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس الصلابة النفسية .

* مركز الضبط: يعرفه (روتر 1966) " بأنه الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم تتبع أو تعتمد على سلوكه هو ومواصفاته , وفي مقابل الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم مضبوطة أو محكومة بقوى خارجية وربما تحدث مستقلة عن سلوكه , أي أن وجهة التحكم هي مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين ما يتلو هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم "

(الرشيدى , 2008 , ص 08)

التعريف الإجرائي لمركز الضبط: يمكن تعريفه بأنه " اعتقاد الطالب بمدى قدرته أو عدم قدرته على التحكم في الأحداث المحيطة به الإيجابية منها أو السلبية ويقاس عن طريق الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إجابته على فقرات مقياس مركز الضبط, حيث تدل الدرجة المنخفضة على الضبط الخارجي بينما تدل الدرجة المرتفعة على الضبط الداخلي "

الدراسة السابقة

دراسات التي تناولت الصلابة النفسية :

1/ دراسة كوبازا (kobassa.1979)

بعنوان " ضغوط الحياة الشخصية و الصحية مدخل في الصلابة " وقد هدفت المتغيرات النفسية , التي من شأنها مساعدة الفرد للاحتفاظ بصحته النفسية و الجسدية رغم تعرضه للضغوط وتكونت عينة الدراسة من (760) موظفا يعيشون درجة عالية من الضغوط تزوجت أعمارهم (49/40) سنة , وحاصلين على شهادات جامعية على الأقل يمثلون مستويات اجتماعية و تعليمية مختلفة استخدمه الباحثة استبيان (هوملز وراهي) لأحداث الحياة الضاغطة و استبيان (وايلر) للأمراض , ولقياس الصلابة النفسية تم استخدام المقياس التحكم استخدمت المقاييس التالية مركز التحكم في التدعيم الداخلي و الخارجي /مقياس العجز - التحكم في مقياس الاغتراب عن العمل و عن المؤسسات الاجتماعية , وعن العلاقات الشخصية , وعن الاسرة , وعن الذات ولقياس متغير التحدي , استخدمت المقاييس التالية : الخبرات الشيقة ,مقياس النشاط مقابل الكسل , مقياس المعرفي مقياس البقاء ,مقياس المسؤولية مقابل المغادرة .

وكان من نتائج الدراسة أن الأشخاص الأكثر صلابة رغم تعرضهم لضغوط كانوا أقل مرضا , كما يتسمون بأنهم أكثر إنجاز و سيطرة و ضبطا داخلي وكفاية و اقتدارا ونشاطا في حين أن الأشخاص الأقل صلابة أكثر مرضا وعجزوا أعلى الضبط الخارجي , كما توصلت الدراسة إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة كانوا أكثر مرونة وكفاية واقتدارا ونشاطا ومبادأة و اقتحاما وواقعية .

2/ دراسة Hull (1987):

بعنوان دور الصلابة النفسية في تخفيف أثر الأحداث الضاغطة هدفت الدراسة إلى تحديد الطبيعة التعاملية لمفهوم الصلابة , ودور الصلابة كمتغير وسيط يخفف من اثر إحداث الحياة الضاغطة , ودراسة مفهوم الصلابة النفسية .

وتكونت العينة الدراسة (1004) طالبا جامعا وقد تم تقسيم العينة إلى ست مجموعات كل مجموعة يستخدم فيها عددا من المقاييس النفسية , حيث تم استخدام مقياسين للصلابة النفسية مقياسا مختصرا , وقد تم استخدام في هذه الدراسة كان أحدهما مقياسا طوليا و الآخر مقياسا مختصرا وقد تم استخدام مقياس الاجتماعية , و القلق الاجتماعي و الخجل مقياس , والوعي بالذات و الاخرون .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصلابة ليست مفهوما واحدا بل ثلاث مكونات منفصلة , وأن الالتزام و التحكم يتمتعان بخصائص سيكومترية ملائمة و انهما يخففان من أثر الضغوط , و أن كان أثرهما يرتبطان بنوعية الموقف , كذلك وجود ارتباطات ذات دلالة بين مقياسي الصلابة النفسية و المقاييس الأخرى . فالأشخاص ذوي الصلابة المرتفعة حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الخجل و القلق الاجتماعي و الوعي بالذات و الوعي بالآخرين .

3/ دراسة kristopher (1996)

بعنوان : " الصلابة النفسية والفعالية ووجهة الضبط و علاقتها بدافعية العمل لدى المعلمين " وكذلك للتعرف ما اذا كانت الصلابة والفعالية ووجهة الضبط لها علاقة بأحد مكونات دافعية العمل لدى عينة من معلمي الطلاب يبلغ عددها (194) معلما , منهم (18) معلما من الذكور و (123) معلمة من الاناث , و قد طبق عليهم استبيان دافعية العمل ل (هلوليم ,1973) واستبيان الصلابة الداخلي النفسية ل (ماري وكوبازا , 1983) ومقياس فعالية المعلم , وليفين سون للضبط الداخلي , ونفوذ الآخر و كانت نتيجة الدراسة تشير إلى وجود ارتباط بين وجهة الضبط الداخلي وبين العمل , ووجود ارتباط بين الصلابة النفسية السلبية بعزم أفرادها على تبني وجهة الضبط الخارجي , كما أكدت نتائج على أهمية الصلابة كمفهوم مهم لزيادة الدافعية تجاه العمل , وأن الأفراد ذوي الصلابة يعتقدون أن صلابتهم تزيد من فعالية سلوكها .

4/ دراسة مخيم (1997)

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية كمتغيرين من متغيرات المقاومة و الوقاية من اثار الاحداث الضاغطة خاصة الاكتئاب وقد طبقت على عينة من طلاب الفرقتين الثالثة و الرابعة لكليات الاداب و العلوم و التربية بجامعة الزقازيق ، وبلغ عدد الذكور 75 طالبا و الاناث 96 طالبة ، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و الاناث في الصلابة النفسية وإدراك الضغوط لصالح الاناث في المساندة الاجتماعية ، اما الاكتئاب فلا توجد فروق بين الجنسين

تعقيب على الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية:

بعد استعراض دراسات السابقة التي تناولت أحد متغيرات الدراسة الحالية وتبين أن هناك اهتمام بموضوع الصلابة النفسية لدى الباحثين لكون هذه الأخيرة لها أهمية كبيرة في الحياة الفرد الصحية و النفسية ودورها في تخفيف من حدة ضغوط الحياة و لتأثيرها على الفرد في عملية اختياره للأساليب مواجهته لتلك الضغوط و نجاحه في تأدية واجباته .

الدراسات السابقة المتعلقة بمركز الضبط:

دراسة قام بها **Larry A.Hjelle (1970)** تمحورت حول مركز الضبط الداخلي-الخارجي كمحدد للتحصيل الأكاديمي ، و قد سعت إلى تقصي العلاقة بين مركز الضبط الداخلي-الخارجي ومستوى التحصيل الأكاديمي ، و قد طبقت على عينة تكونت من (139) طالب و طالبة بالأقسام التمهيدية بجامعة فيلانوفيا، حيث اعتمد الباحث على استخدام مقياس روتر للضبط الداخلي-الخارجي ، و تقديرات الطلبة المتراكمة للتحصيل الأكاديمي ، و أسفرت بذلك النتائج عما يلي:

-عدم وجود اختلاف دال إحصائيا بين درجات الذكور و الإناث في مستوى التحصيل الأكاديمي .

-الذكور أكثر ميلا للضبط الخارجي من الإناث .

-لا توجد علاقة ارتباطية بين المركز الضبط الداخلي-الخارجي و مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة .

دراسة بار-تال و آخرون **Bar-Tal, et al (1980)** درس فيها العلاقة بين مقياس مركز الضبط و كل من التحصيل الأكاديمي للطلاب ، مستوى القلق و مستوى الطموح ، حيث استخدم عينة اختيرت عشوائيا مكونة من (2438) طالب و طالبة من الصف الأول الثانوي و الذي قسموا إلى مجموعتين الأولى منحدره من قوميات إفريقية و آسيوية و الثانية منحدره من قوميات أوروبية أمريكية إسرائيلية إذ توصلت النتائج إلى أن الطلبة أصحاب الميل إلى الضبط الداخلي كانوا أعلى تحصيلًا أقل قلقًا و أعلى طموحًا مقارنة بنظائرهم من أصحاب الميل إلى الضبط الخارجي .

دراسة ليفين **Lewin (1992)** تطرق فيها إلى تقصي العلاقة بين مركز الضبط و الجنس و الجالية التي ينتمي إليها مجموعة من الطلبة ، إضافة إلى محاولة بحث العلاقة بين مركز الضبط و عندما يكون الطالب في موقف مشكل ، حيث استخدم عينة عشوائية مكونة من (114) طالب و طالبة من طلبة الصف الخامس ، الذين طبق عليهم مقياس مركز الضبط ليتوصل في نتائج دراسته إلى عدم وجود علاقة بين مركز الضبط و جنس الطالب أو الجالية التي ينتمي إليها ، في حين أنه وجد ارتباطًا قويا بين مركز الضبط و الطلبة في موقف مشكل مفاده أن هؤلاء الطلبة يميلون في مثل تلك المواقف إلى الضبط الخارجي .

(دروزة، 2007، ص 448)

الدراسة التي طرحها **علي سليم اليعقوب (1988)** المتعلقة بـ " أثر التحصيل الأكاديمي و الجنس في مركز الضبط و مفهوم الذات " ، إذ هدفت إلى تقصي أثر التحصيل الدراسي و الجنس على كل من مركز الضبط و مفهوم الذات لدى عينة من (921) طالب و طالبة من طلبة الصف الثالث اعدادي بالمدارس الحكومية في مدينة اربد ، حيث اعتمد الباحث على المعدل التراكمي لأفراد العينة من السجلات المدرسية لتقسيمها إلى ثلاث مجموعات : مجموعة التحصيل المرتفع و مجموعة التحصيل المتوسط و مجموعة التحصيل المنخفض ، كما استخدم مقياس روتر للضبط الداخلي-الخارجي ، و مقياس مفهوم الذات لبيرس-هارس المعربان ليلائما البيئة الأردنية.

أظهرت النتائج : -وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلبة على مقياسي مركز الضبط و مفهوم الذات راجعة إلى التحصيل الأكاديمي .

- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الذكور و الإناث على مقياسي مركز الضبط و مفهوم الذات .

- كانت الإناث أكثر ميلا للضبط الخارجي من الذكور، و مفهوم الذات لديهم أقل منه لدى الذكور .

-وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعة الطلبة ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع الذين أظهروا ميلا نحو الضبط الداخلي و طلبة مجموعتي التحصيل المتوسط و المنخفض الذين أبدوا ميلا نحو الضبط الخارجي ، إضافة إلى أن مفهوم الذات لدى الطلبة أصحاب التحصيل الأكاديمي المرتفع أعلى منه لدى أصحاب التحصيل المتوسط و المنخفض ، كما أن مفهوم الذات لدى الطلبة متوسطي التحصيل أعلى منه لدى الطلبة منخفضي التحصيل الأكاديمي .

تعقيب:

من الملاحظ من خلال ما تم تقديمه من دراسات سابقة و التي اهتمت ببحث العلاقة القائمة ما بين مركز الضبط و مجموعة من المتغيرات المختلفة ، توصلوا لنتائج متباينة و متنوعة ، حيث توصلت دراسة Larry إلى عدم وجود أي علاقة بين مركز الضبط و مستوى التحصيل الأكاديمي ، في حين أن Bar-tal توصل إلى أن أصحاب التحصيل الأكاديمي المرتفع يميلون إلى الضبط الداخلي عكس أصحاب التحصيل الأكاديمي المنخفض مما يدل على وجود علاقة بين المتغيرين. و هذا ما أكدته دراسة علي اليعقوب .

كما بينت دراسة Bar-tal أن الأفراد الذين يميلون إلى الضبط الداخلي لديهم مستوى منخفض من القلق و طموحهم عال مقارنة بأصحاب الميل إلى الضبط الخارجي .

في حين يرى Lewin بان الأفراد عند تعرضهم إلى موقف مشكل يميلون خلاله إلى الضبط الخارجي .

من خلال ما سبق يتضح لنا وجود نوع من التشابه بين نتائج بعض الدراسات التي ركزت على علاقة مركز الضبط بمجموعة من العوامل النفسية و يقابله تباين في دراسات اخرى و قد سمحت لنا هاته الدراسات إما بتأكيد نتائج أو نفي نتائج و يمكن القول ان هذا التباين قد يكون راجعا إلى اختلاف الإجراءات المنهجية المعتمدة في كل منها .

الصلابة النفسية

تمهيد

الأصول النظرية لمبادئ نظرية كوبازا

النظرية المفسرة للصلابة النفسية

مفهوم الصلابة

أبعاد الصلابة

خصائص ذوى الصلابة

تطبيقات الصلابة

تمهيد

انصب الاهتمام على أحد أهم المفاهيم التي أضحت تستحوذ على بحوث علم النفس والمتمثل في الصلابة النفسية و هو أحد المتغيرات المركزية التي تساهم في حفظ الصحة النفسية، كما أنه يتمثل عاملا صادا يساعد على تجاوز الأزمات و مواجهة الضغوط والصدمات المختلفة التي يتعرض لها الإنسان في العصر الحديث.

كما يعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة نسبيا و بخاصة في البيئة العربية، وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد لكي يواجه ضغوط الحياة المتعددة و المتتالية بنجاح. وفي هذا الفصل سوف نحاول أن نلم بجميع المعلومات حول تعريفه و أهم خصائصه.

الأصول النظرية لمبادئ نظرية كوبازا :

استندت كوبازا في صياغتها لنظرية الصلابة النفسية النظريتين أساسيتين هما :

أ- النظرية الوجدانية theory existential :

اشتقت كوبازا مفهومها الأصلي عن الصلابة النفسية من النظرية الوجدانية للشخصية التي تعتبر "أن البشر يبحثون عن الصحة و الأصالة بواسطة خلق معنى شخصي عبر الانعكاس الذاتي , وصنع القرار والأفعال التي ترقى بالنمو الشخصي , و التي تم تدعيمها بنتائج الأبحاث المعتمد في البحث التجريبي على تغير الشخصية " .

كما تأثرت بأعمال فرانكل Frankel التي أشار فيها الى وجود معنى أو هدف في حياة الفرد , يجعله يتحمل الإحباط و الضغوط , فالحياة معانات , و المهم أن نجد معنى لهذه المعانات ,

(Kobasa 1982,3)

ويذكر مايكل (1999م) أن "نموذج الصلابة النفسية يمتد جذوره من النظرية الوجدانية التي تستحق أن تجد الانتباه في علم النفس , و يركز على تطور مفهوم الصلابة المنظمة المبني على الالتزام و التحكم الصحي و التوجه نحو اتخاذ القرار لإيجاد معنى التحدي في المواقف الصعبة , مبينا أن الصلابة النفسية هي تقييم شخصي و تنظيمي "

(Michael-1999-125-134)

- النظرية الإنسانية Humanistie Theory :

تشير كوبازا في دراستها المتعددة عام 1982-1983-1993 حول مفهوم الصلابة النفسية Concept of psyhological hardines أنها قد تأثرت بأعمال علماء النفس الإنسانيين مثل كارل روجرز Rogers وماسلو Maslow اللذين أكدا على أن بعض الأفراد يمتلكون دوافع داخلية لتحقيق ذواتهم و إمكاناتهم لتحقيق النمو و التطور الشخصي .

بزوغ نظرية الصلابة النفسية :

- "ترجع البدايات الأولى لنظرية الصلابة النفسية من خلال الدراسات التي قام بها كل من سلفادور مادي و سوزان كوبازا في دراستها المبتكرة عام 1989 على ما يقرب من سبعمائة فرد

إداري ممن يعانون نسبة كبيرة من الضغوط اليومية , وبالفعل تم العثور على العينة حيث بعثا إليهم عبر البريد خطابا واستفتاء طلبا لمشاركتهم , وبالفعل استجاب حوالي 86 , منهم وتم اختيار أربعمائة من شركة بيل للتليفون بمدينة إيلينوس ليشاركوا في هذه الدراسة , وقد استخدم مقياس هولمز وراهي لأحداث الحياة الضاغطة , واستبيان وايلر للأمراض , ووجدت كوبازا أن (200)إداري من الإداريين الذين يعملون بهذه الشركة ظهر عليهم أعراض المرض النفسي و الجسمي مثل القلق و الإصابة باكتئاب و ارتفاع ضغط الدم و زيادة نسبة السكر نتيجة للضغوط , بينما النصف الآخر ظهر عليه القلق من الأعراض المرضية مقارنة بغيرهم بالرغم من تعرضهم لنفس الكم من الضغوط , وكان ذلك بمثابة الدافع الذي دفع كوبازا لتصميم برنامج من أجل هؤلاء الذين تعرضوا للضغوط , ووقعوا في براثن المرض .

وترى الباحثة أنه من خلال سلسلة دراسات كوبازا أن هؤلاء الأفراد الذين يتعرضون للضغط , ولا يمرضون هم من تتوافر لديهم ثلاثة سمات أساسية لمكون الصلابة , و تتضمن هذه السمات الالتزام سواء أكان الالتزام تجاه الفرد نفسه أو علاقة مع الآخرين أو البيئة المحيطة به , وبخاصة إذا كانت بيئة العمل , بالإضافة إلى سمة التحكم و السيطرة على مجريات الأمور , وما تعتريه من حوادث ضاغطة , فالتحكم داخلي وليس خارجيا , بالإضافة لسمة التحدي و التي من خلالها يرى الفرد الموقف الضاغط على أنه أمر طبيعي و متوقع ليس بكونه تهديدا , بل يرى أنه دافع للنمو و التطور الشخصي , وترى كوبازا أن الشخصية الصلبة هي من تتوافر فيها هذه السمات الثلاثة , ويرى "مادي" أن المفتاح الحقيقي لتحويل الظروف الضاغطة إلى فرص للنمو هو الصلابة النفسية , و اعتماد ذوي الشخصية الصلبة The Hardy personality على التقييم المعرفي الإيجابي و المتفائل لأحداث الحياة الضاغطة و التحكم فيها

(KHoshaba & MAddi .1999-106-117)

نظريات المفسرة للصلابة النفسية :

1- نظرية كوبازا (1982) :

قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية و الجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا مجال واحتمالات لإصابة بالأمراض

واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية و التجريبية , وتمثلت الأسس النظرية في آراء العلماء أمثال فرانكل وماسلو وروجرز , والتي أشارت إلى وجود هدف للفرد أو معنى للحياة الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدراته على استغلال امكاناته الشخصية و الاجتماعية بصورة جيدة ويعد نموذج لازاروس من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعوامل ثلاثة وهي :

1- البيئة الداخلية للفرد

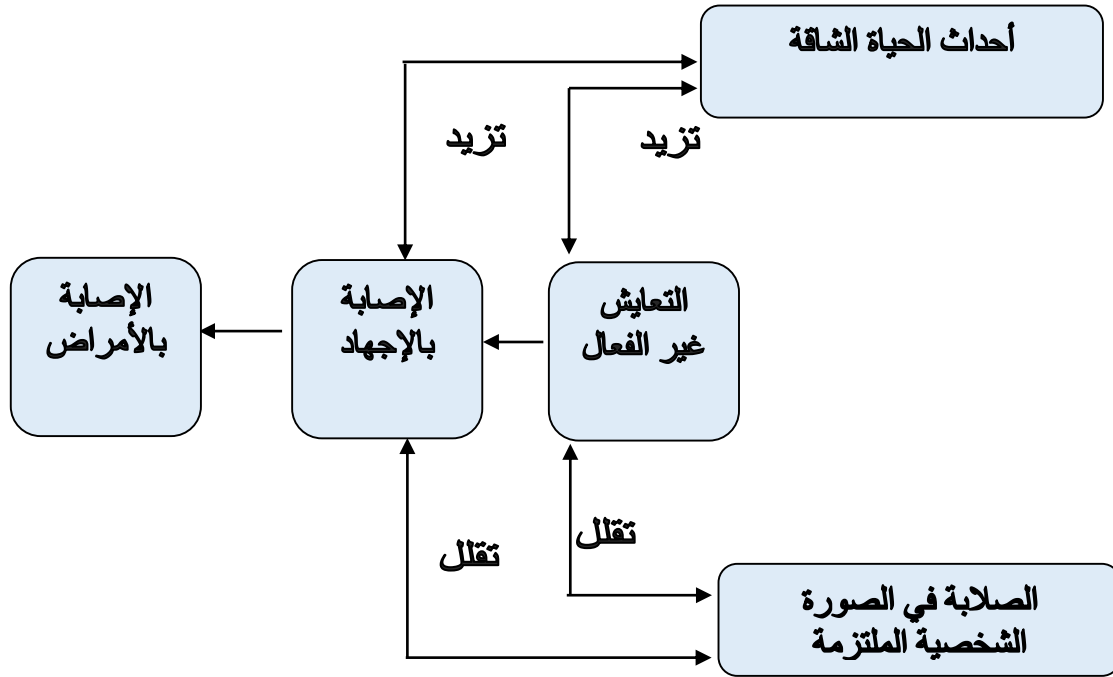
2- الأسلوب الإدراكي المعرفي

3-الشعور بالتهديد و الإحباط

ذكر لازاروس أن حدوث خبرة الأحداث الضاغطة يحددها مدى إدراك الفرد واعتباره موقفا قابلا لتعايش و طرحت كوبازا الافتراض الأساسي لنظريتها و القائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أما ضروريا بل حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد و نضجه الانفعالي و الاجتماعي وأن المصادر النفسية و الاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث ,ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية و أبعاد الثلاثة و هي الالتزام و التحكم و التحدي .

وقد فسرت كوبازا الارتباط القائم بين الصلابة الوقاية من الصلابة بالأمراض ,من خلال تحديدها للخصال المميزة للأفراد مرتفعي الصلابة , و من خلال توضيحها للأفراد الفعالة التي يؤديها هذا المفهوم للتقليل من آثار التعرض للأحداث الضاغطة .

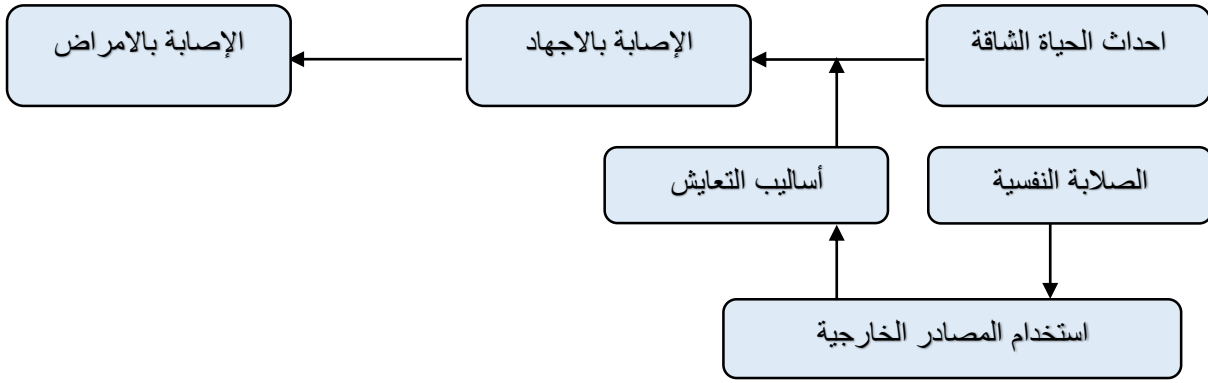
وترى كوبازا أ، الأفراد الذين يتسمون بصلابة نفسية يكونون أكثر صلابة نشاطا و مبادأة و اقتدارا و قيادة وضبط داخليا , أكثر صمودا ومقاومة لأعباء الحياة المجهدة , وأشد واقعية و انجاز و سيطرة وقدرة على تفسير الأحداث , كما إنهم يجدون أنفسهم و البيئة من تجاربهم ممتعة وذات معنى , وعلى العكس الأشخاص الأقل صلابة يجدون أنفسهم و البيئة من حولهم لا معنى لهم , ويشعرون بالتهديد المستمر , و الضعف في مواجهة أحداث المتغيرة, ويعتقدون أن الحياة تكون أفضل عندما تتميز بالثبات في أحداثها , أو عندما تخلو من التجديد , فهم سلبيون في تفاعلهم مع البيئة (راضي , 2008, ص37) وفيما يلي عرض لبعض الأشكال التي توضح تأثير المباشر و الغير المباشر للصلابة النفسية على الفرد :



شكل (1) يمثل التأثيرات الغير مباشرة و المباشرة للصلابة النفسية .

(Kobassa & Maddi .1982; 169.172)

يوضح الشكل (1) آثار الصلابة في الصورة الشخصية الملتزمة التي تقلل بشكل مباشر من التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش غير الفعالة .



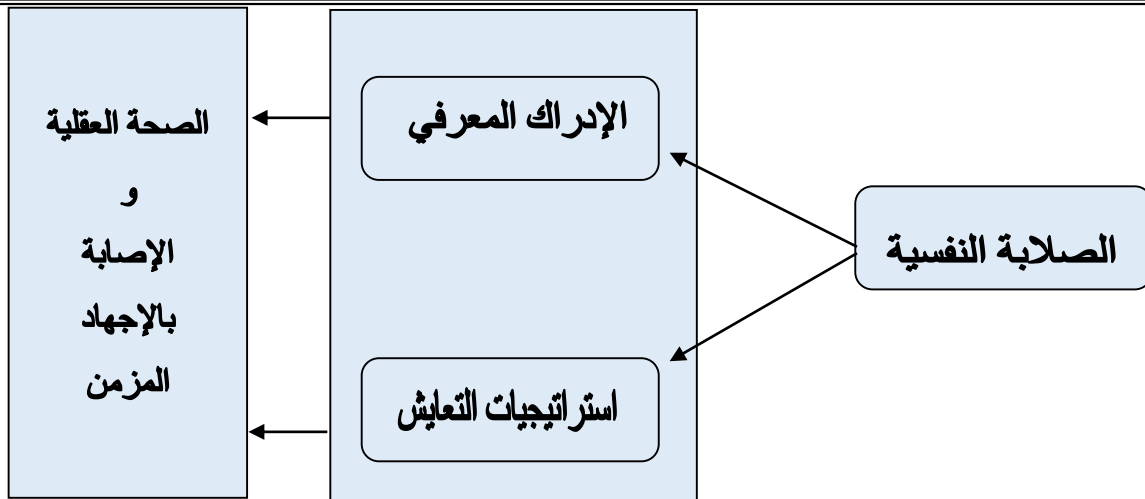
الشكل (2) يوضح التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة النفسية

يوضح الشكل (2) المقابل أن الصلابة النفسية متغير وقائي بحيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط و تزيد من استخدام الفرد أساليب التعايش الفعال و تزيد من العمل على استخدام الفرد لمصادر الشخصية و الاجتماعية المناسبة تجاه المواقف الضاغطة (Kobassa & Maddi 216-1983)

2- نموذج فتك (1993) المعدل لنظرية كوبازا :

لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر كوبازا و حاول وضع تعديل جديد لها و وهذا النموذج قدمه فتك وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث العلاقة بين الصلابة النفسية و الإدراك المعرفي و التعايش الفعال من ناحية , والصحة العقلية من ناحية أخرى , وذلك على عينة قوامها 167 جنديا إسرائيليا , واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة , وقام بقياس متغير الصلابة و الإدراك المعرفي للمواقف الشاقة معها قبل الفترة التدريبية .

وتوصل فتك إلى ارتباط مكوني الالتزام و التحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد فأرتبط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد و استخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال حيث ارتبط بعد التحكم ايجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك لموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام إستراتيجية حل مشكلات للتعايش.



الشكل (3) يوضح نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها
 (1) مفهوم الصلابة النفسية :

يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً ، وتعد من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة و المتتالية بنجاح و ولقد بدأت الدراسات في السنوات القليلة الماضية البحث و دراسة و علاقتها بضغوط الحياة المختلفة في إطار الصحة النفسية. وكانت كوبازا (Kobaza) من أوائل من اهتم بمصطلح الصلابة النفسية حيث لاحظت الاحباطات و الضغوط و لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم و يحققون ذواتهم وليس على المرضى و وقد اشتقت كوبازا (Kobaza) مصطلح الصلابة النفسية متأثر بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يرى أن الإنسان في حالة صيرورة مستمرة و الذي يركز في تفسيره لسلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي و ويرى ان دافعية أساس من البحث المستمر النامي عن المعنى و الهدف من الحياة

. (Kobssa.1982.22)

ويرى لانج lang بان كل فرد يظهر بعض المستويات من الصلابة و ويعتمد ارتفاع ذلك أو انخفاضه على الموقف الذي يمر به الفرد ، ويمكن أن يكون ذلك الاختلاف راجع إلى الطريقة و الممارسة التي تعلمها الفرد ، و التي تثر على كل شكل خبراتهم وما ينعكس في

النهاية على صحتهم , وبذلك فإن الصلابة قدرة متعلمة يمكن أن تتغير و أي أن الصلابة مصدر شخصي و ليس سمة شخصية لدى الفرد .

وتؤكد كويازا أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط و الإنهاك النفسي و حيث أنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل أثر , فتكسب الفرد قدرا من المرونة و وهذا فالصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد لمواجهة الضغوط المختلفة , وكذلك الوقاية

1 - يعرف فنك Funk متغير الصلابة بأنها خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد منذ الصغر

(Funk -1992-336)

كما يعرفها مادي Maddi على أنها مجموعة من الخصائص الشخصية التي تعمل كمقاومة لأحداث الحياة الشاقة

2- أما روتر Retter فهو يعتبر أن الصلابة هي عوامل الحماية التي يمكن أن تعتبر كمؤثرات تخفف و تطف أو تغير في استجابة الشخص للمخاطر البيئية التي تجعله عرضة لسوء التكيف .

(عبد العزيز موسى ثابت وآخرون و2007-ص137) .

3- كما يعرفها عماد مخيمر بأنها إحدى خصائص الشخصية الايجابية التي تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي و الجسمي في حال التعرض للضغوط و المواقف الشاقة و الإنهاك النفسي .

(عماد مخيمر -1996-ص114)

وتحوي الصلابة النفسية ثلاثة أبعاد أو مكونات وهي : الالتزام والتحكم والتحدي.

وتشير الصلابة النفسية إلى الفرد الذي يملك مجموعة من السمات التي تساعد على توقع الأزمات والتغلب عليها حيث أكدت الدراسات وجود ثلاثة سمات مميزة لمن يعتقد أنهم يتمتعون بالصلابة النفسية وهي :

* درجة عالية من الالتزام

* درجة عالية من التحكم

* درجة عالية من التحدي

بالتالي تلعب الصلابة النفسية دورا في تخفيف آثار الضغط فتجعل منه مصدر إثارة ودافعا للانجاز .

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الصلابة النفسية هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية , والتي توظف كدرع لمقاومة الصدمات , والتصدي للصعاب , وللتأهب لكل ما قد يهدد الصحة النفسية, والجسمية للفرد, فنتحول نظرة الفرد تجاه هذه الضغوط من كونها تهديدا ق يعيق حياته إلى كونها تحدي يساعده على اكتشاف ما خفي من قواه النفسية , وبهذا يجد الفرد نفسه يسعى تجاه ابتكار حلول جديدة للتصدي لما قد يواجهه من ضغوط , ولمقاومة شدة الصدمات , وللتعايش مع الحياة بكل ما فيها من أمور هينة أو صعبة .

(2) أبعاد الصلابة النفسية :

وقد افترضت كوبازا بعض الخصائص التي يتميز الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط لكن لا تظهر عليهم أعراضا لإصابة , ومن هذه الخصائص الالتزام , التحكم , والتحدي .

1الالتزام :

يشير إلى إحساس الأفراد بروح تحمل المسؤولية نحو الآخرين والأحداث في حياتهم العائلية والاجتماعية والمهنية .

أنواع الالتزام:

1-1 الالتزام الديني :

هو الالتزام المسلم بعقيدة الإيمان الصحيح , وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والإنهاء عن إتيان ما نهى عنه.

2-1 الالتزام الأخلاقي :

هو التزام الفرد بالقيم , والأخلاقيات التي ترجع في الأصل إلى الأديان العقائد ومن ثم فالأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الأفراد في المجتمع المسلم مصدرها القرآن والسنة

(أبو ندى , 2007:31-32)

1-3 الالتزام القانوني :

هو اعتقاد الفرد بضرورة الانصياع للقواعد والأحكام العامة وتقبل تنفيذها جبرا بواسطة السلطة المختصة في حالة خروج عنها , أو مخالفتها لما تمثله من أسس منظمة للسلوكيات العامة داخل المجتمع

(عبد الله .1992:290)

2.التحكم:

ويقول مخيمر بأن التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته , وأنه يتضمن القدر على اتخاذ القرارات , و لاختيار بين البدائل , وتفسير وتقدير الأحداث المواجهة الفعالة

(مخيمر 2007:14)

2-1.التحكم المتصل باتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل متعددة:

ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار طريقة التعامل مع الموقف سواء بانتهائه أو تجنبه أو محاولة التعايش معه ,ولذا يرتبط هذا التحكم بطبيعة الموقف نفسه وظروف حدوثه حيث يتضمن الاختبار من بين البدائل , فالمريض هو الذي يقرر أي طبيب سوف يذهب إليه ومتى ويذهب وإجراءات التي يتبعها .

2-2.التحكم المعرفي :

يعد التحكم المعرفي أهم صور التحكم التي تقلل من آثار السلبية للمشقة , إذن ما تم على نحو إيجابي , فيختص هذا التحكم بالقدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعويض للمشقة , كالتفكير في الموقف , وإدراكه بطريقة ايجابية ومتقابلة وتفسيره بصورة منطقية وواقعية , وبمعنى آخر الشخص يتحكم في الموقف الضاغط باستخدامه الاستراتيجيات العقلية مثل تشتيت الانتباه ,بالتركيز في أمور أخرى ,أو عمل خطة للتغلب على المشكلة.

2-3 التحكم السلوكي :

هو القدرة على مواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز ويقصد به أيضا القدرة على التعامل مع الموقف بصورة علنية ملموسة ,بمعنى حكم الشخص في اثر الحدث الضاغط من خلال القيام ببعض السلوكيات لتعديله أو تغييره.

2-4 التحكم الإسترجاعي :

يرتبط التحكم الإسترجاعي بمعتقدات الفرد واتجاهاته السابقة عن الموقف وطبيعته , فيؤدي استرجاع الفرد لمثل هذه المعتقدات إلى تكوين انطباع محدد عن الموقف ,ورؤيته على أنه موقف قابل للتناول والسيطرة عليه , بمعنى آخر نظرة الفرد للحدث الضاغط ومحاولة إيجاد معنى له في حياته مما قد يؤدي لتخفيف أثر الضغوط

(رفاعي , 2003.26)

3 - التحدي:

عرفه (توماكا وآخرون .1996) بأنه تلك الاستجابة المنظمة التي تنشأ ردا على متطلبات البيئة وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع من وتصف بأنها استجابات فعالة.

بينما عرفه مخيمر بأنه اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته , وهو أمر مثير وضروري للنوم أكثر من كونه تهديدا مما يساعد على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عن المواجهة المشكلات

(عثمان.2001.210)

(3) أهم المفاهيم المرتبطة بالصلابة النفسية :**3-1 الصلابة والصحة النفسية :**

تعرف الصحة النفسية بأنها التوافق مع المجتمع وعدم الشذوذ عنه والقدرة على التطور والحب والعمل ,وهي أيضا التوافق الداخلي بين مكونات النفس من جزء فطري هو الغرائز (الهو)

وجزء مكتسب من البيئة الخارجية (الأنا الأعلى).

وتعرف أيضا بأنها: "التوافق التام والتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة على الإنسان , مع لإحساس الايجابي بالسعادة , فالصحة النفسية لا تعني الخلو من الأمراض النفسية فقط بل هي في مواجهة الأزمات الشديدة والصعبة , مع الشعور الايجابي الواعي بالكفاية " .

3-2 الصلابة والمرونة النفسية :

وتعرف المرونة النفسية على أنها: "عملية التوافق الجيد والمواجهة الايجابية للشدائد أو الصدمات أو النكبات والضغوط النفسية التي يواجهها البشر , والمرونة تعمل على رفع القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو الأحداث الضاغطة , والقدرة على تخطيها بشكل ايجابي ومواصلة الحياة بشكل مفعم"

(ولاء إسحاق حسان 2008/2009:ص28)

ويعرفها "سيلقمان Siligman" بأن "المرونة مرتبطة باختزال السلوك السلبي وغير المرغوب فيه , وتقديم السلوك الصحي والمنتج وحتى تحت التعرض للظروف الصعبة " .

(محمد السعيد أبو حلاوة .2008,ص3)

3-3 الصلابة والكفاءة الذاتية:

يعرف "سامر جميل رضوان" الكفاءة الذاتية بأنها: "فرضيات الفرد حول إمكانات تحقيق خيارات سلوكية معينة تتمثل في الإدراك والتقدير الفردين لحجم القدرات الذاتية ,من أجل التمكن من تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة وتؤثر هذه الكفاءة على نوع التصرف المنجز , وعلى التحمل عند تنفيذه وخاصة في المواقف التي تستلزم ذلك.

(سامر جميل رضوان 1997.ص5)

3-4 الصلابة والتكيف :

يرى "ماكفارين Makvaren" أن شدة الضغط أو التجربة الصادمة تؤدي إلى حدوثه تراحم في الأفكار المتطفلة , وأن حدة الضيق أو الأفكار المتكفلة هي نتاج ليس فقط لحدة الصدمة ولكن

تعود أيضا إلى قائمة أخرى من المتغيرات، مثل التجارب الصادمة السابقة ويعتقد أنه حينما يعترض الفرد للأفكار المتطفلة الناتجة عن الضغط الصادم، فإن خصائص الشخصية مع توفر الدعم الاجتماعي يجعلها تتفاعل مع كل المتغيرات وتتوسط وفي التخفيف من الأثر

(محمد عودة 2010.ص78)

ويعرف التكيف على أنه: "القدرة على التأقلم مع كثرة التغيرات والتحويلات التي تطرأ على الفرد وتشكل له نوعا من الضغط والتوتر"

3-5 الصلابة والتوافق النفسي:

يعرف التوافق النفسي على أنه "عملية تفاعلية متحركة مرنة ومستمرة تهدف إلى إشباع حاجات الفرد وتحقيق الرضا عن الذات والبيئة، وكذا إحداث التغيرات في البيئة لتوائم الفرد وبهذا تصبح عملية ايجابية، تساعد على تنظيم الخبرة الشخصية"

3-6 الصلابة والمناعة النفسية :

تعرف المناعة النفسية على أنها " مفهوم فرضي ويقصد به قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط وعداوة وانتقام، أفكار ومشاعر يأس وعجز وانهزامية وتشاؤم. كما تمتد المناعة النفسية الجسم بمناعة إضافية تنشط أجهزة المناعة الجسمية "

(ولاء إسحاق حسان 2008/2009، ص62)

3-7 الصلابة وقوة الأنا:

وتعرف قوة الأنا على أنها: "القدرة على التكيف مع الشروط الواقع و الاحتفاظ بأوضاع انفعالية متزنة والتوافق مع المطالب الاجتماعية، والالتزان والقدرة على التحكم في الانفعالات وفي التعبير عنها في مواقف الغضب أو الرضا وعند الخوف، وفي حال الخلو من الصراعات المرضية وتحقيق الصحة النفسية"

(مرفت عبد ربه عايش مقبل 2010.ص21)

وتعرف أيضا على أنها: " التوافق مع الذات والتوافق مع المجتمع، والإحساس الايجابي

بالكفاية والرضا والخلو من الأعراض العصابية"

(فتحي عبد الرحمان محمد الضبع 2001,ص10)

3-8 الصلابة و الاتزان الانفعالي :

ويعرف الاتزان الانفعالي على أنه : "الحالة التي فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة , من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها , بحيث تتفق ومقتضيات الموقف المرهق وتسمح بتكيف استجابته تكييفاً ملائماً , ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الايجابية في نشاطها أو في نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى نفس الحالة من الشعور بالرخاء والسعادة "

(محمود إسماعيل محمد ريان 2006,ص36)

3-9 الصلابة وتقدير الذات:

يعرف كوبر سميث **Cooper smith** (1991) تقدير الذات بأنه : "الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه التقويمي نحو الذات ,في مجالات الاجتماعية والشخصية والأكاديمية " ويعرفها "قاعون عبد العزيز محمد" بأنها "رضى المرء عن نفسه وعن صفاته وقدراته وإدراكه لحدوده وخواصه الشخصية "

(قاعون عبد العزيز محمد 1992,ص57)

3-10 الصلابة والثقة بالنفس :

وتعرف الثقة بالنفس على أنها "إحساس الشخص بقيمة نفسه بين من أهم حوله فيتصرف بشكل طبيعي دون قلق، وهو المتحكم الوحيد بتصرفاته، والثقة بالنفس لا تولد مع الإنسان بل هي مكتسبة من البيئة المحيط به"

3-11 الصلابة ومفهوم الذات:

ويعف مفهوم الذات على أنه : "متشكل من تفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي ,بالاعتماد على كيفية التي يتعامل بها الآخرون مع الفرد ,كما تمثل المقارنات التي يعقدها الشخص عن

ذاته ، والآخرون يعتبرون مصدرا هاما لصورته الذاتية " ويعرف على أنه : " الأساليب التي يستجيب بها الفرد لنفسه وكيف يدرك ذاته وتشمل الأساليب التي يستخدمها الفرد لتعزيز نفسه والدفاع عنها "

(مرفت عبد ربه عايش مقبل 2010.ص19)

ويعرفه "مخيمر" بأنه" اعتقاد الشخص أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا ,مما يساعد على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية ,التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية أكبر "

(عماد مخيمر 1997 ص14)

3-12 الصلابة والمقاومة النفسية :

وتعرف المقاومة النفسية على أنها "قدرة الفرد على والصمود والاحتمال أمام الكم الهائل من الضغوط التي تواجهه ,ولا يتعرض لأي مرض أو خلل ينكر "

3-13 الصلابة والشدة النفسية :

الشدة النفسية هي " أن الفرد يستطيع التحكم في نفسه ومواجهة ما يقال له من مشاكل الحياة ,لقوله صلى الله عليه وسلم "ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد يمتلك نفسه عند العرب "

3-14 الصلابة والاحتمال النفسي :

يعرف الاحتمال النفسي على أنه" قدرة الفرد أن يطبق أمرا يفوق القدرة تحمل المشاكل الحياة وضغوطها وأن يصبر عليها و يعايشها"

4) خصائص الصلابة النفسية :

حصر تاييلور Talor خصائص الصلابة النفسية في ما يلي:

- الإحساس بالتزام أو النية أو الرغبة لدفع النفس للانخراط في أي مستجدات تتعرض الفرد .
- الإيمان "الاعتقاد" بالقدرة على السيطرة وذلك بشعور الفرد نفسه هو سبب يحدث في حياته وأنه قادر على تأثير في البيئة الرغبة في إحداث تغير في مواجهة الأنشطة التي تمثل أو تكون فرصا للنما التطور

وقد أشارت الدراسة هنا مورسي "Hannah & momissey1989" إلى أن صلابة تيسر إدراك المعرفي للأحداث تقييم والمواجه التي يقوم بها الفرد , فتؤدي إلى تعامل الصحيح للإحداث من خلال :- تعدل الصلابة من الإدراك الأحداث وتجعل تأثيرها السلبي أقل حدة وتأثيرا

- تؤدي الصلابة إلى أساليب مواجهة مرنة تختلف باختلاف الموقف الضاغط
 - تزيد الصلابة قدرة الدعم الاجتماعي كل أسلوب من أساليب المواجهة
 - تواجه صلابة الفرد إلى تغير أسلوب حياته مثل نظامه الغذائي أو ممارسة الرياضة
- وأشارت لامبرت lambirt إلى أن شخصية الصلابة تواجه المتغيرات السالبة بممارسات ذات علاقة بصحة الجسد كالاسترخاء وتدريبات الرياضية
- ويكمن تلخيص خصائص ذوي الصلابة المرتفعة وذوي الصلابة المنخفضة التي توصلت عليها كوبازا بعد سلسلة من الدراسات (1998.1983)

في الجدول التالي : يوضح خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة والمنخفضة

جدول رقم (1) خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة والمنخفضة

خصائص ذوي الصلابة المنخفضة	خصائص ذوي الصلابة المرتفعة
- عدم وجود أهداف واضحة ومحددة في ذهن الفرد	- وجود نظام قيمي يقيهم من الوقوع في المرض
- شعور طاغ بأن الحياة لا معنى لها	- أكثر اقتدارا يميلون للقيادة والسيطرة
- النكوص والتجنب وعزل الذات	- المثابرة وبذل الجهد والقدرة على تحمل العمل والعمل تحت ضغوط
- عدم التوازن الانفعالي	- وجود أهداف في حياتهم يسعون لتحقيقها ومعاني ومبادئ يتماسكون بها
- عدم القدرة على التفاعل بإيجابية مع البيئة	- لديهم إنجاز أفضل على العمل والقدرة على إبداع فيه
- الشعور بالتهديد في مواجهة الأحداث الضاغطة	

<p>- تفضيل أسلوب الحياة الرتيب</p> <p>- ضعف الشعور والرغبة في التطور والارتقاء</p> <p>- السلبية الواضحة والعجز عن تحمل الأثر اليء للموقف الضاغطة</p>	<p>- المبادرة والنشاط والقدرة على المقاومة والصمود في مواجهة الأحداث الضاغطة</p> <p>- ادراك التحكم الداخلي</p> <p>- الميل للقيادة والسيطرة</p> <p>- شعور عالي بثقة وتقدير مرتفع بالذات</p> <p>- التفاؤل والتوجه ايجابي للحياة</p> <p>- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل المتعددة</p> <p>. القدرة على التنظيم الانفعالي والتحكم في الانفعالات</p> <p>- الواقعية والموضوعية في تقييم الأحداث ,وفي تقييم قدراته على التعامل مع الحدث</p> <p>- إتقان الأعمال التي يقومون بها</p> <p>- اقتحام المشكلات وعدم انتظار حدوثها</p> <p>- اعتبار الأحداث الضاغطة فرصة لاختبار الصلابة ,وفرصه لتطوير معارفه وزيادة خبراته.</p>
--	--

وبعد استعراضها لمفاهيم الصلابة النفسية ,وجودة الحياة والتفكير الإيجابي وخصائص النمط السلوكي (أ) تلخص آمال باظة (2012) خصائص الأفراد ذوي الصلابة النفسية المرتفعة بأنها :

- القدرة على المحافظة ,على التوازن عند التعرض للأزمات

- القدرة على وضع الخطط والآليات لمواجهة المشكلات
 - التروي والمرونة في اتخاذ القرارات
 - القدرة على التحكم في الانفعالات الغاضبة والعدوانية وتأجيل الاستجابة
 - السيطرة على الاحتجاجات الشخصية وضبطها
 - الالتزام بقيم ومبادئ وأراء ومعتقدات صحيحة كإطار مرجعي لسلوكه
 - القدرة على التحمل المشاققة والتعامل معها بصبر
 - الإنجازات العالي والتفؤل
 - القدرة على مواجهة التغير وتقبله ولا يشعره ذلك بتهديد أمنة
 - مواجهة الأزمات ومجاباتها وعدم الميل للهروب أو اللجوء إلى أساليب التجنب
- 5) بعض المضامين التطبيقية للصلابة النفسية:**

إذا كان تعرضنا للضغوط أمر حتمى لا مفر منه , حيث أن واقع الحياة محفوف بالعقبات والصعوبات والأزمة وأشكال الفشل والنكسات والظروف غير المواتية, وإذا كنا لا نستطيع أن نتجنب خبرات الإحباط أو فقد ,او نهر من متطلبات التغير في النمو الشخصي في أي مرحلة من مراحل النمو , فأننا نستطيع أن نهتم بدراسة وتقوية مصادر المقاومة *strass.resistance* أي تلك العوامل والمتغيرات النفسية والبيئية التي يمكن ان تحيد أو تعاد ما للأحداث الضاغطة من آثار سلبية على سلامة الأداء النفسي للفرد , وهي تمثل نقاط قوة لدى الفرد وتساعد على أن يضل متحفظا على صحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه لضغوط ومن أهم المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية في مواجهة الضغوط هو متغير "الصلابة النفسية " ويمكن الاستفادة من الصلابة النفسية المجالات التالية:

1 التنشئة الاجتماعية :

حيث إشارة النتائج دراسة الباحث عن "إدراك القبول / الرفض الولدى وعلاقته بالصلابة النفسية"

إلى أن نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبناء ,

وإدراك الأبناء لدفء والمحبة إلى أن اقتران بشعور بالوالدين ذاتهما بالقيمة , وتشجيع الوالدين لأبنائهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم وحل المشكلات المناسبة لسنهم وكذلك تشجيعهم على مبادئ واستكشاف والاقترام والتحدي , فغن هذا يجعلهم أكثر صلبا وشعورا بالقيمة والكفاية والفعالية وهذا معناه أنه حتى يكون لدينا نماذج تتسم بالصلابة النفسية والقدرة على التحدي والتحكم فلا بد أن تتضمن أساليب التنشئة إشعار الأبناء بالدفء الذي يمثل قاعدة الأمن والأمان والتحكم والتحدي وتحقيق الذات

2- في البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية :

إذا كانت الصلابة النفسية في المتغيرات التي تساعد الفرد على التحدي والتحكم والمثابرة وموجهة الضغوط بل والعمل أثناء التعرض لهذه الضغوط الجسمية والنفسية فأن البرامج الوقائية والشادية والعلاجية يجب أن تركز على الخبرات التي من شأنها أن تزيد من الصلابة النفسية

خلاصة الفصل :

من خلال ما ورد في الفصل يتضح أن الصلابة النفسية لها دور كبير في إعانة الفرد على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة و المؤلمة و تخفف نمط من الشخصية الصلبة نفسيا و التي لها القدرة على المقاومة للتخفيف من آثارها السلبية ليصل الفرد لمرحلة التوافق و الإستقرار النفسي.

فالصلابة خاصية نفسية تغمر الفرد الإيجابي الذي يعزم على ترك الراحة، وتحدي الصعاب و مبادرة العمل، و الاستمرار فيه حتى في ظل المواقف الصعبة و الأزمات.

مركز الضبط

تمهيد

التطور التاريخي لمفهوم الضبط

نظرية التعلم الاجتماعي لروتر و المسلمات الأساسية

مفهوم مركز الضبط

الفرق بين مفهومي مركز الضبط والغزواليبي

أبعاد مركز الضبط

سمات ذوي الضبط الداخلي والخارجي

العوامل المؤثرة في مركز الضبط

التطبيقات التربوية لنظرية التعلم الاجتماعي

تمهيد :

يعتبر مفهوم وجهة الضبط (التحكم) من أهم و أحدث المتغيرات السيكولوجية في مجال علم النفس , وهو يعد من احد مفاهيم الهامة التي استقت عن نظرية التعلم الاجتماعي والتي بدورها نشأت من التراث النظري لكل من النظرية التعلم ونظرية الشخصية حيث خصصنا هذا الفصل لعرض هذا المفهوم والتعرف على خصائصه من خلال مجمل التعاريف المقدمة له و العوامل المؤثرة فيه .

التطور التاريخي لمفهوم وجهة الضبط :

لقد كانت نشأت نظرية وجهة الضبط والتحكم الإنساني على يد العالم وينر Weiner بعد الحرب العلمية الثانية على الجنود الأمريكيين لتدريبهم على استخدام العقول الالكترونية المعقدة , ولاحظ وينر أن هناك شبها بين الضبط الإنساني و الضبط الآلي , فالإنسان يمتلك آلة يستخدمها في التحكم و الضبط الذاتي لسلوكه , ويقصد بالآلة "الجهاز العصبي " فهو يمثل جهاز الضبط و التحكم الذاتي , ويتمتع هذا الجهاز بالمرونة والقدرة على تغيير أنماط الضبط الذاتي لسلوك الفرد و يعمل على تنظيم الاستجابة عن طريق الفروق بين النشاط الصادر عنه وبين الهدف المراد الوصول إليه

(منير منصور 2007/1/4)

و في أواخر الأربعينات و أوائل الستينات من القرن الماضي قام روتر Rotter بتنفيذ العديد من الأبحاث الضرورية لإرساء دعائم وجهة النظرة في التعليم الاجتماعي و وتوجهت هذه الأبحاث بنشره كتاب في التعلم الاجتماعي وعلم النفس الاكلينيكي في عام 1954م , وفي عقد الستينات كرس روتر Rotter نفسه لتقصي و توضيح تطبيق نظريته في مجالات متعددة و وتوج هذه الفترة بنشره لكتاب تطبيقات لنظرية التعلم الاجتماعي في الشخصية . وفي عقد السبعينات و كنتيجة لانطلاق حركة الحقوق المدنية و الحرب الفيتنامية تجلى كتيب روتر Rotter الخاص بالضبط الداخلي و الخارجي , و الذي أعده في عام 1966م , الأمر الذي أدى إلى أن أصبح هذا المفهوم من أكثر مفاهيم علم النفس خضوعا للبحث الواسع , سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها

(المحمدي , 2004, 25)**نظرية التعلم الاجتماعي لروتر و المسلمات الأساسية :**

يعتبر روتر صاحب الفضل في إبراز مفهوم وجهة الضبط , من خلال نظرية التعليم الاجتماعي , وتمثل هذه النظرية محاولة جادة لربط اتجاهين رئيسيين في بحوث الشخصية , هما :
النظرية المعرفية والنظرية التعليمية

ويشير أبو ناهية إلى أن نظرية التعلم الاجتماعي تهتم بالبحث في السلوك المعقد للأفراد في الموقف الاجتماعي المختلفة، فهي لا تعتقد على تقديم تفسير دقيق للأساليب التي من خلالها يتم اكتساب أنماط معينة من السلوك الإنساني، وإنما هي نظرية كلية تهدف إلى التنبؤ بالسلوك الذي يمكن حدوثه في موقف ما، فهي تؤكد على أداء الإنسان في المواقف الاجتماعية، الأمر الذي أدى بها إلى أن تكون بعيدة عن الدراسة سلوك الحيوان أو الدراسات المعملية الفسيولوجية، وتعد بذلك من أوسع نظريات السلوك الإنساني، وهي تقدم إطارا للتعامل مع السلوك الظاهري والسلوك المعرفي والشخصية الإنسانية، وبإضافة إلى العديد من المتغيرات (المحمدي، 2004م: 25)

ويشير باريس Pares إلى أن المسلمات التالية تمثل المنطلقات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي :

إن وحدة البحث في الدراسة الشخصية هي التفاعل بين الفرد وبيئة ذات معنى، حيث تتطلب دراسة السلوك الاهتمام بالمحددات الشخصية والبيئة معا، إذ أن السمات والحاجات والعادات لا تكفي وحدها، مما يجعل دراسة الأبعاد الموقفية أمر لا غنى عنه، فبالأفراد يستجيبون للبيئة بصورة ذاتية، وذلك على أساس الخبرات وأنواع السلوك التي تعلموها عبر تاريخهم، فالخصائص الموضوعية للمثيرات ليست كافية وحدها، بل لابد من اهتمام بتفسير الفرد لها، ومن الملاحظ في الوقت نفسه أن أبناء الحضارة.

كما تأثر "روتر" بعدد من العلماء أبرزهم Adler & Livine، وقد تطور Rotter نظريته في كتاب باسم "التعلم الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي" وقد عرضت نظرية التعلم الاجتماعي سلسلة من المسلمات.

حيث يشير الزيات 1996 إلى المسلمات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي :

إن الناس لا يتفاعلون مع المثيرات البيئة بصورة واحدة، وتختلف تفاعلاتهم باختلاف معني وأهمية المثيرات بالنسبة لهم .

يتشكل استقبال الناس لبيئاتهم وتفسير معانيها مدلولاتها المدركة , من خلال خبرات الفرد الماضية من ناحية , وتوقعاته للمستقبل من ناحية أخرى لا البيئة وحدها , ولا الفرد وحده وكل على حدي يعد مسئولاً عن السلوك , ومعنى ذلك أن قيمة التعزيزات لا تعتمد كلية على النمط المثير الخارجي المعزز وخصائصه , ولكن على معناه ودلالاته المدركة .

إن حاجات الفرد إحدى محددات التنبؤ بالسلوك , غير أن هذه الحاجات ليست ثابتة , وإنما تتغير الحالة التي يكون عليها الفرد. إن التعزيزات التي يلقاها الأفراد تدعم تقدمهم نحو الأهداف المشبعة لدوافعهم.

إن وحدة الشخصية الإنسانية تعني خاصية الثبات , وكلما تراكمت خبرات الفرد كلما كان أقدار على تقويم الخبرات الجديدة على أساس الخبرات السابقة.

(بركات 2009)

وعليه , فقد طور Rotter نظريته كنظرية لتفسير الشخصية , دون أن يعتبر الغريزة أو الدوافع قوة محركة لتشكيل السلوك , وإنما توقعات الفرد هي المحددة له.

كما قام Rotter بتفسير السلوك الإنساني على أساس الافتراض القائم على معتقدات الفرد , ويكسب ذلك من خلال الخبرات , ومن خلال تفاعله مع بيئته حيث أن كل فرد ينفعل مع هذه المثيرات بشكل مختلف , كل حسب معنى المثيرات وأهميته بالنسبة له .

حيث أن ذلك متجسد في الملاحظة التي قالها Rotter : "إنها نظرية التعلم الاجتماعي , لأنها تؤكد على الحقيقة القائلة بأن أشكال السلوك الأساسية , يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية , وهي تلتحم بصورة لا فكاك فيها مع الحاجات التي يتطلب إرضاؤها توسط أشخاص آخرين".

(حجاج, 1986/1989)

وقد حدد Rotter في نظريته أربع متغيرات أساسية انبثق منها مفهوم مركز الضبط وتتمثل في :

2-1 السلوك Behavior Potential: كما يعرف (بالسلوك الكامن)

وهو إمكانية حدوث سلوك ما , في موقف ما من أجل الحصول على التدعيم والتعزيز .
 فعلى سبيل المثال , إذا قدمت بطاقة الرغبات للتلميذ بشأن اختيار تخصصه , فإنه من
 المحتمل أن يتوتر ويرتبك, أو يقوم بجمع المعلومات عن التخصصات ليتخذ قراره بدقة , وقد
 يتساهل في قراره , وبذلك حسب طبيعة موقفه كل تلميذ من أجل الحصول على علامة جيدة.

2-2- التوقع Expectancy:

وعرف Rotter محصلة التوقع على أنها الاحتمالية التي يحددها الإنسان لحدوث التعزيز
 كنتيجة للسلوك الذي يقوم به في موقف معين .

(الحربي 2006/40)

فالتلميذ الذي يملك قدرة حسابية عالية في الرياضيات , يتوقع أن يتحصل على نتائج جيدة في
 هذه المادة.

2-3- قيمة التعزيز Reinforcement Value:

ويقصد بها درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين , إذا كانت إمكانية الحدوث لكل البدائل
 الأخرى متساوية .

(بن الزين , 2005/77)

والقيمة التعزيزية مثلها مثل التوقعات مربوطة بمعززات مختلفة مبنية على خبرات ماضية ,
 وخارج وهذه الترابطات تتشكل توقعات المستقبل , مما يعني علاقة بين القيمة التعزيزية والنتيجة
 المتوقعة.

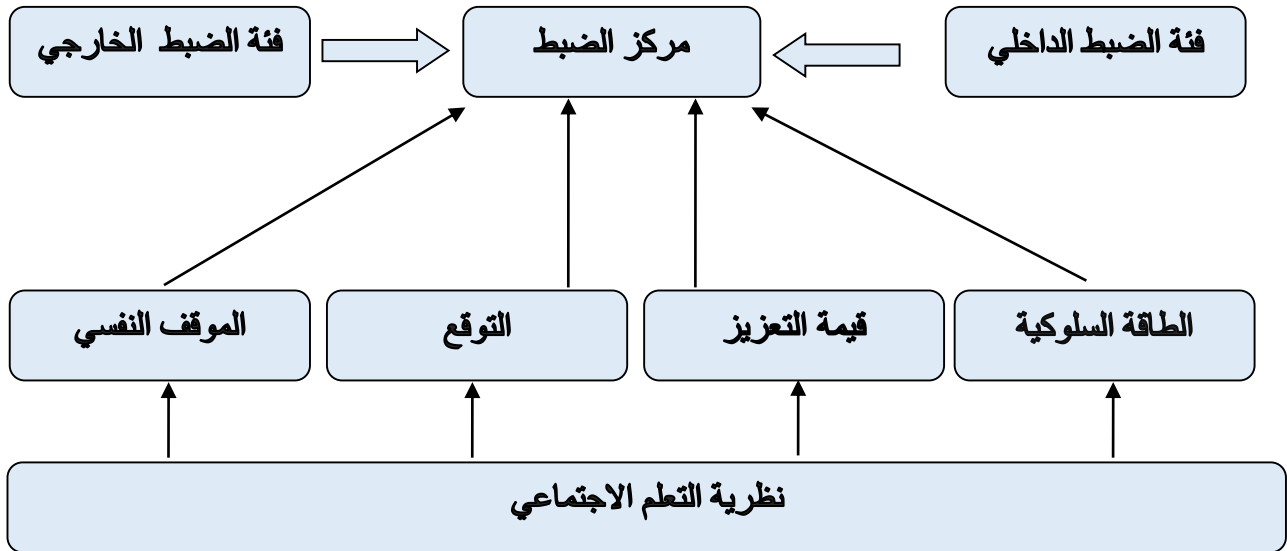
(بركات , 2009)

فالتلميذ الذي تحصل على نتائج جيدة في عامه الدراسي , يتوقع أن تعطي له الحرية في
 اختيار الشعبية التي يرغب فيها .

2-4- الموقف النفسي Psychological Situation:

ويعرف Rotter الموقف النفسي بأنه الطريقة التي يرى بها الفرد الموقف , أو بمعنى آخر تفسير النفسي للموقف .

وهو البيئة الداخلية التي تحفز الفرد بناء على خبراته وتجاربه , لتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في أنسب مجموعة من الظروف حيث أن سلوك الأفراد لا يأتي من فراغ , فالخبرات والنتائج السابقة تلعب دورا مهما في حدوث السلوك , والشكل التالي يوضح نظرية التعلم الاجتماعي التي انبثقت منها مفهوم مركز الضبط :



شكل رقم (04) نظرية التعلم الاجتماعي التي انبثقت منها مفهوم مركز الضبط

مفهوم مصدر الضبط :

صاغ هذا المفهوم*جوليان .ب. روتر J.B. Rotter 1966 في الستينات من القرن العشرين .ونشره عام 1966 تحت عنوان : "التوقعات المعممة للضبط الداخلي - الخارجي للتعزيز" . وهو توقع معمم يشير إلى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها ضبط أسباب حصوله على التعزيز . فلأفراد يكتسبون اعتقادات توجه توقعاتهم , فيما إذا كانت التعزيزات التي يحصلون عليها تعتمد على أسباب شخصية كالذكاء والمهارة والمثابرة وغيرها , أم تعتمد على عوامل أخرى بعيدة عن تحكمهم الشخصي كالحظ والقدر والصدفة.

وقسمة روتر ,بناء على هذا الاعتقاد , مصدر الضبط إلى مصدر ضبط داخلي وضبط خارجي , على أساس أن الأفراد أثناء تفاعلهم مع بيئاتهم الاجتماعية يكتسبون خبرات يستقرون منها توقعات معممة حول الأسباب التي تكمن وراء حصولهم على التعزيزات ,فالأفراد ذوو الضبط الداخلي يعتقدون أن التعزيزات الايجابية التي يحصلون عليها أو النتائج السلبية التي تحدث لهم في حياتهم ترتبط بالدرجة الأولى بعوامل ذاتية تتعلق بشخصياتهم , مثل : الذكاء والمهارة والمثابرة ...أما الأفراد ذوو الضبط الخارجي فيعتقدون أن التعزيزات الإيجابية أو النتائج السلبية ترتبط بعوامل خارجية بعيدة عن تحكمهم الشخصي ,مثل : الحظ والصدفة أو تدخل الآخرين أو لعوامل أخرى غير معروفة .

(علي محمد الديب .36/1987)

واستند روتر في طرحه لهذا المفهوم إلى افتراض مفاده أن الأفراد تنمو لديهم توقعات عامة تبعا لمدى استطاعتهم التحكم في الأحداث البيئية .حيث يوجد أفراد يدركون أن أفعالهم وطريقة عملهم وخصائصهم الشخصية الدائمة نسبيا تؤثر في شكل معيشتهم وطريقتها . فهم يعتقدون بأنهم أسياد على أقدارهم ويتحملون المسؤولية ما يحدث لهم , هؤلاء يطلق عليهم "فئة الضبط الداخلي" بينما الآخرون يدركون أن أسلوب معيشتهم وطريقتها لا حول ولا قوة لهم فيها ,فهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوة خارجية لا يستطيعون التأثير فيها وهؤلاء يطلق عليهم "فئة الضبط الخارجي" كما اسند أيضا بصفته عياديا إلى النتائج التي حصل عليها من عمليات العلاج النفسي للمرضى , ومن نتائج الدراسات حول عملية تعلم الأداء والانطفاء , فالتحليل العيادي للمرضى بين أن هناك من يكتسبون من التجارب الجديدة ويغيرون سلوكهم , بينما آخرون لا يتأثرون بها ويهملونها ويرجعون أسباب حالتهم إلى الحظ أو الصدفة أو الآخرين .

وتواتر استخدام مفهوم "مصدر الضبط" بين تلاميذ روتر ، إلا أن المصطلح الأكثر شيوعا هو : " مركز الضبط للسلوك ".والذي يشير غالبا إلى إدراك الفرد لمصدر الضبط للسلوك والأداء .وكان وروتر يستخدم مصطلح "الضبط الداخلي -الخارجي للتعزيز بدلا من مصطلح

"مصدر الضبط".

(فاطمة حلمي حسن, 1984/16)

وبينما يشير مفهوم "مصدر الضبط" إلى الجهة التي يعزى إليها السبب في تفسير السلوك , هل يرجع إلى الشخص نفسه أو إلى مصادر أخرى خارجة عنه , يشير مفهوم إدراك مصدر الضبط إلى مدى قدرة الفرد على ضبط ما يصدر عنه , وإدراكه أن ما يناله من تعزيز يرتبط بعوامل متأصلة في شخصيته , أو يرجعها لعوامل خارجة عنه توجد في بيئته ولا يستطيع ضبطها , ولهذا فالتعزيز في هذه النظرية, كما يرى روتر , ليس بسيطاً كما في النظريات السلوكية والميكانيكية , ولكنه يعتمد على ما إذا كان الفرد يدرك أن هناك علاقة سببية بين سلوكه والثواب الذي يحصل عليه , أم لا توجد هناك علاقة , فالإدراك هنا عملية معرفية يتوسط القيام بالسلوك والحصول على التعزيز , ويختلف هذا الإدراك من فرد إلى آخر , كما يختلف أيضاً في ذات الفرد باختلاف المواقف . وبهذا يتمثل مصدر الضبط الداخلي -الخارجي للتعزيز أحد المتغيرات النفسية الهامة التي تساعد على تفسير إدراك الفرد لأسباب حصوله على التعزيز الدراسات لأولى حول متغير مصدر الضبط

إذا كان هذا المفهوم ظهر سنة 1966, فإنه البحث فيه بدأ على يد روتر وتلاميذه في بداية الخمسينيات . وكانت المهارة والصدفة المؤشران التجريبيان للتمييز .

ترى الباحثة أن معظم التعريفات اتفقت على أن الأفراد ذوو الضبط الداخلي يتمتعون بصفات إيجابية تميزهم عن ذوي الضبط الخارجي , وهذا يؤكد على أهمية وجهة الضبط من حيث تحديد الفروق الفردية بين الأفراد في أسلوب تعاملهم مع العالم الخارجي

الفرق بين مفهومي العزو السببي و مركز الضبط :

كثر الخلط بين الباحثين في تناول المفهومين و فقد وجدانا تعاريف كثيرة تفسير الضبط في ضوء العزو مع أن تعريف كل منها ظاهر شكل مفهوم وواضح فمركز الضبط يتعلق بإدراك مصدر الضبط في التعزيزات و العزو هو سياق التفسير السببي للسلوكيات والوجدانيات , كان هذا في البداية -ثم تقارب المفهومين واختلطا حتى أصبح من الصعب التمييز بينهما لدرجة

اعتبار بعض الباحثين الضبط جزء مكمل للانتساب , وهناك من شبه المفهومين ببعضهما أو تفسير مركز الضبط في ضوء نظريات الإسناد حيث نجد collins 1974 حلل سلم روتر في إطار نظريات الانتساب للعزو , كذلك miller 1988 , أما فارس 1981 و crandall فقد حلا مركز الضبط كقياس لسياق العزو .

(مرجع سابق , 2004, ص26)

كما انه في سنة 1971 أعاد weiner تفسير مفهوم الضبط في إطار سببي فتحدث عن بعدين , بعد مركز السببية (lieu de causdlite) أو المتمثل بين الداخلي (الجهد و القدرة) والخارجي الحظ و صعوبة المهمة وبعد الثبات (stabilité) و المتمثل في الثبات بالنسبة (القدرة و الصعوبة المهمة) وغير ثابتة (الجهد والحظ) ثم أضاف weiner 1971 بعدا آخر هو بعد التحكم (contrelabite contrôle au) , وحسب فورتر fourner فان مركز الضبط سمة شخصية متعددة الأبعاد , ويمكننا تمييز البعض منها -سمة داخلي خارجي - (interne externe) ومثال ذلك الجهد و الحظ

سمة الثبات (stabilite) فالجهد مثلا هو سمة داخلية وغير ثابتة , أما القدر فهي سمة داخلية لا يمكن التحكم فيها , ومن الأسباب الهامة التي إلى الخلط بين هذين المجالين حسب روتر هو دراسة مفهوم الضبط الداخلي الخارجي بصفة مستقلة عن الإطار النظرية الصادر عن نظرية التعلم الاجتماعي لروتر .

(زينب بن بريكة 2004, ص26)

ومن بين التعريف المخلوطة نجد تعريف أمل الحمد 2001 إذ ترى أن الفرد يعزو سلوكه غالبا للمواقف المختلفة إما لأسباب داخلية شخصية وبذلك يكون مركز الضبط داخلي أو يعزو إلى أسباب خارجية لا علاقة لها بقدراته وإمكانيات وبذلك يكون مركز الضبط خارجيا .

(أمل الحمد 2001, ص209)

ويعرفه الجبوري 1996 في قله "إن الأفراد ذوي الضبط الداخلي هم الذين يعزون نجاحهم أو فشلهم إلى قدراتهم , أما ذوي الضبط الخارجي فإنهم يعزون فشلهم أو نجاحهم إلى أمر مستقل خارج عن تأثيرهم كالحظ" .

(مرجع سابق . ص28)

- ملخص الفرق بين المفهومين :

من خلال قراءتنا يمكننا حصر الفروق فيما يلي :

(1) مركز الضبط يقابله من التاريخ الناحية اللغوية "Locus of contro" وصاحبه جوليان روتر 1954 ، أما العزو السببي أو الانتساب أو الإسناد يقابله "Attribution" وصاحبه هذا المصطلح هو هايدر (1958)

(2) أن مركز الضبط كان البحث فيه قبل العزو السببي (4 سنوات قبله)

(3) في العزو يفسر الحدث وقوعه ، أي ما حدث كان يسبب (بعد) ، أما مركز الضبط فهو اعتقاد عام مستقر معد قبل الوصول إلى النتيجة (قبل)

(4) مركز الضبط يركز على مدى اعتقاد الفرد في إمكانية تحكمه في الأحداث ، أي يتجاوز تفسير السلوك إلى مدى قدرته أو عدم قدرته في التحكمي فيها .

(5) أن العزو السببي تفسير الأسباب مغطى بالدافع الذاتي ، حيث يميل الفرد إلى تفسير نجاحه لجهده وذاته فيما يفسر الفشل إلى وعوامل غير ذاتية .

أبعاد مركز الضبط:

ويميز Rotter بين فئتين من الأفراد : فئة الأفراد ذوي الضبط الداخلي control Internal وهم الذين يفسر ونتائج أعمالهم وإنجازاتهم الناجحة منها والفاشلة كنتيجة منطقية لذواتهم . وقدراتهم الخاصة .

أما الفئة الثانية ، فهم الأفراد الضبط الخارجي External control وهم الذين يفسرون عادة النتائج السلبية ولإيجابية التي تحدث في حياتهم كنتيجة للعوامل والظروف الخارجية كالحظ والصدفة والسلطة التي يصعب السيطرة عليها .

(بركات .2000)

في هذا السياق يرى كل من Golombok & Fivusch 1995 أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يعتقدون أن النتائج اللاحقة لسلوكهم هي النتيجة جهدهم الذي بذلوه. أما الأفراد ذوي مركز الخارجي فإنهم يعتقدون أن نتائج سلوكهم محددة عن طرق القدر والحظ .

وتبين لنا مما سبق , أن الأفراد يختلفون في الأسباب التي يرجعون لها نجاحاتهم أو فشلهم , الأمر الذي يجعل مصدر دافعتهم للعمل مختلف حسب إدراك الفرد لموجهات سلوكه , هل هي داخلية أو خارجية .

وعليه , فإن مركز الضبط الداخلي حسب ما أشار إليه نبيه المتولي 1990 يتميزون بأنهم أكثر قدرة على خلق انطباع ايجابي ويكون مشغولين بكيفية تأثيرهم في الآخرين وتأثر الآخرين بهم , وأكثر إقداما ومغادرة وينظرون للمستقبل نظرة متفائلة .

(داوود. 2001)

واعتبارا مما سبق , فإن الفرد ذو الضبط الداخلي يعتمد على سلوكه بناء على رغباته , وأهدافه الشخصية الداخلية , فهو يعتقد أن الأحداث الإيجابية والسلبية هي نتيجة لقدرته وجهده الخاص .

فمثلا إذا اتخذ التلميذ قرار دراسيا بشأن التحاقه بشعبة الآداب , فإنه يرجع ذلك إلى اعتقاده بأنه يمتلك قدرات عقلية , ومهارات اكتسبها من الخبرات السابقة تؤهله بأن يكون أدبيا وليس علميا , وهو بذلك يثق في قراراته مهما كانت نتيجتها .

في المقابل نجد أن فئة مركز الضبط الخارجي كما وجده Eivone 1977 ينقصهم الانسجام مع بيئتهم نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق مع رغباتهم , وبين أوضاع حياتهم ومعيشتهم .

أي أن الأفراد ذوو الضبط الخارجي يعتقدون أنهم لا حول لهم ولا قوة فيما يتعلق بسلوكهم , ويواجهون مشكلات في حياة النقص فعالياتهم الذاتية .

فمثلا إذا اتخذ تلميذ دراسي بالتحاقه شعبة الآداب , فإنه يرجع ذلك إلى اعتقاده بأنه مسير وليس مخير , ومصيره محدد من طرف مستشار التوجيه أو عن طريق واسطة وصالح , ومعظم أحداثه يرجعها إلى جهله أو فقدان قدرته على تسيير الأمور .

ومع التقسيم السابق , فإنه لا يمكن تقسيم الأفراد إلى فئتين مركز الضبط الداخلي والخارجي .

حيث يشير جبريل 1996 إلى تقسيم الأفراد من ذوي مركز الضبط الداخلي أو الخارجي لا يعني أنهم أنماط مختلفة , ذلك أن الفرد يشترك في خصائص مع الآخرين الذين يقعون ضمن التصنيف الآخر في بعض الخصائص, ولو أن ذلك يكون بدرجة أقل .
ويسار أبو ذلك ويؤكد على أنه يوجد مجموعة بين مجموعتين ذوي مركز الضبط الداخلي والخارجي , يعتقدون أنه رغم أنهم لا يستطيعون تغيير العالم إلا أنهم يستطيعون بزيادة فهمهم للعالم الخارجي أن يزيدوا من إشباع حاجاتهم الخاصة , بعض هؤلاء الأفراد يمكن أن يوصفوا بأنهم يغتتمون الفرص أو الفرصيون .

(أبو ناهية .1984/48)

وبنا عليه , فإن الأفراد يختلفون في الدرجة وليس في النوع , باعتبار أن سلوكهم ونتائج نشاطاتهم تختلف من شخص إلى آخر حسب خصائص كل فرد .

سمات ذوي الضبط الداخلي والخارجي :

لقد أشارت روتر أن المتوجهين نحو الغاية الداخلية يملون لاعتبار حدوث التعزيز كما لو كانت جهودهم هي التي تتوسط ذلك الحدث , في حين أن الأفران المتوجهين خارجيا, يعززون المسؤولية للحظ أو الصدفة , أو القدر أو أي قوى أخرى ,أو ربما يعزونها لتعقيدات الحياة إن الذين لديهم وجهة الضبط داخلية يعتقدون أنهم مسئولون عن نجاحهم أو فشلهم , وهم يعتقدون أنهم إذا نجحوا فذلك بأنهم يحاولون بجد وأن لديهم القدرة على النجاح , وهم يتحدثون الكثير عن سلوكهم وتصرفاتهم ودوافعهم , وأداؤهم في الدراسة أفضل بكثير من ذوي التحكم الخارجي , كذلك ذوو مركز التحكم الداخلي أكثر مبادأة و يؤدون بطريقة جيدة في أي عمل شاق , ويقود و موقع القيادة في حل المشكلات , ويتعلمون التوافق والمشاركة والتبادل العواطف والمجاملات والانسجام مع الآخرين , وهم أكثر ذكاء وأكثر نشاطا ومرونة وأكثر إقداما ومغامرة وأقل شعورا بالضبط والقلق. أما ذو التحكم الخارجي فهم يرجعون الأخطاء إلى العمل الشاق للغاية , وأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئا و يختارون التحديات الأسهل , ويستسلمون سريعا ولديهم إحساس بالعجز وأقل مبادأة فهم لا يبادرون إلى إقامة علاقة بزملاء جدد , أو

إصلاح الصدقات عندما تتور المشاكل وأقل توافقا ومشاركة مع الآخرين فهم لا يتبادلون العواطف ولا ينسجمون مع الغير , أدأؤهم الدراسي ضعيف ويعتمدون على المساعدة الآخرين فهم أكثر شعورا بالضغط و أقل تكيفا ولا يشعرون بتحمل المسؤولية بل يشعرون أنهم لا يمثلون السيطرة على ما يحدث لهم , وإذا حدثت لهم أمور طيبة يعزون ذلك إلى الحظ أو الظروف أو الأفراد الآخرين , ويرجعون الفشل إلى صعوبة المهمة وأنه ليس بإمكانهم أن يفعلوا شيئا (راينكوفر.1997)

أوضح سكونويتز وآخرون (Schonwetter etal(1993):

أن مركز التحكم ينبئ بنتائج تعلم الطلاب , وأن الطلاب الخارجيين كانت استقادتهم قليلة , لأن قدرتهم على المشاركة في الانتباه الداخلي والعجز المتعلم HELPLESSNESS Learned قد ينتج عندما يعتقد الأفراد أن النتيجة ليس لها علاقة بوجودهم , مما يتمخض عن نقص المثابرة في أداء المهام الموكلة إليهم

وأضاف ليفكورت (Lefcourt,(1973) أن الأفراد الخارجيين يميلون إلى ممارسة عمليات معرفية ملموسة تقاربيه (Convergent) ,بينما يمارس الأفراد الداخليين عمليات معرفية أكثر تجردا وتباعدا (divergent) وذات طابع عام وهم بذلك أكثر استطاعة في توجيه ذواتهم بوضوح أكثر وبطريقة مناسبة ويرى علي بداري ومحمد الشاوي (1993): أن شخصية ذوي الضبط الخارجي تعوزهم القدرة على مواجهة الآخرين والتعبير عن مشاعرهم بصراحة , وهذا يعمل على زيادة النزعات العصبية والقلق ويؤدي بها إلى الشعور بالنقص , وخيبة الأمل وعدم الشعور بالأمن.

(فاطمة الحربي .2004)

وفيما يلي جدول للمقارنة بين سمات وخصائص ذوي وجهة الضبط الداخلي وذوي وجهة الضبط الخارجي :

جدول رقم (02) يمثل سمات وخصائص ذوي وجهة الضبط الداخلي والخارجي :

الرقم	سمات ذوي وجهة الضبط الداخلي	سمات ذوي وجهة الضبط الخارجي
01	أكثر نكاء و طموحا ومستوى التحصيل مرتفع لديهم	أقل نكاء و طموحا ومستوى التحصيل منخفض لديهم
02	أكثر تحمل للمسؤولية الشخصية على أفعالهم	أقل تحمل للمسؤولية الشخصية على أفعالهم ونتائجهم
03	الميل إلى مشاركة الآخرين	قلة المشاركة الاجتماعية الشخصية
04	يحتاجون إلى وقت طويل في اتخاذ القرارات	يتسرعون في اتخاذ القرارات
05	يهتمون بالعمل ويكونون أكثر رضا وإشباعا وانهماكا في عملهم	أقل اهتماما ومشاركة وضعفا في الإنتاج
06	المرونة في التفكير والقدرة على حل المشكلات	يميلون إلى التصلب في التفكير والهروب من حل مشكلات
07	الاتصاف بالصحة النفسية والتوافق والثبات الانفعالي والثقة بالنفس	ارتفاع مستو القلق , وسوء التوافق , وعدم الثقة بالنفس

ولكن مما سبق يتضح أنه من الأفضل أن تتصف بالضبط الداخلي , ولكن هناك بعض الاستثناءات ففي بعض الظروف قد يكون أصحاب الضبط الخارجي أكثر تكيفا , وذلك في المواقف التي تكون فيها فرصة الضبط الشخصي قليلة , بحيث لا يوجد مجال عند الشخص للتحكم بالموقف لأنه خارج نطاقه تماما , ولذلك يصبح التوجه الخارجي أكثر تكيفا .

كما أشرت فيروز phares إلى أن كل فئة الداخلية أو خارجية مزايا ومساوئ , حيث إن ذوي الضبط الداخلي لا يتصفون كلهم بالفعالية والتفوق , لأن البعض منهم يكونوا متصلبين قاسين أخلاقيا , أو محاصرين بمشاعر الفشل والخوف من الإحباط وخيبة الأمل ويواجهون

مشكلات الحياة بانفعال مبالغ فيه , إنهم لا يتعاملون مع الآخرين الذين يكونوا في حاجة إلى المساعدة لأنهم يعتقدون أن الشخص الذي يواجه المتاعب لا بد وأنه السبب في تلك المتاعب وكذلك بالنسبة لذوي الضبط الخارجي فليدهم مهاراتهم النوعية التي لا تتوفر لدى داخلي الضبط , فهم يعتقدون أن الحصول على التعزيز يحدث بشرط أن يكون في الوقت المناسب , والمكان المناسب , وأن تكون محظوظا .

(بشير معمرية .2009)

التطبيقات التربوية للنظرية :

يشير الزيات (1993) إلى أنه يجب أن تكون بيئة التعلم مرنة, بحيث تستجيب لتوقعات الطلاب القائمة على الارتباط بين الفعل ونتيجة, أو بين السلوك ومعززاته الموجبة والسالبة . كما أنه يجب أن تنطوي بيئة التعلم على نوع من الاتساق بين الأنماط السلوكية الموجبة لأنماط معينة من التعزيزات ,مما يسمح بتعميم هذه التعزيزات , ومن ثم يحدث تعميم التوقعات. وأنه يجب أن يبنى موقف التعلم حاجات المتعلم أو أهدافه , وأن يتاح للمتعلم إدراك تلك العلاقة ,كما يجب على المعلم بصفة خاصة وبيئة التعلم بصفة عامة أن تستشير هذه الحاجات أو تلك الأهداف وأساليب إشباعها أو تحقيقها .

ويجب أيضا تدعيم مسؤولية المتعلم عن الأنماط السلوكية التي تصدر عنه في إطار العلاقة السببية بين الفعل ونتيجة . أي التعزيزات المترتبة عليها , حتى يمكن أن نتجه بأبنائنا الطلاب ليكونوا من ذوي وجهة الضبط الداخلي .

كما اقترح نون ونون Nunn&Nunn بعض التطبيقات لدعم التوافق المدرسي من خلال تنمية الإحساس بالقدرة على الضبط , أو بالقوة التي يدرك الطلاب أنهم يملكونها لتحقيق الإنجاز , وعلى التربويين التعامل بصورة مستمرة مع الطلاب , ومعرفة قدراتهم واحتمالات النجاح والمثابرة والإصرار , بهدف التأثير على نتائجهم التربوية,ومن هذه التطبيقات المقدمة للمعلمين ما يلي:
1- على المعلم أن يتأكد من توفر الظروف المعززة للنجاح ,فالتعزيزات السابقة للطلاب تؤثر على توقعاتهم المعرفية و تقييماتهم الوجدانية لنتائج المحتملة لتحقيق هذه المهام , فإذا كانت

الخيرات السابقة للتعزير تجاه المهمة سالبة كان يحدث تعزيرات سالبا أو لا يحدث التعزير أصلا ، أن يردي الى نتائج غير جيدة تقود الطالب للاستجابة بالاعتماد على وجهة النظر الخارجية للنتائج .

2- على المعلم أن يظهر للطلاب علاقة سلوكهم بأدائهم، فمع نمو الطلاب تنمو قدراتهم على فهم العلاقات السببية بين السلوك وما يترتب عليه من نتائج، وهذا ما لا يحدث بالنسبة للطلاب ذوي التوجه الخارجي، وعلى هذا الأساس فإن على المعلم تنمية التفكير السلبي لهؤلاء الطلاب، ومن خلال تعزيز فهم الطالب للعلاقة بين أداء المهمة و النتائج المترتبة على ذلك، ومن خلال تعزيز الاعتقاد بأن الجهد المبذول سيؤثر على الأداء، من خلال تعزيز قبول الطالب للمسؤولية عن النجاح، إذا يساعد ذلك على تنمية إدراكهم بأن المثابرة تؤدي إلى التغلب على الفشل، وهذا ما يؤدي فعلا إلى تحسن ذلك .

3- على المعلم أن يحدد التوقعات عالية من السلوك والأداء، بالنسبة للطلاب ذوي التوجه الخارجي، فالتوقعات الواضحة التي تحدد السلوكيات المهمة و النتائج المترتبة عليها مفيدة لكل من الطالب والمعلم على حد سواء، فهي من جانب تزود الطالب بهدف واضح من تعلم سلوك محدد، كما تزوده بمعرفة عن العلاقة بين السلوك و النتائج المترتبة عليه، ومن جانب آخر فإنها تساعد المعلم على استخدام منهج لبناء توقعات التعلم، وتحديد متى تتحقق، كما تزوده برؤية عن تعزيز السلوكيات المتعلقة منهج لبناء توقعات التعلم، أن الطلاب ذوي التوجه الخارجي ليس لديهم مثل هذه التوجيهات، حيث يعتمدون على معتقد خاطئ بأن هناك عوامل أخرى خارجية غير الجهد و المهارة و القدرة هي التي تحدد الانجاز في المهام

4- دفع ذوي التوجه الخارجي للمشاركة في العملية التعليمية أكثر من أن يكونوا مستقبلين سلبيين مثل هؤلاء الطلاب يظهرون مجازفة أعلى من خلال السلبية في الفصل، هذا التشجيع على المشاركة يعتبر مفيدا لجميع الطلاب وليس لذوي التوجه الخارجي، وفي دراسة نون nunn طلب من الطلاب الذين يعتبرون في وضع خطر عقد جلسة مع المدرسين الذين تمثل دروسهم أكثر قدرا من المشكلات، هؤلاء الطلاب يجتمعون مع المدرسين أسبوعيا لوقت قصير لتحديد

أهدافهم , والمناقشة مشكلاتهم ,ومساعدتهم على التعامل معها , مما يؤدي إلى نتائج أفضل من حيث انجازهم الدراسي , وربطهم لسلوكهم بالنتائج المترتبة عليه.

5- على المدرس مساعدة الآباء على تعزيز اتجاه الضبط الداخلي لدى الأبناء ,فالآباء يمثلون نماذج قوية للأبناء لضبط الذات و السيطرة على المهام , فعلى سبيل المثال يمثل أداء الواجبات المنزلية واحدة من المهام التي تعزز التعلم و إذا لم تتجز فان التعلم يسوء ويستمر التعزيز السلبي , ولذا فان لتعاون الآباء و المدرسين في مساعدة الأبناء لتنمية إدراكهم للعلاقة بين لسلوكياتهم ونتائجهم أثرا قويا في انجازهم الدراسي .

6- بالنسبة للطلاب ذوي التوجه الخارجي , على المعلم التأكد من المهام و الأهداف التربوية ذات القيمة و المعنى بالنسبة للطلاب , مثل هؤلاء الطلاب , يعتقدون أن لا علاقة بين سلوكهم ونجاحهم الدراسي , ولذا فان من الواجب تنمية معتقداتهم بأن ما يتعلمونه له علاقته و قيمته الشخصية لهم ,وعلى المعلم أن يزودهم بأمثلة إبداعية للمفاهيم , وذلك من خلال الاعتماد على أطرحهم المرجعية , وإذا تم ذلك فان الطالب ذوي التوجه الخارجي يمكن ان يتعامل مع العملية التعليمية باهتمام و دافعية أكبر .

7- يجب على المعلم تزويد الطلاب باختيار واقعي من (كيف, ومتى , ولماذا) يدرسون , وذلك بالاعتماد على أسلوب التدريس من خلال الطالب, بمعنى التعلم المتمركز حول الطالب, إن الطلاب ذوي التوجه الخارجي لم يتعلموا أنه يكون لهم صوت و أثر في عمليات اتخاذ القرارات ,و خاصة في العمل المدرسي,و لذا فان على المدرسين التركيز على حاجاتهم الفعلية,و تزويدهم بدائل الطرق التي سيدرسون بها , كما أن عليهم تعويد الطلاب على استشعار خبرة أو إدراك نتائج خياراتهم و قبولها , هذه العملية تساعد الطلاب على اتخاذ القرارات وإدراك الرابط بين وسلوكياتهم وما يترتب عليها .

8- هناك علاقة بين اتجاه الضبط الخارجي وبعض الأعراض كالاكتئاب و القلق و مفهوم الذات الأكاديمي (السلبي) .وعلى المعلم في هذا المجال استخدام الاستراتيجيات الممكنة والتدخل بالطرق التي تقلل أو تنهي هذه الأعراض ,كما أن على المعلم دعم عمل الأسرة و

المرشدين والمعالجين في هذا المجال , ومع التقدم أو التحسن فان إحساس الطلاب ينمو بقدر أكبر من الضبط الداخلي .

(فاطمة حربي , 2004, ص48)

خلاصة الفصل

أحدث مركز الضبط تغييرات كبيرة على مستوى فهم السلوك و تفسيره ، و قد ظهر في بادئ الأمر من خلال نظرية روتر للتعلم الاجتماعي ليعمل بعد ذلك العديد من الباحثين على تطويره . و يمكن أن نستنتج بأنه يعبر عن اعتقاد الفرد حول الأحداث التي يواجهها و هل تحكمها قوى داخلية ام خارجية ، لينقسم بذلك الى فئتين فئة مركز الضبط الداخلي و فئة مركز الضبط الخارجي .

و من خلال هذا المفهوم يمكن تحديد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد في المواقف المختلفة ، فهو يعبر عن العنصر الموجه لتصرفات الفرد و الذي يفسر اعتقاداته و افكاره و تصوراته نحو ذاته و نحو البيئة المحيطة به .

كما و أنه قد تم طرح مفهوم مركز الضبط من خلال مجموعة من النظريات التي كان لكل منها اتجاهها الخاص في تناولها له ، اضافة الى أنه يرتبط بمجموعة من المتغيرات و التي تؤثر بنتائج السلوكيات التي يتبناها الفرد .

علاوة على ذلك فإن عملية تعديل السلوك و تنمية الضبط الداخلي لدى الفرد اصبحت واقعا ممكنا من خلال الاعتماد على مختلف البرامج الارشادية و العلاجية التي تعمل على تغيير اعتقاداته و اتجاهاته ليصبح أكثر ايجابية و يستطيع تحقيق اهدافه و طموحاته مما يؤدي به إلى تحقيق اعلى مستوى من التوافق النفسي و الاجتماعي و المهني و التربوي.

اجراء الدراسة

منهج البحث

أدوات الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة و خصائصها

الأساليب الإحصائية

تمهيد :

إن الوقوف على النتائج النهائية للدراسة يتطلب معرفة الإجراءات المنهجية المستخدمة للوصول إليها ، فصحة نتائج أي دراسة أو خطتها يرجع في الأساس إلى الخطوات المنهجية المتبعة في ذلك فوضوح المنهج ، وتجانس العينة ، وسلامة طرق تحديدها وحصرها ، واختيار أدوات القياس المناسبة ومالها من صدق وثبات ، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية ، وهذا ما سيعرض في هذا الفصل .

منهج الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة التي تسعى إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية و مصدر الضبط لدى عينة من طلبة جامعة الجلفة ، اعتمدت الطالبة على المنهج الوصفي و هذا لملائمته للدراسة وبما يشمل عليه هذا المنهج من خطوات علمية تنطلق من التساؤل والافتراض، وصولا الى اختيار الفرضيات وفقا للمنهج العلمي ، ويعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة أو الموضوع كما هي في الواقع ، ويعتبر المنهج الوصفي الأكثر شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية ، بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة ويعبر عن جميع البيانات بنوعها الكمية والكيفية حول الظاهرة من اجل التحليل تفسير واستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى وصولا الى تقييمها .

(محمد داودي ، محمد بوفاتح ، 2007 ، ص 81)

أدوات الدراسة

مقياس الصلابة النفسية

استبيان الصلابة النفسية و هي أداة تعطى تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية ، والأداة مكونة من 49 عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد وتقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (دائما- أحيانا- أبداً). وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاثة درجات ودرجة واحدة بمعنى اذا كانت الإجابة (تتطبق دائما 3 ، اذا كانت تتطبق أحيانا 2، اذا كانت لا تتطبق أبدا 1)

وبذلك يتراوح المجموع الكلي للأداة ما بين 47 إلى 141 درجة، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية.

والتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت الاستجابات Response set تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى ، أى تشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي للصلابة وبالتالي، فان مثل هذه العبارات، والموضحة في استمارة التصحيح بعلامة * ينبغي

أن تصحح في الاتجاه العكسي، بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي : (تتطبق دائما 1 ، اذا كانت تنطبق أحيانا 2، اذا كانت لا تنطبق أبدا 3) . وبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة 15 عبارة اي 31% من مجموع عبارات الاستبيان.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

ثبات الاستبيان:

تم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقتين هما:

-الاتساق الداخلي. - معامل ثبات ألفا.

الاتساق الداخلي:

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للعبارات من خلال:

أ- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه.

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين المجموع الكلي لدرجات الاستبيان .

وذلك من أجل إيجاد التجانس الداخلي للاستبيان ولإيجاد هذه الارتباطات تم استخدام

معادلة بيرسون (فؤاد اليهي السيد 1979:306) لحساب معامل الارتباط وتعود أهمية استخدام

معادلة بيرسون pearson إلى أنها تعتمد مباشرة في حسابها على الدرجة الخام و مربعات

هذه الدرجة ، فضلا عن دقتها و سرعتها ، و قد وجد ارتباط بين درجة كل مفردة و درجة

البعد الذي تنتمي اليه . و كذلك درجة كل بعد و الدرجة الكلية للاستبيان و جميعها دالة عند

مستوى 0.05 و مستوى 0.01

جدول رقم (03) يوضح الابعاد الثلاثة للصلابة النفسية و ارقام عبارات كل بعد.

الابعاد	أرقام الابعاد
الالتزام	46.43.40.37.34.31.18.15.22.19.16.13.10.7.4.1
التحكم	44.41.38.36.33.30.27.24.20.17.14.11.8.5.2
التحدي	47.45.42.39.36.33.30.27.24.21.18.15.12.9.6.3

معامل ألفا:

أستخدم معامل ألفا لكرونياخ (Coronbach 1951), لحساب ثبات الاستبيان ومعامل ألفا أده إحصائية حساسه لاختفاء العينة والقياس يتم بها حساب أتساق وتجانس المقياس الواحد ويشير إرتفاع معامل ألفا إلى أن مفردات المقياس الواحد تعبر عن مضمون واحد , كما أن معامل ألفا يعطى الحد الأدنى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطى دلالة واضحة على أن مفردات الاختبار متجانسه

ويوضح الجدول التالي معامل ثبات ألفا للاستبيان ككل ولأبعاده (الالتزام - التحكم والتحدى)

جدول (04) : يوضح معامل ثبات استبيان الصلابة النفسية وثبات كل بد من أبعاده

باستخدام معامل ثبات ألفا

معامل الثبات	البعد
0.69	الالتزام
0.76	التحكم
0.72	التحدى
0.75	الدرجة الكلية

ويلاحظ من الجدول السابق ارتفاع معامل ثبات الاستبيان ككل 0.75 عند مستوى دلالة وكذلك يلاحظ الارتفاع الملحوظ فى معاملات الثبات للأبعاد الفرعية مما يشير الى تجانس مفردات الاستبيان.

صدق الاستبيان

تم حساب الصدق للاداء بعدة طرق هى:

1- الصدق الظاهرى:

تم عرض عبارات المقياس على ثلاثة من المحكمين من المتخصصين فى مجال علم النفس وترتب على صدق المحكمين أن تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس ولكن نظرا لأن صدق المحكمين صدق ظاهرى، فقد قام الباحثة بحساب الصدق عن طريق الصدق التلازمي.

الصدق التلازمي:

تم حساب الصدق التلازمي لألداه الحالية مع مقياس قوة الأنا (محمد شحاتة ربيع 1978)، وكان معامل الارتباط بين الأداة الحالية بمقياس الأنا ($r=0.75$) وهو دال عند مستوى 0.01 كما تم- أيضا- حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية مع مقياس بيك لالكتئاب (غريب عبد الفتاح غريب 1985). وبلغ معامل الارتباط بين الأداة الحالية ومقياس بيك لالكتئاب ($r=0.23$) وهو دال عند مستوى 0.01.

وجدير بالذكر، أن المكتئبين مجموعة تعرف بانخفاض الدافعية والفاعلية والصلابة النفسية: فالمكتئب يمكن اعتباره على طرف نقيض لشخص ترتفع لديه الصلابة النفسية. وهذا النوع من الصدق يطلق عليه صدق المجموعات المعروفة. (عماد مخيمر ، 2002 ، 16) مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) :

وصف المقياس :

يعتبر مقياس مركز الضبط الداخلي - الخارجي للتدعيم (E-I) اخر صورة لمحاولات عديدة بغرض بناء مقياس سهل التطبيق ، والتي قام بها روتر والعديد من الباحثين وقد تم تقنيه في مصر من قبل عماد الدين كفاقي سنة (1982) ، إذن يتضمن هذا المقياس تسع وعشرون بندا ، كل بند يتضمن زوجا من العبارات ، إحداها تعبر عن الضبط الخارجي والأخرى تعبر عن الضبط الداخلي ، إضافة إلى ستة بنود بغرض التمويه وزيادة الغموض على المقياس ، وتشير الدرجة المرتفعة على التوجه نحو الضبط الخارجي والدرجة المنخفضة على التوجه نحو الضبط الخارجي ، وترتبط بنود المقياس بتوقعات الفرد عن الكيفية التي يتم به التحكم في التعزيزات أو التدعيمات ، فهو يقيس إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بسلوكه وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية أو سلبية ، وهو يقيس بذلك بعض الإتجاهات الهامة في الشخصية ويمكن إستخدامه في مختلف المجالات التربوية والإجتماعية والشخصية .

بناء على ذلك أعتبر مقياس الضبط مقياسا للتوقع العام ويرتبط هذا التوقع بالقيمة التي يحصل عليها الفرد من خلال الإجابة عن بنوده فعلى المفحوص قراءة العبارتين بالبند الواحد وإختيار

أيهما تتفق مع وجهة نظره ، وإذا ما كان يوافق على عبارتين معا فعليه أن يختار أيهما أكثر قبولاً بالنسبة له ، حيث تعتبر البنود (1، 8، 19، 14، 24 ، 27) فقرات تمويهية دخيلة لا تحسب لها أي علامة اذ تعبر كل منها عن قضيتين متقابلتين مثل البيئة مقابل الوراثة وقد وضعت حتى لا يتمكن الفرد المفحوص من اكتشاف الغرض من المقياس ، في حين ان البنود رقم : (2 ، 6 ، 7 ، 9 ، 16 ، 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 23 ، 25 ، 29) تعطى علامة صفر عند الإجابة ب (أ) وعلامة واحد عند الإجابة ب (ب) اما البنود رقم : (3 ، 4 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 15 ، 22 ، 26 ، 28) فتعطى علامة صفر عند الإجابة عنها ب (ب) وعلامة واحد عند الإجابة ب (أ) ويصنف الافراد تبعا لذلك فئتين أصحاب الدرجات بالمجال من (0-8) درجات هم ذوي التوجه نحو الضبط الداخلي ، وأصحاب الدرجات بالمجال من (9-23) هم ذوي التوجه نحو الضبط الخارجي.

الخصائص السيكومترية لمقياس مركز الضبط:

صدق المقياس:

قام روتر وتلاميذه بالعديد من الدراسات لحساب صدق المقياس ، فقد تم حساب الصدق التمييزي ، والبنائي ، العاملي ، صدق المضمون ، وقد اكدت جميعها على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق ، اما في البيئة العربية فقد قام كفاقي بترجمة المقياس للغة العربية وعرضه على سبعة أعضاء من هيئة التدريس بقسم علم النفس ، وطلب منهم تحديد أي العبارتين في كل بند تدل على الضبط الداخلي وايها تدل على الضبط الخارجي ، وكذا مدى صدق العبارة في التعبير عن المعنى المقصود منها ، وذلك بعد ان حدد ووضح لهم معنى الضبط الداخلي والخارجي ، حيث انه ركز على الصدق الظاهري والصدق المنطقي للمقياس وعلى هذا فقد توصل كفاقي الى ان صدق المقياس الذاتي بلغ (0.786) وهو الجذر التربيعي لمعامل ثبات إعادة الاختبار .

اما في الدراسة الحالية فقد تم استخدام مقياس الضبط الداخلي والخارجي لروتر في صورته

المقننة والمترجمة من قبل عماد الدين كفاي 1982 ، دون القيام باجراء أي تعديل او تغيير في بناء وتصميم المقياس اذ تم حساب الصديق بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي بلغ (0851) وقد اظهر بذلك معامل صديق مقبول .

ثبات المقياس

يشير روتر إلى أن الثبات المقياس بتطبيقه على عدة عينات مختلفة من الذكور و الإناث بالمجتمع الأمريكي قد تتراوح بين (0.49) و (0.83) و ذلك بالاعتماد على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق ، كما تراوح بإتباع طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات بين (0.65) و (0.79) ، اما في البيئة العربية فقد قام عماد الدين كفاي سنة 1982 بحساب الثبات بعد تطبيق المقياس بالمجتمع المصري ، وذلك حسب طريقة إعادة التطبيق بعد سبعة أسابيع من التطبيق الأول على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم 106 طالب و طالبة ، وقد توصل الى معامل ثبات بين التطبيقين (0.619) ، كما قام بحسابه أيضا بطريقة التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين البنود الفردية و الزوجية مع إهمال البند الأوسط رقم 15 فتوصل إلى معامل قدره (0.528).

وللتأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية فقد تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم 40 طالب وطالبة ،وقد تم حساب معامل الثبات باعتماد طريقة الفا كرومباخ و النتائج مبينة في الجدول :

جدول(05): معامل ألفا كرومباخ

معامل الفا كرومباخ	عدد الفقرات	مقياس مركز التحكم
0,725	23	

من خلال رقم 06 يتضح ان قيمة معامل الفاكرومباخ للمقياس وصلت الى 0,725 وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ان المقياس ثابت .(عماد الدين كفاي ، 1982 ،ص74)

الدراسة الأساسية :

مجتمع الدراسة : في دراستنا هاته مجتمع الدراسة هو طلبة الجامعة (طلبة الحقوق / طلبة بيولوجي / طلبة علم النفس) بجامعة زيان عاشور - الجلفة - في الموسم الدراسي 2016-2017 و هم موزعون كالاتي :

عينة الدراسة : تكونت العينة من (300 طالب و طالبة من 03 تخصصات بجامعة زيان عاشور -الجلفة- و هي الحقوق البيولوجي علم النفس و تم اختيارهم حصصيا و ذلك باخذ 100 طالب من كل كلية (كلية الحقوق ، البيولوجي، العلوم الاجتماعية الإنسانية) . و الجدول يوضح توزيعهم :

جدول (06) : توزيع العينة الأساسية حسب التخصص و المستوى الدراسي

المجموع	ليسانس	ماستر	حقوق
3978	2530	1448	بيولوجي
2200	1300	900	علم النفس
1707	4641	302	المجموع
8289	8470	3055	

نوع العينة : عينة قصدية حصصية ، و نقصد بالعينة القصدية تلك العينة التي يختارها الباحث بشكل معتمد و مقصود ، فيعتمد تبنيتها لدواعي و أسباب ما قد تكون ذاتية أو موضوعية.

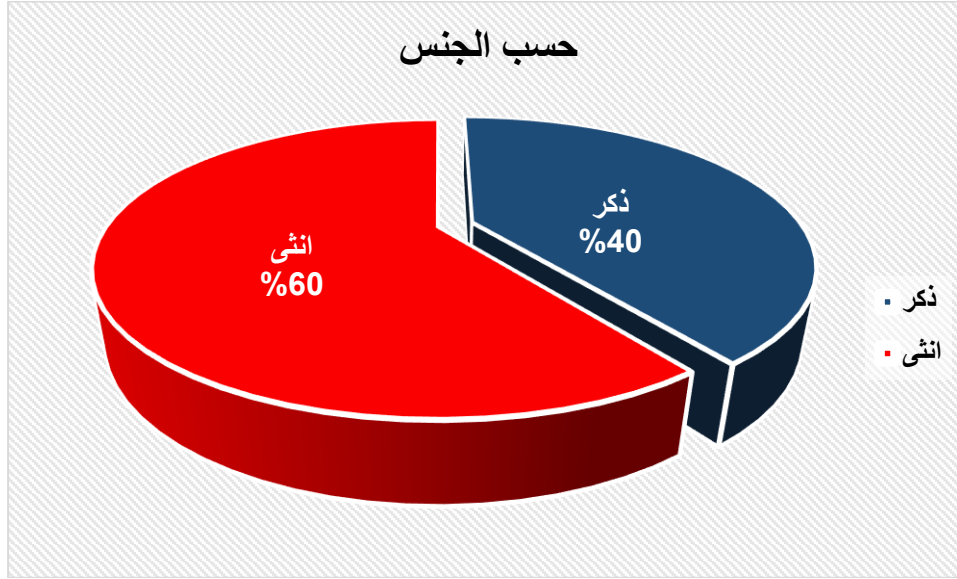
حصصية لأننا أخذنا نفس الحصة من كل تخصص و كل مستوى دراسي حيث في هذه العينة اختيار الافراد بشكل تتدخل فيه رغبة الباحث و ارادته للتحكم في عينة مقصودة و مضبوطة بغية استجماع معلومات صحيحة و دقيقة و موثوقة علميا.

خصائص العينة :

خصائص العينة حسب الجنس

جدول (07) : خصائص عينة الطلبة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	
40%	120	ذكور
60%	180	إناث
%100	300	المجموع

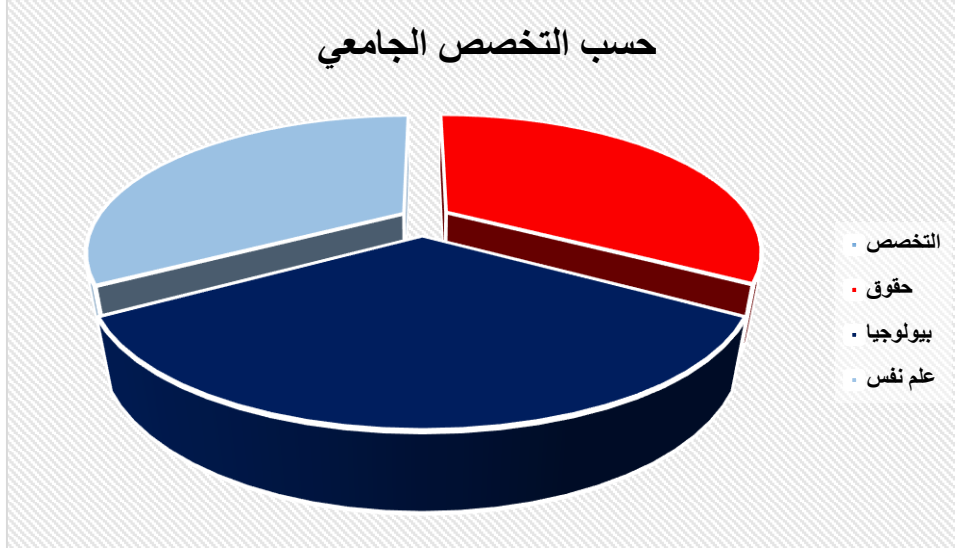


شكل (05) : خصائص عينة الطلبة حسب الجنس

خصائص العينة حسب التخصص الجامعي

جدول (08) : خصائص عينة الطلبة حسب التخصص الجامعي

النسبة المئوية %	التكرار	
33.33%	100	حقوق
33.33%	100	بيولوجي
33.33%	100	علم نفس
%100	300	المجموع

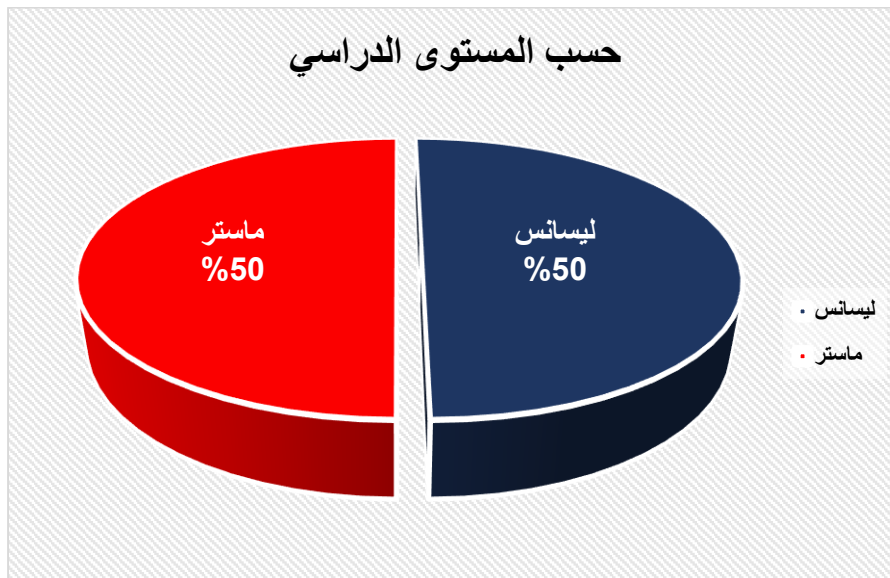


شكل (06) : خصائص عينة الطلبة حسب التخصص الجامعي

خصائص العينة حسب المستوى الدراسي

جدول (09) : خصائص عينة الطلبة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية %	التكرار	
50%	150	ليسانس
50%	150	مليستر
100%	300	المجموع

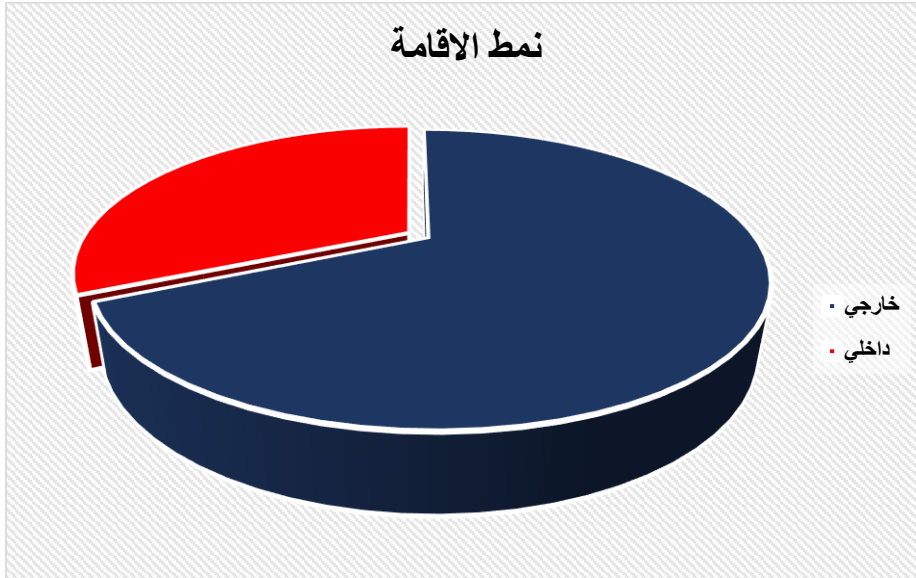


شكل (07) : خصائص عينة الطلبة حسب المستوى الدراسي

خصائص العينة حسب نمط الإقامة :

جدول (10) : خصائص عينة الطلبة حسب نمط الإقامة

النسبة المئوية %	التكرار	
31.7%	95	داخلي
68.3%	205	خارجي
100%	300	المجموع

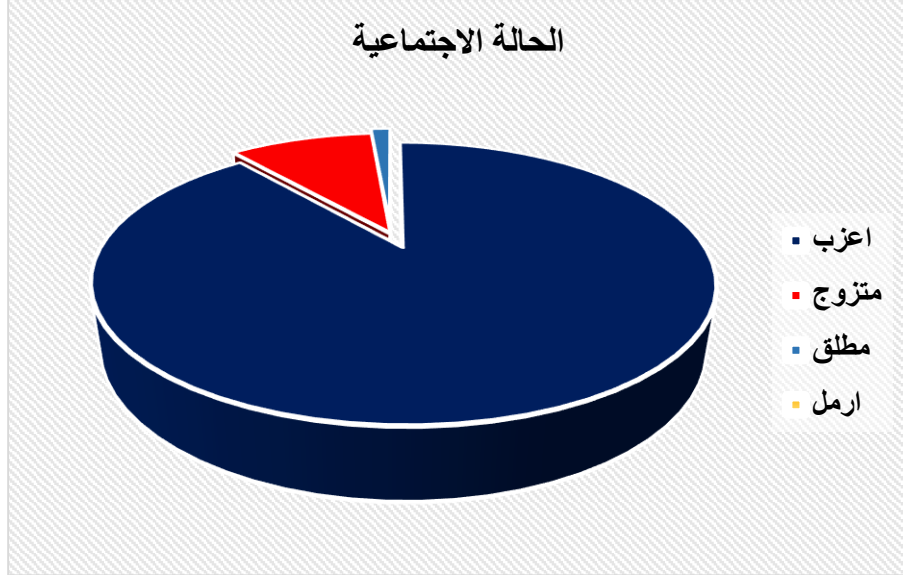


شكل (08) : خصائص عينة الطلبة حسب نمط الإقامة

خصائص العينة حسب الحالة الاجتماعية :

جدول (11) : خصائص عينة الطلبة حسب الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية %	التكرار	
89%	267	اعزب
9.7%	29	متزوج
1.3%	04	مطلق
00%	00	ارمل
100%	300	المجموع



شكل (09) : خصائص عينة الطلبة حسب الحالة الاجتماعية

كيفية التطبيق:

تم تطبيق كل من مقياس الصلابة النفسية و مقياس مصدر الضبط في مدة زمنية واحدة، حيث كان الاتصال مباشر بالطلبة ، حيث وزعنا على كل فرد مطبوعة من المقاييس و قمنا بشرح التعليمات و تقديم ملاحظات، بعدها قمنا بجمع المقاييس .

الأساليب الإحصائية :

اعتمدنا في بحثنا على النظام الاحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (SPSS) و هو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراءات التحليلات و المعالجة الإحصائية المختلفة.

أما الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال هذا البرنامج فقد تمثلت تمام فيما يلي :

معامل الارتباط : هو كل اختبار احصائي يبحث في العلاقة بين المتغيرات المستقلة و التابعة.

اختبار T.TEST: يهدف هذه الاختبار للتعرف الى ما اذا كان الفرق بين متوسطي عينتين

مسحوبتين من مجتمعين مستقلين راجع الى الصدفة ام انه فرق جوهري.

اختبار ANOUVA: أسلوب احصائي استدلالي يؤدي نفس الغرض مع T.TEST (يعتبر

امتداد T.TEST)

إضافة الى المتوسط الحسابي (X) و الانحراف المعياري (S) .

(البلداوي، 2009، ص152)

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1- عرض و مناقشة نتائج الدراسة

- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة
- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الأولى
- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثانية
- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الثالثة
- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الرابعة
- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الخامسة
- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الخامسة
- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية الخامسة
- عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة

2- الاستنتاج العام

تمهيد

يعتبر القسم التطبيقي من أهم المراحل التي تصل اليها الدراسة بحيث أنه يسعى الى نفي أو اثبات صحة الفروض التي جاءت بها الدراسة و يعمل على بلورة الحقائق و المعلومات لتحويلها فيما بعد الى بيانات كمية و أخرى كيفية ، وتكمن أهمية هذا الفصل أيضا في ابراز قيمة الدراسة و عليه فقد تناول عرض و مناقشة لنتائج الفروض الجزئية و الفرضية العامة.

عرض و مناقشة نتائج دراسة الفرضية العامة:

نص الفرضية:

1-- توجد العلاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة

نتائج الفرضية :

للتأكد من صحة الفرضية قمنا باستخدام معامل الارتباط بيرسون للبحث في إمكانية وجود علاقة بين الصلابة النفسية و مركز التحكم لدى طلبة الجامعة ,والنتائج مبينة في الجدول رقم (12).

جدول (12): معامل ارتباط بيرسون بين الصلابة النفسية و مركز التحكم

المتغيرات	العلاقة الارتباطية	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	-0.73	0.05
مركز التحكم		

من خلال الجدول يتبين ان قيمة الارتباط بين الصلابة النفسية ومركز التحكم كانت (-0.73) وهي قيمة دالة احصائية عند (0.05) بمعنى العلاقة بين المتغيرين هي علاقة قوية سالبة اي كلما ارتفعت درجة الصلابة النفسية انخفضت درجة مركز التحكم وهذا يدل على فئة مركز التحكم الداخلي، وكلما انخفضت الصلابة النفسية زادت درجة مركز التحكم وهذا يدخل ضمن فئة التحكم الخارجي وبذلك نقول ان الفرضية تحققت.

تحليل و تفسير نتائج الفرضية العامة :

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية و ماهو مبين في الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية قوية عكسية عند مستوى الدلالة (0.05) مما يعني وجود علاقة بين الصلابة النفسية و مركز الضبط لدى طلبة الجامعة حيث جاءت النتائج بتحقيق الفرضية و يمكن تفسير ذلك بكون الافراد و الطلبة بصورة خاصة يدركون فاعليتهم و قدرتهم على استغلال كل المصادر النفسية و البيئية المتاحة لادراك الحياة و أحداثها الشاقة إدراكا غير مشوه ، و يفسرها

بواقعية و موضوعية و يتعايش معاه على نحو إيجابي و هذا يجعله يتمتع بصلاية نفسية مرتفعة و من جهة أخرى فان ذوي التحكم الداخلي يتميزون بخصائص إيجابية مقارنة بذوي التحكم الخارجي تمكنهم من تحقيق التفوق و النجاح للوصول الى أعلى مستوى من التوافق مع الذات و مع العالم الخارجي و بالتالي السيطرة على البيئة و الاحداث ، وهذا ما يتفق مع دراسة كوبازا (1979) حيث اشارت نتائج الدراسة الى ان الاشخاص الاكثر صلاية رغم تعرضهم للضغوط كانوا اقل مرضا ، كما انهم يتسمون بانهم اكثر صمودا او انجازا وسيطرة وضبطا داخليا في حين ان الاشخاص الاقل صلاية كانوا اكثر مرضا وعجزا ، و اعلى في الضبط الخارجي ، كما توصلت الدراسة الى ان الاشخاص الاكثر صلاية كانوا اكثر مرونة وكفاية و اقتدارا ونشاطا ومبادرا واقتراما وواقعية .

وهذا ما يتفق مع تعريف رونر "rohner" بأن مصدر الضبط الداخلي يرتبط بالاعتقاد بان الفرد لديه القدرة على التحكم في الاحداث و الافعال في حياته الشخصية ، بينما مصدر الضبط الخارجي يشير الى ان الفرد ليس له القدرة على التحكم في الاحداث و الافعال في حياته الشخصية "

(حمدان ، 45، 2002)

بما ان التحكم بعد اساسي من ابعاد الصلاية النفسية .

وهذا ما تدعمه دراسة كل من ديلالد 1990 وكوزي 1991 وكريستوفر 1996 حيث ان ذوي الصلاية النفسية المرتفعة لديهم اعراض نفسية وجسدية قليلة وغير منهكين ولديهم تمركز كبير حول الذات ويتمتعون بالإنجاز الشخصي ولديهم القدرة تمركز كبير حول الذات ويتمتعون بالإنجاز الشخصي ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع الدافعية نحو العمل ، ولديهم نزعة تفاؤلية واكثر توجهها نحو الحياة ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفسية والجسمية وتلاشي الاجهاد.

(ابو ندى ، 2007، ص 96) .

وهي كلها سمات يتميز بها الافراد القادرين على الضبط و التحكم ، اذا يعتبر مركز الضبط بعدا من ابعاد الشخصية الذي يؤثر في العديد من انواع السلوك ، ويدفع الفرد الى الاعتقاد بانه يستطيع التحكم في اموره الخاصة و العامة ، يسمح ذلك له بالاستمرار على قيد الحياة دون قهر ويتمتع بحياته ومن ثم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها.

العلاقة القائمة بين الصلابة النفسية ومركز الضبط تظهر في ان الافراد الذين يميلون الى الضبط الداخلي يتمتعون بالضرورة بالصلابة النفسية المرتفعة ، وذلك لانهم يعرفون جيدا نقاط القوة و الضعف الكامنة لديهم فهم يدركون قدراتهم واستعداداتهم الشخصية وحقائق المواقف التي يواجهونها فيتميزون بالمبادرة و النشاط و القدرة على المقاومة و الصمود في مواجهة الاحداث الضاغطة و القدرة على تنظيم الانفعالي و التحكم في الانفعالات واتخاذ القرار وهذا ما يزيد من مستوى الصلابة النفسية لديهم مقارنة بذوي مركز الضبط الخارجي الذين لا يتحملون مسؤولية قراراتهم ولا يملكون القدرة على تحديد اهدافهم و النكوص و التجنب و عزل الذات وعدم القدرة على التفاعل بايجابية مع البيئة فنجدهم يأخذون مستوى منخفض من الصلابة النفسية نتيجة لعدم ادراكهم لقدرتهم وامكانياتهم الشخصية وعدم ثقتهم بأنفسهم.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية الاولى :

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي الضبط الداخلي و الضبط الخارجي في الصلابة النفسية لصالح ذوي الضبط الداخلي؟

نتائج الفرضية :

- بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T. Test) وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (13) الفرق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في الصلابة

النفسية

الدلالة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مركز	الصلابة النفسية
دال	0.05	0.00	298	21.55	7.81	104.87	231	داخلي	
					8.60	81.21	69	خارجي	

نلاحظ من الجدول رقم ان المتوسط الحسابي لذوي الضبط الداخلي في الصلابة النفسية بلغ (104.87) بانحراف معياري (7.81) مقارنة بذوي الضبط الخارجي الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (81.21) بانحراف معياري (8.60) باختبار الفروق (t.test) الذي قدر ب (21.55) عند درجة حرية (298) ومستوى دلالة (0.05) وهي دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية ب(0.00) وهي اصغر من (0.05) ومنه نتقبل الفرضية اي انه "توجد فروق بين ذوي الضبط الداخلي و الضبط الخارجي في الصلابة النفسية لصالح ذوي الضبط الداخلي". اي توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى درجة الصلابة النفسية بين متوسطات درجات الطلبة ذوي الضبط الداخلي ومتوسطات درجات الطلبة ذوي الضبط الخارجي ، حيث كانت درجات الطلبة ذوي مركز الضبط الداخلي أعلى من درجات الطلبة ذوي الضبط الخارجي في الصلابة النفسية أي صحة الفرضية.

تحليل وتفسير نتائج الفرضية :

اتضح من خلال المعالجة الاحصائية وما هو مبين في الجدول اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولدينا (T) المعنوية اكبر (T) المجدولة مما يعني وجود فروق بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي و الطلبة ذوي الضبط الخارجي في الصلابة النفسية لصالح ذوي الضبط الداخلي ، حيث ان اغلب الطلبة كانوا من ذوي مركز الضبط الداخلي و كانت درجاتهم في الصلابة النفسية مرتفعة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأي الطلبة ذوي مركز الضبط الداخلي يتميزون بالثقة العالية في النفس و بأنهم

اكثر شعورا بالمسؤولية واكثر قابلية للنجاح وهذا ما يتفق مع تعريف "عسيري" حيث وجهة الضبط عبارة عن ادراك لمصدر المسؤولية عن النتائج و الاحداث ، هل هي المسؤولية داخلية حيث يأخذ الفرد على عاتقه مسؤولية او الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية ، ام انها مسؤولية النجاح او الفشل نتيجة جهوده الخاصة و قدرات الشخصية ، ام انها مسؤولية خارجية تخرج عن نطاق الفرد ؟ فالتحكم الداخلي هو زيادة اعتقاد الفرد بان عمله الخاص سوف يحدث له التدعيمات القيمة الى ابعد حد ممكن ، وان عوامل التحكم الداخلي الكفاءة و القدرة الشخصية و المجهود اما التحكم الخارجي فهو اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التي يحصل عليها تكون فوق متناول تحكمة الشخصي حيث تكون متمثلة في الحظ و القدر و الصدفة او تكون بواسطة اخرين .

وقد وجد كفافي في دراسته التي تناولت عددا من المتغيرات النفسية كالمسايرة و الانبساطية و الدافعية للإنجاز وقوة الانا. حيث أن أصحاب وجهة الضبط الخارجية كانوا أقل تحملا للمسؤولية ، واكثر ميلا للعصبية وضعف الانا اذا ما قورنوا بذوي الضبط الداخلي.

(كفافي 1982)

ومما سبق يتجلى ان الطلبة ذوي الضبط الداخلي يملكون خصائص تميزهم عن ذوي الضبط الخارجي ومن الجانب الاخر نجد ان الصلابة هي نمط التعاقد النفسي يلتزم اتجاه نفسه واهدافه واعتقاد الفرد بانه بإمكانه ان يكون له تحكم فيما يلقاه من احداث ضاغطة وتحمل مسؤولية ما يتعرض له من احداث ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو امر مثير وضروري للنمو اكثر من كونه تهديدا او اعاقا .

(مخير ، 1996 ، ص 284)

فذوي الصلابة النفسية المرتفعة يتميزون بأنهم اكثر مثابرة وبذل جهد ولديهم انجاز افضل ولهم شعور عالي بثقة وتقدير مرتفع للذات و الواقعية و الموضوعية في تقييم الاحداث وهم جد متفائلون ولديهم توجه ايجابي للحياة كما لديهم ادراك للضبط الداخلي.

ومنه فان تشابه واشتراك الخصائص بين الصلابة النفسية ومركز الضبط الداخلي تفسر وجود الفروق بين الطلبة ذوي مركز الضبط الداخلي وذوي الضبط الداخلي . وهذا تدعمه دراسة كويازا (1979) حيث اشارت نتائج الدراسة الى ان الاشخاص الاكثر صلابة رغم تعرضهم للضغوط كانوا اقل مرضا ، كما انهم يتسمون بانهم اكثر صمودا وانجازا وسيطرة وضبطا داخليا في حين ان الاشخاص الاقل صلابة كانوا مرضا وعجزا واعلى في الضبط الداخلي.

جدول رقم (14) الفرق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في ابعاد الصلابة النفسية

الفروق	ابعاد الصلابة	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	الدلالة
في الصلابة النفسية بين ذوي ضبط الداخلي والضبط الخارجي	الالتزام	داخلي	231	104,87	7,81	298	21,55	0,05	0.00	دالة
		خارجي	69	81,21	6,8	298				
	التحكم	داخلي	231	35,03	3,43	298	15,65			
		خارجي	69	27,4	4,18	298				
	التحدي	داخلي	231	35	3,21	298	18,77			
		خارجي	69	26,81	3,06	298				
	الصلابة ككل	داخلي	231	34,83	2,97	298	18,57			
		خارجي	69	27	3,39	298				

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى للجنس.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (15) فروق الصلابة النفسية حسب الجنس

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الصلابة النفسية	ذكور	120	12,48	102,89	3.91	298	0.00	0,05	دالة
	اناث	180	12,47	97,12					

يوضح الجدول الفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (102.89) بانحراف معياري (12.48) مقارنة بالإناث الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (97.12) و انحراف معياري (12.47) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (3.91) عند درجة الحرية (298) و مستوى الدلالة (0.05) و هي دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدرجة المعنوية بـ (0.05) و منه نقبل الفرضية أي أنه توجد فروق في الصلابة النفسية حسب الجنس و هذا لصالح الذكور.

تحليل و تفسير نتائج الفرضية :

إتضح من خلال الجدول ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لكون (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولة مما يدل على وجود فروق بين الطلاب وذكور في عينة دراستنا كانوا أكثر صلابة من الإناث ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنها تتسجم مع واقعنا المعاش وطبيعة المجتمع وطريقة التنشئة الاجتماعية المعتمدة ، فهو مجتمع ذكوري ، فالأسلوب التربوي السائد في ثقافتنا والذي يعمل على دفع الذكور منذ الصغر إلى الإعتماد على النفس والجهد الذاتي في شق الطريق نحو أهدافهم في حياة ، فيكونون مطالبين بأن يتسموا بالقوة والسيطرة والصرامة والاستقلال والمبادرة ، ويعتبر ذلك من سمات الذكورية التقليدية

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع المضمون النظري لمفهوم الصلابة النفسية الذي يشير إلى أن ذوي الصلابة المرتفعة يتسمون بالالتزام ويقصد به شعور الفرد بضرورة تحمله لمسؤولياته الذاتية إتجاه المحيطين به في الوسط الأسري ومهني والإجتماعي وهذا مايتفق مع دراسة مخيمر (1996) بعنوان "القبول - الرفض الوالدي وعلاقته بصلابة النفسية لطلاب الجامعة " ولتحقق من الفروق الحقيقية بين الذكور والإناث من أفراد العينة في الصلابة النفسية ، وقد طبقة في هذه الدراسة كل من إستبيان القبول - الرفض الوالدي ، و إستبيان صلابة النفسية وذلك على عدد (163) من الطلاب (88) أنثى و (75) ذكر تراوحت أعمارهم (19-21 سنة) من كليتي العلوم والآداب بجامعة الزقازيق وأظهرت نتائج وجود علاقة طردية بين إدراك الدفاء الوالدي وبين الصلابة النفسية بأبعادها (الإلتزام - التحكم - التحدي) وذلك لدى كل من ذكور وإناث .

ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ودرجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية لصالح الذكور أي أن ذكور أكثر صلابة من الإناث خاصة في إدراكهم لتحكم والتحدي ، وتناقضت مع دراسة "المفرجي والشهري " 2008 حيث هدفت للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة الطلاب وطالبات جامعة إضافة إلى معرفة الفروق بين عينة الدراسة في الصلابة النفسية تبعا لمتغير الجنس والعمر والتخصص والسنة الدراسة ومستوى دخل الأسرة وأسفرت نتائج الدراسة إلى : عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسطات درجات الصلابة النفسية .

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى للسنة.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (16) الفروق في الصلابة النفسية حسب السن

الدالة	مستوى الدلالة	دلالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.471	1.006	53	0.652	34.579	داخل المجموعات	الفرق في الصلابة النفسية حسب السن
				246	0.649	159.618	بين المجموعات	
				29.9	1.301	194.197	المجموع	

بلغ () مجموع المربعات (194.197) و قيمة متوسط المربعات (1.301) عند درجة الحرية (299) و فيما قدرت F بـ (1.006) و هي غير دالة احصائياً نظراً لان قيمة الدرجة المعنوية مقدرة بـ (0.471) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزي للسن.

تحليل و تفسير نتائج الفرضية :

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ولدينا (F) المحسوبة أكبر من (F) المجدولة مما يعني عدم وجود فروق في الصلابة النفسية تعزي لمتغير السن ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة الجامعيين تجاوزوا مرحلة المراهقة وأصبحوا أكثر نضجا فهم يتمتعون بقوة الشخصية والثقة بالنفس , أي أن الجوانب النفسية تطورت ونمت نتيجة مجاهدتهم و تصديهم أو تأقلمهم الإيجابي مع المواقف الضاغطة كل هذه الخبرات تفيد الأفراد بالإحساس بالقوة وفعالية الذات ومنه استكشاف مكامن القوة في ذاتهم . و هذا ما اختلف مع دراسة كلارك حيث أثبت عكس ذلك بوجود فروق في الصلابة النفسية تعزي لمتغير السن باثبات أن الفئة الأقل سناً هم الأكثر صلابة و العكس.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزي المستوى الدراسي.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (17) فروق الصلابة النفسية حسب المستوى الدراسي

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الصلابة النفسية	ليسانس	150	12, 85	98.45	-	0.184	298	0,05	غير دالة
	ماستر	150	12,66	100.41	1.33				

يوضح الجدول الفروق بين المستويين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي عند ليسانس (98.45) بانحراف معياري (12.85) مقارنة بالماستر الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (100.41) و انحراف معياري (12.66) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (-) 1.33 عند درجة الحرية (298) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدرجة المعنوية بـ (0.184) وهي اكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسي.

تحليل و مناقشة الفرضة

اتضح من خلال المعالجة الاحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدينا (T) المحسوبة اقل من (T) المجدولة مما يعني عدم وجود فروق بين طلبة الماستر وطلبة الليسانس في الصلابة النفسية ويمكن تفسير ذلك تبعا للخلفية الثقافية والتنشئة الاجتماعية ونمط التعليم الموحد , والتي يختبرها الفرد منذ الطفولة المبكرة ويكتسب من خلالها مستوى معين من الثقة بالنفس والإدراك لقدراته وإمكاناته الذاتية التي تمكنه من تحقيق أهدافه و غاياته .

فالهدف من التعليم الجامعي هو الحصول على الشهادة الجامعية (ليسانس , ماستر) والالتحاق بالعمل .

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى التخصص.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (18) الفروق في الصلابة النفسية حسب التخصص

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في الصلابة النفسية حسب السن
غير دالة	0.05	0.149	1.91	2	43.60	87.20	داخل المجموعات	
				297	22.75	6758.83	بين المجموعات	
				299	66.35	6846.03	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (6846.03) وقيمة متوسط المربعات (66.35) عند درجة الحرية (299) و فيما قدرت F بـ (1.91) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدرجة المعنوية مقدرة بـ (0.149) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزي التخصص.

تحليل و مناقشة الفرضة

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدينا (F) المحسوبة أكبر من (F) المجدولة مما يعني عدم وجود فروق في الصلابة النفسية تعزي للتخصص ويمكن تفسير ذلك تبعًا لنمط التعليم الموحد , والتي يختبرها الفرد منذ الطفولة المبكرة ويكتسب من خلالها مستوى معين من الثقة بالنفس والإدراك لقدراته وإمكاناته الذاتية التي تمكنه من تحقيق أهدافه وغاياته و هذا ما يظهر في المستوى المرتفع للصلابة النفسية في كل التخصصات .

حيث توصلت نتائج دراسة " باجانا " 1970 Pagana الى أن طلاب ذوي الصلابة المرتفعة نظروا الى خبراتهم الدراسية على أنها تخلق لديهم نوعا من التحدي وليس التهديد , أما الأفراد ذوي الصلابة المنخفضة كانت الخبرات التي يتعرضون إليها تشكل لهم نوعًا من التهديد .

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزي لنمط الإقامة.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (19) فروق الصلابة النفسية حسب نمط الإقامة

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الصلابة النفسية	داخلي	95	12.65	100.62	-	0.274	298	0,05	غير دالة
	خارجي	205	12.82	98.88	1.09				

يوضح الجدول الفروق بين النمطين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي للنمط الخارجي (98.88) بانحراف معياري (12.82) مقارنة بالنمط الداخلي الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (100.62) و انحراف معياري (12.65) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (-1.09) عند درجة الحرية (298) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدرجة المعنوية بـ (0.274) و هي أكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لنمط الإقامة.

تحليل و مناقشة الفرضية

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدنيا (T) المحسوبة اكبر (T) المجدولة مما يعني عدم وجود فروق في الصلابة النفسية بين النمط الداخلي و النمط الخارجي للإقامة .

ويمكن تفسير ذلك أن الطلبة الذين يقيمون في الاقامات الجامعية يواجهون ضغوط و تحديات مقارنة بالطلبة الذين يقيمون في منازلهم و لكنهم يدركون المسؤولية المنوطة لهم و بذلك هم يتحدون و يواجهون هاته الظروف و هذا ما يجعل صلابتهم النفسية تزيد أي أن الإقامة الجامعية و ما تلم من صعوبات الا انها تعتبر خبرات تساهم في زيادة الصلابة النفسية للطلبة.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى الحالة

الاجتماعية.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و جاءت النتائج كالتالي:

جدول (20) الفروق في الصلابة النفسية حسب الحالة الاجتماعية

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.561	0.579	2	13.29	26.59	داخل المجموعات	الفرق في الصلابة النفسية حسب السن
				297	22.96	6819.44	بين المجموعات	
				299	36.25	6846.03	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (6846.03) و قيمة متوسط المربعات (36.25) عند درجة الحرية (299) و فيما قدرت F بـ (0.579) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدرجة المعنوية مقدرة بـ (0.561) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى الحالة الاجتماعية.

تحليل و مناقشة الفرضية

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدنيا (F) المحسوبة أكبر من (F) المجدولة مما يعني عدم وجود فروق في الصلابة النفسية تعزى للحالة الاجتماعية ، و يمكن تفسير ذلك بان الصلابة النفسية تكون درعا واقيا و جدارا مانعا يساعدهم على التكيف الإيجابي و مواجهة الضغوط.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى عينة الدراسة تعزى للجنس.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (21) فروق مركز الضبط حسب الجنس

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مركز الضبط	ذكور	120	2.62	7.53	-3.29	0.001	298	0,05	دالة
	إناث	180	4.23	8.96					

يوضح الجدول الفروق بين الجنسين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (7.53) بانحراف معياري (4.23) مقارنة بالإناث الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (8.96) و انحراف معياري (12.47) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (-3.39) عند درجة الحرية (298) و مستوى الدلالة (0.05) و هي دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.001) و منه نقبل الفرضية أي أنه توجد فروق في مركز الضبط حسب الجنس و هذا لصالح الإناث .

تحليل و تفسير نتائج الفرضية :

اتضح من خلال الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وذلك لكون (T) المحسوبة أكبر من (T) المجدولة مما يدل على وجود فروق بين الطلاب الذكور و الطالبات الإناث في مركز الضبط ، حيث أن الإناث في عينة دراستنا كانوا أكثر ميلا للضبط الداخلي من الذكور، ويمكن تفسير ذلك أن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية عملت على أن تتاح الفرصة للفتاة المتعلمة أن تقتحم الحياة بمفردها معتمدة على نفسها فمارست كثير من الخبرات جعلتها تتعرف إلى قدراتها و إمكاناتها و اكتشفت أنها تستطيع أن تحقق ذاتها و تنال التعزيزات المرغوبة لديها بقدراتها، مما جعلها تتساوى مع الشاب المتعلم في تبنيها لنفس التوقعات و المعتقدات حول جدارتها للسيطرة على أسباب نتائج سلوكها.

و هذا ما يتفق مع دراسة إبراهيم محمود يعقوب و دراسة Larry A Hjelle (1970) التي توصلوا فيها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث و متوسط درجات الذكور على مقياس مركز الضبط وكان الضبط لصالح الإناث.

خلافًا على ذلك فقد تعارضت نتائج دراسات أخرى مع نتائج دراستنا، التي توصلت في مجملها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في مركز الضبط ، منها دراسة هوستون 1984 Houston، حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث من طلاب الجامعة في مركز الضبط الداخلي- الخارجي لديهم. و دراسة ويليامز 1981 Williams فأشارت نتائجها إلى أن الذكور كانوا أكثر ميلا من الإناث لعزو النجاح إلى عامل القدر (تحكم داخلي) أما الإناث فقد كن أكثر ميلا من الذكور لعزو النجاح و الفشل إلى عامل الحظ.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى عينة الدراسة تعزى للسن.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (22) الفروق في مركز الضبط حسب السن

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.453	1.003	16	0.652	10.424	داخل المجموعات	الفرق في مركز التحكم حسب السن
				283	0.649	183.773	بين المجموعات	
				299	1.301	194.197	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (194.197) و قيمة متوسط المربعات (1.301) عند درجة الحرية (299) و فيما قدرت F بـ (1.003) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدرجة المعنوية مقدره بـ (0.453) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى للسن.

تحليل و مناقشة الفرضية

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدينا (F) المحسوبة أكبر من (F) الجدولة مما

يعني عدم وجود فروق في مركز الضبط تعزى للسن، و يمكن تفسير ذلك أنه في ظل المعطيات التربوية الحالية و التنشئة الاجتماعية المعتمدة من طرف الاسرة تقريبا أصبحت لا تعير الاهتمام لهذا العامل ، حيث اتفقت مع دراسة التميمي 1999 حول عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى عينة الدراسة تعزى للمستوى الدراسي
نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (23) فروق مركز الضبط حسب المستوى الدراسي

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مركز التحكم	ليسانس	150	4.01	8.63	1.110	0.268	298	0,05	غير دالة
	ماستر	150	3.45	8.15					

يوضح الجدول الفروق بين المستويين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي عند ليسانس (8.63) بانحراف معياري (4.01) مقارنة بالماستر الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (8.15) و انحراف معياري (3.45) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (1.110) عند درجة الحرية (298) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.268) وهي اكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى للمستوى الدراسي.

تحليل و تفسير نتائج الفرضية :

اتضح من خلال المعالجة الاحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدينا (T) المحسوبة أكبر من (T) المجدولة مما يعني عدم وجود فروق بين طلبة الماستر وطلبة الليسانس في مركز الضبط و يمكن تفسير ذلك أن مركز الضبط لا يتأثر بالمستوى الدراسي فالتفاعل الاجتماعي و الصفي التي يتعرض

له الطالب في مساره الدراسي أي العملية التعليمية التي يخضع لها بطرقها و أساليبها و مستوياتها المتقاربة فهي تساعده على اكتشاف قدراته و إمكاناته و تنميتها و توجيهها على نحو سليم.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى عينة الدراسة تعزى التخصص.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (24) الفروق في مركز الضبط حسب التخصص

الدلالة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في مركز الضبط حسب السن
غير دالة	0.05	0.149	1.91	2	43.60	87.20	داخل المجموعات	
				297	22.75	6758.83	بين المجموعات	
				299	66.35	6846.03	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (6846.03) وقيمة متوسط المربعات (66.35) عند درجة الحرية (299) و فيما قدرت F بـ (1.91) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة بـ (0.149) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى التخصص.

تحليل و تفسير النتائج

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدينا (F) المحسوبة أكبر من (F) المجدولة مما يعني عدم وجود فروق في مركز الضبط تعزى للتخصص ويمكن تفسير ذلك أن مركز الضبط لا يتأثر هذا لعدم وجود اختلاف فكري ومعرفي وتعليمي كبير بين طلبة كل تخصص فلهم القدرة على السيطرة على البيئة المحيطة بهم ومواجهة العقبات التي تعرضهم وتحمل مسؤولية قراراتهم ونتائج سلوكهم في مختلف جوانب الحياة

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى عينة الدراسة تعزى لنمط الإقامة.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (25) فروق مركز الضبط حسب نمط الإقامة

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مركز التحكم	داخلي	95	3.64	8.15	0.740	0.460	298	0,05	غير دالة
	خارجي	205	3.79	8.50					

يوضح الجدول الفروق بين النمطين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي للنمط الخارجي (8.50) بانحراف معياري (3.79) مقارنة بالنمط الداخلي الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (8.15) و انحراف معياري (3.64) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (0.740) عند درجة الحرية (298) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.460) و هي أكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى لنمط الإقامة.

تحليل و تفسير نتائج الفرضية :

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدنيا (T) المحسوبة اكبر (T) المجدولة مما يعني عدم وجود فروق في الصلابة النفسية بين النمط الداخلي و النمط الخارجي للإقامة . ويمكن تفسير ذلك ميل الطلبة الى إدراك التغيرات التي تحدث في حياتهم على أنها حوافز أو فرص يمكن استغلالها لتحقيق النمو الذاتي بدلاً من اعتبارها تهديدا والدعم الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكة الاجتماعية (السند) والدور المنوط لها في تقوية مركز الضبط بأبعادها التحدي والالتزام و التحكم بالنسبة للطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية فهم لا يشعرون بالفارق بين الإقامة في المنزل و الإقامة في الحي الجامعي .

إضافة الى ما توفره هذه الاحياء الجامعية من تعدد الخدمات التي توفر لهم الاستقرار .

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لدى عينة الدراسة تعزى الحالة الاجتماعية.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و جاءت النتائج كالتالي:

جدول (26) الفروق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في مركز التحكم حسب السن
غير دالة	0.05	0.624	0.473	2	6.66	13.32	داخل المجموعات	
				297	14.09	4186.26	بين المجموعات	
				299	20.75	4199.58	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (4199.58) و قيمة متوسط المربعات (20.75) عند درجة الحرية (299) و فيما قدرت F بـ (0.473) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدرجة المعنوية مقدرة بـ (0.624) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي انه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى الحالة الاجتماعية.

تحليل و تفسير نتائج الفرضية :

اتضح من خلال المعالجة الإحصائية وما هو مبين في الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ولدينا (F) المحسوبة أكبر من (F) المجدولة مما يفسر ذلك كونهم أفراد بالغين قادرين على اتخاذ قراراتهم اتجاه المواقف التي يتفاعلون معها و تحمل مسؤولية تصرفاتهم و لديهم ثقة بأنفسهم تمكنهم من تحقيق أهدافهم.

خصائص العينة حسب مركز الضبط

جدول (27) : الجنس / المستوى الدراسي / نمط الإقامة

مركز ضبط خارجي			مركز ضبط داخلي			
النسبة	العدد		النسبة	العدد		
%24.6	17	ذكور	%44.6	103	ذكور	الجنس
%75.4	52	إناث	%55.4	128	إناث	
%100	69	المجموع	%100	231	المجموع	
%44.9	31	ماستر	%51.5	119	ماستر	المستوى الدراسي
%55.1	38	ليسانس	%48.5	112	ليسانس	
%100	69	المجموع	%100	231	المجموع	
%75.4	17	داخلي	%33.8	78	داخلي	نمط الإقامة
%24.6	52	خارجي	%66.2	153	خارجي	
%100	69	المجموع	%100	231	المجموع	

جدول (28) : السن / التخصص / الحالة العائلية

مركز ضبط خارجي			مركز ضبط داخلي			
النسبة	العدد		النسبة	العدد		
%43.5	30	23-18	%35.9	83	23-18	السن
%23.2	16	29-24	%37.7	84	29-24	
%33.3	23	30 فما فوق	%26.4	61	30 فما فوق	
%100	69	المجموع	%100	231	المجموع	
%37.7	26	حقوق	%32	74	حقوق	التخصص
%27.5	19	بيولوجي	%35.1	81	بيولوجي	
%34.8	24	علم النفس	%32.9	76	علم النفس	
%100	69	المجموع	%100	231	المجموع	
%87.0	60	أعزب	%89.6	207	أعزب	الحالة العائلية
%11.6	08	متزوج	%9.1	21	متزوج	
%1.4	01	مطلق	%1.3	03	مطلق	
%100	69	المجموع	%100	231	المجموع	

العينة ذوي المركز الداخلي :

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الداخلي تعزى للجنس.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (29) فروق الصلابة النفسية حسب الجنس

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الصلابة النفسية	ذكور	103	106.49	8.46	2.87	0.004	229	0,05	دالة
	اناث	128	103.57	7.01					

يوضح الجدول الفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (106.49) بانحراف معياري (8.46) مقارنة بالإناث الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (103.57) و انحراف معياري (7.01) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (2.87) عند درجة الحرية (229) و مستوى الدلالة (0.05) و هي دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.04) و منه نقبل الفرضية أي أنه توجد فروق في الصلابة النفسية حسب الجنس و هذا لصالح الذكور.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الداخلي تعزى للسن.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (30) الفروق في الصلابة النفسية حسب السن

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.57	0.555	2	34.00	68.01	داخل المجموعات	الفرق في الصلابة النفسية حسب السن
				228	61.27	13971.34	بين المجموعات	
				230	95.27	14039.35	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (14039.35) و قيمة متوسط المربعات (95.27) عند درجة الحرية (230) و فيما قدرت F بـ (0.555) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة بـ (0.57) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزي للسن.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الداخلي تعزى المستوى الدراسي.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (31) فروق الصلابة النفسية حسب المستوى الدراسي

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدالة	الدالة
الصلابة النفسية	ليسانس	119	8.26	105.26	-0.79	0.43	229	0,05	غير دالة
	ماستر	112	7.31	104.45					

يوضح الجدول الفروق بين المستويين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي عند ليسانس (105.26) بانحراف معياري (8.26) مقارنة بالماستر الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (104.45) و انحراف معياري (7.31) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (-) (0.79) عند درجة الحرية (229) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.43) وهي اكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسي.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الداخلي تعزى التخصص.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (32) الفروق في الصلابة النفسية حسب التخصص

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في الصلابة النفسية حسب السن
دالة	0.05	0.002	6.55	2	381.67	763.35	داخل المجموعات	
				228	58.22	13276.00	بين المجموعات	
				230	439.89	14039.35	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (14039.35) وقيمة متوسط المربعات (439.89) عند درجة الحرية (230) و فيما قدرت F بـ (6.55) و هي دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة بـ (0.002) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نقبل الفرضية أي توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى التخصص.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الداخلي تعزى لنمط الإقامة.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (33) فروق الصلابة النفسية حسب نمط الإقامة

الدالة	مستوى الدالة	درجة الحرية	الدالة المعنوية	قيمة t	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	مجموعة المقارنة	المتغير المقاس
غير دالة	0,05	229	0.60	- 0.51	104.68	8.13	153	داخلي	الصلابة النفسية
					105.24	7.18	78	خارجي	

يوضح الجدول الفروق بين النمطين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي للنمط الخارجي (105.24) بانحراف معياري (7.18) مقارنة بالنمط الداخلي الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (104.68) و انحراف معياري (8.13) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (- 0.51) عند درجة الحرية (229) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.60) و هي أكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لنمط الإقامة.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الداخلي تعزى الحالة الاجتماعية.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و جاءت النتائج كالتالي:

جدول (34) الفروق في الصلابة النفسية حسب الحالة الاجتماعية

الدلالة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.21	1.56	2	95.29	190.58	داخل المجموعات	الفرق في الصلابة النفسية حسب السن
				228	60.74	13848.77	بين المجموعات	
				230	156.03	14039.35	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (14039.35) و قيمة متوسط المربعات (156.03) عند درجة الحرية (230) و فيما قدرت F بـ (1.56) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة بـ (0.21) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى الحالة الاجتماعية.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة :

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الداخلي تعزى للجنس.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (35) فروق مركز الضبط حسب الجنس

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مركز الضبط	ذكور	103	1.17	6.60	0.54	0.58	229	0,05	غير دال
	اناث	128	1.19	6.51					

يوضح الجدول الفروق بين الجنسين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (6.60) بانحراف معياري (1.17) مقارنة بالإناث الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (6.51) و انحراف معياري (1.19) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (0.54) عند درجة الحرية (229) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.58) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى للجنس.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الداخلي تعزى للسن.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (36) الفروق في مركز الضبط حسب السن

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.66	0.41	2	0.58	1.16	داخل المجموعات	الفرق في مركز الضبط حسب السن
				228	1.41	321.91	بين المجموعات	
				230	1.99	323.07	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (323.07) و قيمة متوسط المربعات (1.99) عند درجة الحرية (230) و فيما قدرت F بـ (0.41) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدالة المعنوية مقدرة بـ (0.66) و هي أكبر من المستوى الدالة (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في مركز الضبط تعزي للسن.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الداخلي تعزي المستوى الدراسي.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (37) فروق مركز الضبط حسب المستوى الدراسي

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدالة	الدالة
مركز الضبط	ليسانس	112	1.11	6.65	-	0.50	229	0,05	غير دالة
	ماستر	119	1.25	6.60	0.67				

يوضح الجدول الفروق بين المستويين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي عند ليسانس (6.65) بانحراف معياري (1.11) مقارنة بالماستر الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (6.60) و انحراف معياري (1.25) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (-0.67) عند درجة الحرية (229) و مستوى الدالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدالة المعنوية بـ (0.50) وهي اكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزي للمستوى الدراسي.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الداخلي تعزى التخصص.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (38) الفروق في مركز الضبط حسب التخصص

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في مركز الضبط حسب التخصص
دالة	0.05	0.03	3.38	2	4.65	9.31	داخل المجموعات	
				228	1.37	313.76	بين المجموعات	
				230	6.02	323.07	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (323.07) وقيمة متوسط المربعات (6.02) عند درجة الحرية (230) و فيما قدرت F ب (3.38) و هي دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة ب (0.03) و هي اقل من المستوى الدلالة (0.05) و منه نقبل الفرضية أي توجد فروق في مركز الضبط تعزى للتخصص.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الداخلي تعزى لنمط الإقامة.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (39) فروق مركز الضبط حسب نمط الإقامة

الدالة	مستوى الدالة	درجة الحرية	الدالة المعنوية	قيمة t	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	مجموعة المقارنة	المتغير المقاس
غير دالة	0,05	229	0.49	-0.51	104.68	8.13	153	خارجي	مركز الضبط
					105.24	7.18	78	داخلي	

يوضح الجدول الفروق بين النمطين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي للنمط الخارجي (104.68) بانحراف معياري (8.13) مقارنة بالنمط الداخلي الذي بلغ المتوسط

الحسابي عندهم (105.24) و انحراف معياري (7.18) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (- 0.51) عند درجة الحرية (229) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.49) و هي أكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى لنمط الإقامة.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الداخلي تعزى الحالة الاجتماعية.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و جاءت النتائج كالتالي:

جدول (40) الفروق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية
غير دالة	0.05	0.36	1.00	2	1.40	2.81	داخل المجموعات	
				228	1.40	320.26	بين المجموعات	
				230	2.80	323.07	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (323.07) و قيمة متوسط المربعات (2.80) عند درجة الحرية (230) و فيما قدرت F بـ (1.00) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدره بـ (0.36) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي انه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى الحالة الاجتماعية.

العينة ذوي مركز الضبط الخارجي:

عرض و مناقشة نتائج الفرضية السادسة :

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الخارجي تعزى للجنس.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (41) فروق الصلابة النفسية حسب الجنس

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الصلابة النفسية	ذكور	17	81.05	10.56	-0.087	0.93	67	0,05	غير دال
	اناث	52	81.26	7.97					

يوضح الجدول الفروق بين الجنسين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (81.05) بانحراف معياري (10.56) مقارنة بالاناث الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (81.26) و انحراف معياري (7.97) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (-) 0.087 عند درجة الحرية (67) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.93) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى للجنس.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الخارجي تعزى للسن.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (42) الفروق في الصلابة النفسية حسب السن

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في الصلابة النفسية حسب السن
غير دالة	0.05	0.430	0.854	2	63.45	126.91	داخل المجموعات	
				66	74.28	4902.82	بين المجموعات	
				68	137.73	5029.73	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (5029.73) و قيمة متوسط المربعات (137.73) عند درجة الحرية (68) و فيما قدرت F بـ (0.854) وهي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدالة المعنوية مقدرة بـ (0.430) و هي أكبر من المستوى الدالة (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى للسن.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي التحكم الخارجي تعزى المستوى الدراسي.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول (43) فروق الصلابة النفسية حسب المستوى الدراسي

الدالة	مستوى الدالة	درجة الحرية	الدالة المعنوية	قيمة t	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	مجموعة المقارنة	المتغير المقاس
غير دالة	0,05	67	0.63	-	80.76	8.62	38	ليسانس	الصلابة النفسية
				0.483	81.77	8.67	31	ماستر	

يوضح الجدول الفروق بين المستويين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي عند ليسانس (80.76) بانحراف معياري (8.62) مقارنة بالماستر الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (81.77) وانحراف معياري (8.67) وباختبار الفروق (T.test) الذي قدر (-0.483) عند درجة الحرية (67) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدالة المعنوية بـ (0.63) وهي اكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى للمستوى الدراسي.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي التحكم الخارجي تعزى التخصص.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (44) الفروق في الصلابة النفسية حسب التخصص

الدلالة	مستوى الدلالة	درجة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في الصلابة النفسية حسب التخصص
دال	0.05	0.025	3.888	2	265.09	530.18	داخل المجموعات	
				66	68.17	4499.55	بين المجموعات	
				68	333.26	5029.73	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (5029.73) وقيمة متوسط المربعات (333.26) عند درجة الحرية

(68) و فيما قدرت F بـ (3.888) و هي دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة

بـ (0.025) و هي اقل من المستوى الدلالة (0.05) و منه نقبل الفرضية أي توجد فروق

في الصلابة النفسية تعزى التخصص.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لنمط الإقامة.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول (45) الفروق في الصلابة النفسية حسب نمط الإقامة

الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة المعنوية	قيمة t	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	مجموعة المقارنة	المتغير المقاس
غير دالة	0,05	67	0.32	0.997	81.80	7.89	52	داخلي	الصلابة النفسية
					79.41	10.53	17	خارجي	

يوضح الجدول الفروق بين النمطين في الصلابة النفسية وقد بلغ المتوسط الحسابي للنمط الخارجي (79.41) بانحراف معياري (7.18) مقارنة بالنمط الداخلي الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (104.68) و انحراف معياري (10.53) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (0.997) عند درجة الحرية (67) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.32) و هي أكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى لنمط الإقامة.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لذوي الضبط الخارجي تعزى الحالة الاجتماعية.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و جاءت النتائج كالتالي:

جدول (46) الفروق في الصلابة النفسية حسب الحالة الاجتماعية

الدلالة	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرق في الصلابة النفسية حسب الحالة الاجتماعية
غير دالة	0.05	0.881	0.127	2	9.65	19.30	داخل المجموعات	
				66	75.91	5010.43	بين المجموعات	
				68	85.56	5029.73	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (5029.73) و قيمة متوسط المربعات (85.56) عند درجة الحرية (68) و فيما قدرت F بـ (0.127) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدره بـ (0.881) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في الصلابة النفسية تعزى الحالة الاجتماعية.

عرض و مناقشة نتائج الفرضية السابعة :

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الخارجي تعزى للجنس.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (47) فروق مركز الضبط حسب الجنس

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مركز الضبط	ذكور	17	2.09	13.17	- 2.55	0.013	67	0,05	دال
	اناث	52	2.67	15.00					

يوضح الجدول الفروق بين الجنسين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور (13.17) بانحراف معياري (2.09) مقارنة بالإناث الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (15.00) و انحراف معياري (2.67) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (- 2.55) عند درجة الحرية (67) و مستوى الدلالة (0.05) و هي دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.013) و منه نقبل الفرضية أي أنه توجد فروق في مركز الضبط حسب الجنس و هذا لصالح الإناث .

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الخارجي تعزى للسن.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (48) الفروق في مركز الضبط حسب السن

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.664	0.411	2	4.01	8.03	داخل المجموعات	الفرق في مركز الضبط حسب السن
				66	7.13	471.04	بين المجموعات	
				68	11.14	479.07	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (479.07) و قيمة متوسط المربعات (11.14) عند درجة الحرية (68) و فيما قدرت F بـ (0.411) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة بـ (0.664) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق في مركز الضبط تعزي للسنة.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الخارجي تعزي المستوى الدراسي.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (49) فروق مركز الضبط حسب المستوى الدراسي

المتغير المقاس	مجموعة المقارنة	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة t	الدلالة المعنوية	درجة الحرية	مستوى الدالة	الدالة
مركز الضبط	ليسانس	31	2.7	14.09	1.28	0.202	67	0,05	غير دالة
	ماستر	38	2.59	14.92					

يوضح الجدول الفروق بين المستويين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي عند ليسانس (14.09) بانحراف معياري (2.7) مقارنة بالماستر الذي بلغ المتوسط الحسابي عندهم (14.92) و انحراف معياري (2.59) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (1.28) عند درجة الحرية (67) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.202) وهي اكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية البديلة و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزي للمستوى الدراسي.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الخارجي تعزى التخصص.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و

جاءت النتائج كالتالي:

جدول (50) الفروق في مركز الضبط حسب التخصص

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.435	0.843	2	5.96	11.93	داخل المجموعات	الفرق في مركز الضبط حسب التخصص
				66	7.07	467.13	بين المجموعات	
				68	13.03	479.07	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (479.07) وقيمة متوسط المربعات (13.03) عند درجة الحرية (68)

و فيما قدرت F بـ (0.843) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة

بـ (0.435) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية

الصفيرية أي لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى التخصص.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الخارجي تعزى لنمط الإقامة.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذه الفرضية قمنا باستخدام (T.test) و جاءت النتائج كالتالي :

جدول (51) الفروق في مركز الضبط حسب نمط الإقامة

الدالة	مستوى الدالة	درجة الحرية	الدالة المعنوية	قيمة t	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	مجموعة المقارنة	المتغير المقاس
غير دالة	0,05	67	0.266	1.12-	14.34	2.64	52	خارجي	مركز الضبط
					15.17	2.65	17	داخلي	

يوضح الجدول الفروق بين النمطين في مركز الضبط وقد بلغ المتوسط الحسابي للنمط

الخارجي (14.34) بانحراف معياري (2.64) مقارنة بالنمط الداخلي الذي بلغ المتوسط

الحسابي عندهم (15.17) و انحراف معياري (2.65) و باختبار الفروق (T.test) الذي قدر (-1.12) عند درجة الحرية (67) و مستوى الدلالة (0.05) و هي غير دالة احصائيا اذ قدرت قيمة الدلالة المعنوية بـ (0.266) و هي أكبر من (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي أنه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى لنمط الإقامة.

نص الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط لذوي الضبط الخارجي تعزى الحالة الاجتماعية.

نتائج الفرضية:

بغرض اختبار هذ الفرضية قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova و جاءت النتائج كالتالي:

جدول (52) الفروق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية

الدالة	مستوى الدالة	الدالة المعنوية	قيمة F	درجة الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	0.05	0.829	0.189	2	1.36	2.72	داخل المجموعات	الفرق في مركز الضبط حسب الحالة الاجتماعية
				66	7.21	476.35	بين المجموعات	
				68	8.57	479.07	المجموع	

بلغ مجموع المربعات (479.07) و قيمة متوسط المربعات (8.57) عند درجة الحرية (68) و فيما قدرت F بـ (0.189) و هي غير دالة احصائيا نظرا لان قيمة الدلالة المعنوية مقدرة بـ (0.829) و هي أكبر من المستوى الدلالة (0.05) و منه نرفض الفرضية و نقبل الفرضية الصفرية أي انه لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى الحالة الاجتماعية.



الاستنتاج العام



من خلال ما تم عرضه وبعد تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة الحالية تمكنا من التوصل إلى نتيجة الفرضية العامة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية قوية بين . الصلابة النفسية ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين ، حيث تحققت هذه الفرضية وهذا الراجع لجملة من العوامل والتي تجعل الطلبة يميلون أكثر إلى الضبط الداخلي فهم يستطيعون السيطرة على البيئة المحيطة بهم وتحمل مسؤولية قراراتهم ونتائج سلوكياتهم ، وهم أكثر قدرة على تحدي المشكلات والصعوبات التي تواجههم ، ويملكون بالضرورة مستوى عال من الصلابة النفسية وهذا ما يجعلهم أكثر وعياً بقدراتهم وإمكاناتهم لتحقيق أهدافهم في الحياة وعلى العكس فالطلبة ذوي الضبط الخارجي يملكون تفكير متدني ويرجعون نتائج سلوكياتهم لعوامل خارجة عن سيطرتهم وبالتالي فإن مستوى الصلابة النفسية لديهم يكون منخفضاً.

وبالنسبة للفرضية الأولى التي نصها : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي مركز الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في الصلابة النفسية لصالح ذوي مركز الضبط الداخلي فقد تحققت ، فالطلبة أصحاب مركز الضبط الداخلي يتميزون عن أصحاب الضبط الخارجي بكونهم أكثر ثقة بالنفس وتحملاً للمسؤولية ، كما أنهم أكثر مرونة في التفكير ويستطيعون مواجهة المشكلات التي تصادفهم وحلها بشكل جيد ، فلا نجدهم يفسرون نتائج سلوكياتهم بعوامل خارجة عن إرادتهم بل أنهم يؤمنون بقدرتهم في السيطرة على حياتهم وعلى البيئة التي يعيشون فيها ، ومن ناحية أخرى فإن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة قادرين على المحافظة على التوازن عند التعرض للأزمات ويتسمون بالواقعية والموضوعية في تقسيم الأحداث يستطيعون تحديد أهدافهم ويسعون لتحقيقها.

وعليه فإن كل هذه الخصائص تفسر وجود الفروق بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي والطلبة ذوي الضبط الخارجي في مستوى الصلابة النفسية وذلك لصالح ذوي الضبط الداخلي.



الخاتمة



تطرقنا في دراستنا هاته إلى علاقة الصلابة النفسية بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة ، حيث يعبر مركز الضبط عن إعتقاد الطالب و إدراكه بمدى قدرته أو عدم قدرته في السيطرة على الأحداث الإيجابية منها أو السلبية ، فإما أن يكون الطالب ذو مركز ضبط داخلي أو ذو مركز ضبط خارجي ، و بالتالي فإن مستوى الصلابة النفسية التي تعبر عن القدرة على الصمود و المقاومة و الإنجاز العالي و التفاؤل و القدرة على وضع الخطط و الأليات لمواجهة المشكلات ، تختلف باختلاف مركز الضبط داخلي كان أو خارجي ، هذا التصنيف الذي قدمه الباحثون و علماء النفس قد يرجع إلى عدة عوامل ترتبط بالخبرات السابقة للفرد عبر مراحل نمو المختلفة لتصبح سمة من سمات شخصيته ، و بعد الطرح النظري لمتغيرات الدراسة و تحليل التساؤلات و كذا تحديد الوسائل الإحصائية و أدوات قياس كل من المتغيرين قمنا بتطبيق المقاييس و جمع البيانات من خلال الدراسة الميدانية و من ثم تحليلها و الوصول إلى النتائج و مناقشتها بهدف تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة ، تبع ذلك بتفسيرها على ضوء الإطار النظري و ما قدمه الباحثون في الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها ، و كانت نتيجة دراستنا متمثلة في وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية و مركز الضبط لدى طلبة الجامعة حيث تبين أن الطلبة ذوو الصلابة النفسية مرتفعة هم ذوي مركز الضبط الداخلي و هذا راجع إلى الخصائص المتشابهة و المتقاربة التي تعبر عن مركز الضبط الداخلي و الصلابة النفسية المرتفعة . وبالنسبة للفرضية الأولى التي نصها : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي مركز الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في الصلابة النفسية لصالح ذوي مركز الضبط الداخلي فقد تحققت ، فالطلبة أصحاب مركز الضبط الداخلي يتميزون عن أصحاب الضبط الخارجي بكونهم أكثر ثقة بالنفس وتحملاً للمسؤولية ، كما أنهم أكثر مرونة في التفكير و يستطيعون مواجهة المشكلات التي تصادفهم وحلها بشكل جيد ، فلا نجدهم يفسرون نتائج سلوكياتهم بعوامل خارجة عن إرادتهم بل أنهم يؤمنون بقدرتهم في السيطرة على حياتهم وعلى البيئة التي يعيشون فيها ، ومن ناحية أخرى فإن أصحاب الصلابة النفسية المرتفعة قادرون

على المحافظة على التوازن عند التعرض للأزمات ويتسمون بالواقعية والموضوعية في تقسيم الأحداث و يستطيعون تحديد أهدافهم ويسعون لتحقيقها.
وعليه فإن كل هذه الخصائص تفسر وجود الفروق بين الطلبة ذوي الضبط الداخلي والطلبة ذوي الضبط الخارجي في مستوى الصلابة النفسية وذلك لصالح ذوي الضبط الداخلي.



المراجع



- أمل الأحمد (2001) مركز الضبط وعلاقته بمتغيري الجنس و التخصص العلمي بحوث و دراسات في علم النفس ط1 بيروت مؤسسة الرسالة.
- بشير معمريه (2009) مركز الضبط و الصحة النفسية وفق الاتجاه السلوكي المعرفي، المكتبة المصرية، مصر.
- بشير معمريه (2009) مصدر الضبط و الصحة النفسية ط1 مصر المكتبة العصرية.
- بشير معمريه (2012) دراسات في علم النفس الإيجابي دار الخلدونية للنشر و التوزيع ط3 الجزائر.
- داوود ناجي (2001) صفات الافراد نوو المركز الداخلي والخارجي
- داوود ناجي (2011) مصدر الضبط بين مفهوم ونظرية واهميته في بناء شخصية قيادية.
- عبد الحميد عبد المجيد البداوي (2009) أساليب الإحصاء للعلوم الاقتصادية وإدارة الاعمال مع استخدام ال spss ط1 دار وائل النشر والتوزيع عمان الأردن.
- عثمان فاروق السيد (2001) القلق و إدارة الضغوط ط1 دار الفكر العربي القاهرة
- عماد الدين كفاي (1982) وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية جزء الأول القاهرة مكتبة لانجلوا مصر.
- كفاي الدين (1982) وجهة الضبط و قوة الانا ,بعض الدراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية القاهرة مكتبة انجلوا المصرية.
- فاطمة الزهراء الزروق (2015)، علم النفس الصحي (مجالاته، نظرياته والمفاهيم المنبثقة عنه) ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
- محمد داودي و عبد الطيف قنوعة (2013) الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية و التربوية التطبيقية مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية.
- مخيمر عماد (1996) ، ادراك القبول / الرفض الوالدي و علاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين ج2. القاهرة، مصر.

- مخيم عماد (1998)، الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسيطية في العلاقة بين ضغوط الحياة و أعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي المجلة المصرية للدراسات النفسية
 - مخيم عماد (2002) استبيان الصلابة النفسية، القاهرة، مكتبة انجلوا المصرية
- المذكرات :**
- أبوا ناهية صلاح الدين محمد (1974) موضوع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس.
 - الحريبي فاطمة (2004) علاقة الخجل بوجهة الضبط و الدافع للإنجاز لدى المراهقات من الطالبات المرحلتين المتوسط و الثانوي بمدينة الرياض رسالة ماجستير جامعة الملك سعود الرياض.
 - الرفاعي عزة (2003) الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين ادراك احداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها رسالة دكتوراه جامعة حلوان القاهرة.
 - المحمدي مروان (2004) الأفكار العقلانية وغير عقلانية بوجهة الضبط الداخلي الخارجي جدة جامعة ام القرى مكة.
 - بركات علي راجح (2009) نظرية جوليان زوتر في التعلم الاجتماعي المعرفي جامعة ام القرى مكة المكرمة .
 - بن الزين نبيلة (2005) مركزالضبط لدى الطلبة المتفوقين و المتأخرين دراسيا مذكرة ماجستير ورقلة.
 - بوالليف أمال (2010) مصدر الضبط وعلاقته بالتوفيق الدراسي الجامعي مذكرة ماجستير جامعة باجي مختار عنابة.
 - حسن ولاء إسحاق (2008) فاعلية برنامج ارشادي مقترح لزيادة مرونة الانا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة رسالة ماجستير غير منشورة عزة.

- حمد عودة (2010) الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط و المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى الأطفال بقطاع غزة رسالة ماجستير في علم النفس الجامعة الإسلامية غزة
- خالد عيد خالد الراشدي (2008) وجهة التحكم وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل.
- دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي جامعة اليرموك الأردن .
- ريان محمد إسماعيل (2006) الاتزان الانفعالي و علاقته بكل من السرعة الإدارية و التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر رسالة ماجستير غزة.
- زينب بن بريكة (2004) علاقة مركز بمستوى الطموح وتأثيرها على الأداء الدراسي رسالة ماجستير غير منشورة الجزائر.
- مخيمر عماد (1995) ،تقديرات الذات و مصدر الضبط ، خصائص نفسية وسيطية في العلاقة بين ضغوط الحياة و أعراض القلق و الاكتئاب ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق ، مصر.
- منيرة منصور(2007)الخجل وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي و الخارجي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة مكة رسالة ماجستير

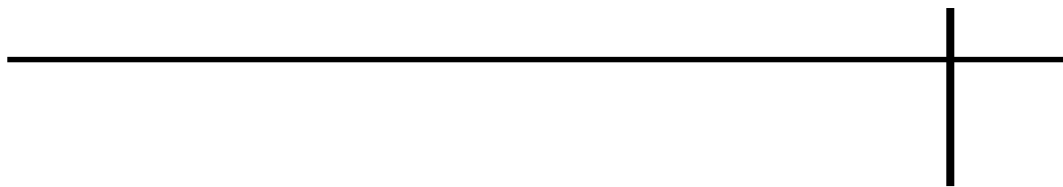
المجلات :

- ابوا حلاوة محمد سعيد (2010) التفاوض الصلابة والمرونة النفسية اطار عام البرنامج الارشاد النفسي للموهوبين
- احمد بن سعد ،الصلابة النفسية، مجلة دراسات جامعة الاغواط ، العدد 21.
- افان نظير دروزة (2007) العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد الخامس عشر.

- الخرجي سالم ,الشهري عبد الله (2008) الصلابة النفسية والامن لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى ,مجلة علم النفس المعاصر و العلوم الإنسانية جامعة المنيا.
- حمادة لؤلؤة عبد اللطيف (2002) الصلابة النفسية و الرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة , مجلة دراسات نفسية المجلد الثاني عشر العدد الثاني.
- حدة يوسف 2013،الصلابة النفسية و علاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة دراسات العدد24، الاغواط

المراجع باللغة الأجنبية :

- Funk S.C(1992)Hardiness A Review of theory and Research Journal of Health psychology VOL(11) No(05)pp335.345
- Kobasa SC poccertteMC(1983)
- Kosbasa,S.C (1982)Commitment and coping in stress resistance among la laroyer, Journal of personality and Social psychology.
- Kosbasa,S.C.Maddi,Journal of personality and Social psychology.
- Michelle Bissonnette 1998, optimism Hardiness and Resiliency AReview of the Literature.
- Persoulity and social resources in stress ressiistance Journal of personality and social psychology.
- Rotter M(1990)”psychological resilience and protective Mechanisms “inRolf J et al “Risk and protective Factord in the development pt psycholooathology Cambridge university press publisher.



الملاحق

